الفريق الاشتراكي يوجه دعوة إلى الفريق البرلماني الاشتراكي الإسباني لزيارة المغرب

يدعو إلى اجتماع ندوة الرؤساء بمجلس النواب للتفاعل مع المبادرة الإسبانية

02

وزير الخارجية الإسباني يزور الرباط مطلع أبريل المقبل

04

ثاباتيرو لـ«إل بايس»: دعم مبادرة الحكم الذاتي بالصحراء «في مصلحة أمن واستقرار إسبانيا»

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 22 شعبان 1443 العدد 13.103

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

الشبيبات الاشتراكية في العالم تواجه التغيرات المناخية بالضغط على صانعي القرار

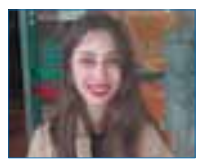

آنا بيتروسلافا، الكاتبة العامة لمنظمة الشباب الاشتراكي الأوروبي: الحل المناخي مرتبط بتحمل جماعي للمسؤولية

لويس كاربردون، من حزب «أوناموس» اليساري بنيكاراكوا: التغير المناخي قضية لا تقبل التأجيل

محمد عادل، عضو مؤسس بالحزب العمالي الليبي: مبادرة «التغيير لصالح المناخ والبيئة» يجب أن تأتي من البلدان النامية

02

هلال: تجنيد الأطفال بتندوف جريمة حرب تتقاسم «البوليساريو» والجزائر مسؤوليتها

أكد السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، خلال الندوة الدولية التي نظمتها اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، أول أمس الأربعاء بالرباط، حول «حماية الأطفال خلال الأزمات الإنسانية»، أن «الجماعة الانفصالية المسلحة + البوليساريو + والجزائر تتقاسمان مسؤولية تجنيد أطفال مخيمات تندوف. وبالتالي ، فإنهما متورطان في ارتكاب جريمة حرب» .

وأبرز هلال، في مداخلة حملت عنوان «القانون الدولي والأطفال الجنود»، التقدم المحرز على مستوى المعايير الدولية لحماية الأطفال خلال العقود الثلاثة التي أعقبت دخول الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989 حيز التنفيذ، مشيرا إلى أن هذه الصكوك الدولية صنفت تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة كجريمة حرب.

وأعرب في هذا الصدد، عن الأسف لأنه على الرغم من وجود هذه الترسانة المعيارية الدولية الملزمة منها (الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، وغير الملزمة (قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومبادئ باريس 2007، ومبادئ فانكوفر 2017)، التي تؤطر حماية الأطفال في فترات النزاع، لا يزال الأطفال بمخيمات تندوف بالجزائر يتعرضون للاستغلال حيث يتم استخدامهم كجنود من قبل «البوليساريو» في إفلات تام من العقاب.

03

الناتو لن يرسل قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا، وبوتين يطرد ديبلوماسيين أمريكيين

صادف أمس الخميس، مرور شهر كامل على الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، دون التوصل إلى حل، وسط معارك مستمرة، تتركز حاليا في خمس مدن أوكرانية، تسعى موسكو للسيطرة عليها ميدانيا.

وأكدت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، الخميس، أن «روسيا لم تتخل عن محاولاتها لاستئناف الهجمات من أجل السيطرة على كييف وتشرنيغوف وسومي وخاركيف وماريوبول».

وأضافت أن القوات الروسية «تستهدف البنية التحية العسكرية والمدنية»، وأنها تكثف من غاراتها، حيث تم تسجيل أكثر من 250 طلعة جوية خلال الساعات الماضية...

05

أربعينية الكاتب الكبير إدريس الخوري

وفاء للكاتب المغربي الكبير إدريس الخوري، وإحياء لأربعينية فقيد المقالة والقصة القصيرة بالمغرب، وتخليدا لذكراه الطيبة، تنظم المكتبة الوطنية للمملكة المغربية واتحاد كتاب المغرب، لقاء وفاء وعرفان ومحبة، سيتم خلاله تقديم شهادات في حق الراحل الأستاذ إدريس الخوري، وعرض شريط مصور عنه، فضلا عن تنظيم معرض لبعض أغراضه الخاصة، وذلك يوم السبت 26 مارس 2022، في الساعة الرابعة عصرا، بمدرج المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

المنتخب الوطني يأمل بلوغ المونديال وتفادي المفاجأة بكينشاسا

بعد مسار جيد جدا في التصفيات، وتفوقه على خصومه ذهابا وإيابا، رغم خوض كل المباريات على الملاعب الوطنية، يواجه الفريق الوطني المغربي، يومه الجمعة انطلاقا من الرابعة عصرا، بملعب الشهداء بالعاصمة كينشاسا، منتخب الكونغو الديمقراطية في الدور الحاسم من إقصائيات مونديال قطر 2022، برهان تسجيل نتيجة إيجابية، قبل إنهاء كافة التفاصيل المتعلقة بالعبور يوم الثلاثاء المقبل في لقاء العودة بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء.

الفريق الوطني كان حضوره دون مستوى التطلعات في نهائيات أمم إفريقيا، التي جرت مطلع السنة الجارية بالكاميرون، وخروجه من ربع النهائي على يد المنتخب المصري، إلا أن اللاعبين أظهروا تفاؤلا كبيرا... 15

الاعتراف الإسباني: ما بين اتفاقية مدريد والإعلان الأخير

هوبرت سيلان

كتب المحامي الفرنسي «هوبرت سيلان»، محامي بنقابة المحامين في باريس رئيس «الجمعية الفرنسية – المغربية»، وصاحب مؤلف «الصحراء المغربية، المكان والزمان» (Le Sahara marocain, l'espace et le temps) لدار النشر (لاكروازي ذي شومان) الطبعة الثانية لسنة 2021، مقالا يتحدث فيه عن مضامين «الاعتراف الإسباني بمغربية الصحراء ما بين اتفاقية مدريد (1975) والاعتراف الأخير (18 مارس 2022)»، جاء فيه ما يلي:

«استغرق الأمر ما يقرب من نصف قرن، لكي يعترف المستعمر السابق (إسبانيا) بكل من «التاريخ» و«الجغرافيا «و«الوضع القانوني» للصحراء المغربية. إذ لم تعد تلك المستعمرة، التي كانت تديرها إسبانيا، ك«جهة» في المغرب في عام 1956، تنتمي لنطاق الحماية الإسبانية والفرنسية.. وبعد عشرين عاما، وحرصا منه على ضمها لباقي التراب الوطني وقطع الشك باليقين حولها، نظم الملك «الحسن الثاني»- «المسيرة الخضراء» الشهيرة، التي كانت«خطوة سلمية، كان من شأنها إجبار الإسبان على حمل أمتعتهم والخروج منها دون رجعة»، وليعقب الأيام التي تلت تلك المبادرة السلمية، موافقة إسبانيا على الانسحاب من «اتفاق مدريد» (1975).

ومع ذلك، فإن حل الارتباط بالمغرب، لم يمر مرور الكرام لدى الجزائر (كما عودتنا دائما)، التي أعربت عن معارضتها العنيفة له، بيد أنها استخدمت حركة تحرير (خاصة بها وما تعرف به اليوم ب«جبهة البوليساريو»)، تم إنشاؤها في حقبة الاحتلال الإسباني، فقط لتقديمها كممثل لـ«دولة مستقلة» وهمية في المنطقة مستغلة التواطؤ الجزائري معها،على الرغم من أن هذه الدولة ليست سوى «دمية أو دولة رديف» بسبب افتقارها للهوية التاريخية، إلا أنها لا تستطيع أن تخفي طموحها في ضم المنطقة، لا لشيء سوى لرغبتها في»باب يطل على المحيط الأطلسي»، يسمح لها بتوسيع قوتها منه.

وطوال كل هذا الزمن، حافظت إسبانيا على التزامها»الوحيد والأوحد» حول موقفها»المؤيد» للأطروحة الجزائرية، الذي كانت إحدى علاماته البارزة مبادرتها في أبريل 2021، سامحة بنقل زعيم «البوليساريو» المعروف باسم «إبراهيم غالي»، والذي هو موضوع للعديد من «الشكاوى الجنائية» في إسبانيا، ومدخلة إياه إلى أراضيها عبر»اسم وهوية»مستعارين، وبطلب وتعاون مع»القوات الجوية الجزائرية»، ناقلين إياه بقصد العلاج إلى أحد المستشفيات الإسبانية.

04

ضمن هذا العدد

الملحق الثقافي:

محمد بودويك: ترويض النص الشعري

محمد مستقيم: الرواية وعالم الحياة

إيمان الرازي: احتفالية الأدب والطعام

كسر الخاطر

لهذه الأسباب: لا شيء يمنع الاتحاد الأوروبي من أن يخطوَ الخطوة المنتظرة!

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

تقدم الاتحاد الأوروبي، في الفترة ما بين تاريخ 16 فبراير و تاريخ 22 مارس، بخطوات كبيرة للغاية في قضية المغرب الترابية، لكنه ما زال دون الخطوة الحاسمة!

1. التاريخ الأول يوافق خروج المتحدث باسم الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي بيتر ستانو، عشية القمة الأوروبية – الإفريقية ببروكسل، يومي 17 و18 من نفس الشهر. وفيه كان الرد على أن حضور ممثل الدولة الوهمية وزعيم البوليساريو في القمة حرفيا« لا يغير موقف الاتحاد الأوروبي كما لم تعترف أي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بتلك الجمهورية .»..

وقتها كانت الآلة الدعائية تحاول تقديم حضور «زعيم البوليساريو»، كما لو أنه اعتراف بوجود الجمهورية وتأكيد لشرعية تواجدها في محفل قاري ثنائي، بالرغم من العزلة القاتلة التي كان من المفروض أن تُشْعر حاضنَتَه الجزائر بما ينتظرهما من غربة في ما بعد القمة...

نفس الموقف، من منبر مؤسساتي أكبر وأكثر دلالة هو رئاسة الديبلوماسية الأوروبية الاتحادية، تكرر على لسان «جوزيب بوريل» في 7 مارس، حيث عبَّر بواضح العبارة عن الموقف نفسه وقال« لا تعترف أي دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالجمهورية الصحراوية، والمشاركة في القمة لا تغير في شيء موقف الاتحاد الأوروبي وبلدانه الأعضاء».

الاستنتاج المنطقي:إن الاتحاد الأوروبي، الذي لا تعترف أي دولة فيه بجمهورية الوهم، حصان طروادة الجزائر، لا بد أن يذهب بمنطقه إلى منتهاه ويدعم الخيار الذي لا يأخذ هذه الجمهورية بعين الاعتبار، ويتجاوز التوازن الوهمي بين الوهم الذي تمثله الجمهورية والحقيقة التي تمثل الواقع الحي في الصحراء اليوم..

2. التاريخ الثاني كان تاريخ دعم إسبانيا، وتم التعبير عنه في 22 مارس الجاري.. والأكثر دلالة فيه أنه جاء عطفا على القرار الإسباني.

ومضمونه ورد في ترحيب المفوضية الأوروبية بموقف إسبانيا الجديد بخصوص مصير الصحراء المغربية ودعم مخطط الحكم الذاتي واعتباره الأساس الأكثر مصداقية وجدية للحل..

وكانت الرئيسة أورسولا فون دير لايين قد زارت المغرب، ونجحت زيارتها بشكل تم فيه الحديث عن الذهاب بعيدا في التعاون الاستراتيجي الكبير مع الاتحاد الأوروبي.

وهو ما جعلنا نستخلص وقتها بأن الاتحاد الأوروبي لم يعد ضمن دائرة الشركاء الماديين، الذين يغْنَمون من المغرب ويتلعْثمون في قضيته...

نبيلة مصرالي، المتحدثة باسم مسؤول السياسة قالت في دعم الموقف الإسباني إن : «الاتحاد الأوروبي يرحب بأي تطور إيجابي في العلاقات الثنائية بين دوله الأعضاء والمغرب»

ومن المفيد التذكير بأن المناخ الذي دخلته العلاقة الثنائية بين التكتل الأوروبي والمغرب قد ساعد على ترتيب أجندات ناجعة في الخروج من جزء من التباس المعارك السابقة التي كان جزءًا منها، ولعل أهمها، الأزمة مع إسبانيا، والموقف الداعم لمدريد، بمستويات مختلفة من طرف بعض من مؤسسات هذا الاتحاد، ولا سيما البرلمان...

كما سيكون من المفيد التذكير بأن دولتين من الدول الأوروبية المهمة، هما ألمانيا الاقتصاد الأقوى في الاتحاد، وفرنسا، التي ترأسه، قد قطعتا الخطوة الضرورية والحاسمة في دعم الحكم الذاتي، وهو ما يعطي للتحالف الأوروبي قوة ومبررات أكبر في القيام بنفس الخطوة...

ومن الواضح كذلك أن «المنطق» الذي اعتمده إلى حد الساعة، هو ضمن مزاج يسير نحو الدعم الكامل لما يطرحه المغرب...

ولهذا، في الضفة الجنوبية من المتوسط، يستوجب موقع الاتحاد الأوروبي، وموقفه من مجريات قضية الصحراء الانتباه الهادئ والمستمر ....انتباهٌ بمثابة أفق انتظار، وطني، مشروع من أن يسهم بشكل حاسم في الحل أيضا...

وليس عيبا أن يطالب الرأي العام الوطني الاتحاد الأوروبي بالخروج من منطق «الكيل بمكيالين»، في الدفاع عن وحدة بلدانه وسيادتها على أراضيها، والامتحان الذي يجري أمامنا في سياسة الواقع هو أوكرانيا، التي ليست عضوا فيه وبالكاد قدمت طلب الانضمام في 28 فبراير،والمغرب له وضع أكثر تقدما منها!

لم يغب عنا أن الرأي العام المغربي لم يهضم أن تضعنا إكراهات البروتوكولات الشكلية على نفس المستوى من الحضور إلى القمة الأوروإفريقية مع كيان وهمي «لا دولة ولاشعب ولاتراب»...

من المحقق أن الاتحاد الأوروبي أصدر موقفا واضحا لا يفتح الباب لأي تأويل، وبين هذا الموقف وموقف مساندة إسبانيا خطوة لا يمكن نكرانها، ذلك أن مساندة إسبانيا في موقفها، هو تعبير عن منح مظلة سياسية أوروبية لمدريد في هذا الموقف، ومعناه إلى حد الساعة أن أوروبا الـ27 تساند إسبانيا في اختيارها العقلاني والمنصف والاستراتيجي، ويجب أن ترقى المساندة إلى أن يصبح الموقف هو موقفه نفسه...

وهذا عمل كبير يتطلب مجهودات ألمانيا وفرنسا وإسبانيا مجتمعة.

الاتحاد الأوروبي، اليوم، له فرصة انتعاش تاريخية، مع الوحدة التي تحققت في الحرب الروسية الأوكرانية والتموقع مجددا إلى جانب حلف «الناتو» كقوة لا بد منها في قرارات الحرب والسلم، الناتو الذي تقوده أمريكا، هي التي حرصت في نفس الوقت على مباركة وتزكية الخطوة، عبر وزارة الخارجية وعبر السفارة الأمريكية في مدريد...

لقد ظلت مدريد قبلة للمواقف المناهضة، وتحولت إلى ما يشبه الحاضنة لكل ما يتعلق بالقضايا الجنوبية للمغرب.

وهذا التحول الحاصل راهنا لا بد له من سند ودعم أوروبي: حدث ذلك في مرحلة الانتقال الديموقراطي عبر دعم إسبانيا الجديدة وتقوية نسيجها الاقتصادي والعمراني والبنيات التحتية...إلخ.

ولا بد من مساندة الانتقال الجيوستراتيجي لإسبانيا والمساندة الأوروبية درع قوي في هذا الباب...

وقد ظلت إسبانيا المختبر الأوروبي، و«مجلس التشاور» الجيوسياسي لأوروبا، في قضايا الصحراء والعلاقات الأورومتوسطية،لاعتبارات عديدة ومتشابكة، ولا يمكنها أن تُتْرك وحيدة سياسيا في فترة التغيرات الكبرى في غرب المتوسط!

مرارا ساند الاتحاد الأوروبي، بمستويات مختلفة، عبر البرلمان الأوروبي، الذي يشكل فسيفساء سياسية وايديولوجية وغيرها، إسبانيا في النزاعات التي واجهت فيها المغرب، ولا بد له من أنْ« يدير » الجدارَ الأوروبي الكبير لفائدة تحصينها من تقلبات المنطقة..والارتقاء بالشراكة إلى أفق استراتيجي، لا يمكن تصوره بدون الإقرار بالسيادة المغربية. ..

والخلاصة، هي :

إن أدبيات وبلاغات التكتل الأوروبي تعيد وتشدد على أن:

- الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي ستافان دي ميستورا....

مثل المغرب تماما!

- الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة مواصلة العملية السياسية ...مثل المغرب تماما!

- الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة حلا سياسيا عادلا، واقعيا، براغماتيا، مستداما.... مثل المغرب تماما!

الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لاسيما القرار 2602 المؤرخ بـ 29 أكتوبر».2021 مثل المغرب تماما..!

فلماذا لا نتطلع إلى اتحاد أوروبي يدعم بقوة.. الحكم الذاتي؟

الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 22 شعبان 1443 العدد 13.103
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

الشبيبات الاشتراكية في العالم تواجه التغيرات المناخية بالضغط على صانعي القرار

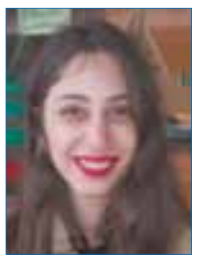

آنا بيتروسلافا، الكاتبة العامة لمنظمة الشباب الاشتراكي الأوروبي: الحل المناخي مرتبط بتحمل جماعي للمسؤولية من طرف البلدان القوية والمصنعة

لويس كاربردون، من حزب «أوناموس» اليساري بنيكاراكوا: التغير المناخي قضية لا تقبل التأجيل، والحل ينبغي أن يستند إلى أرضية أساسها الوعي

محمد عادل، عضو مؤسس بالحزب العمالي الليبي: مبادرة «التغيير لصالح المناخ والبيئة» يجب أن تأتي من البلدان النامية، لأنها المتضررة من تهافت الشركات الكبرى

■ مكتب مراكش

قالت الكاتبة العامة لمنظمة الشباب الاشتراكي الأوروبي، آنا بيتروسلافا، إن الشباب الاشتراكي دائما في الجبهة الأمامية عندما يتعلق الأمر بالاستعجال المناخي.

ورأت المناضلة الاشتراكية من جورجيا، في حوار مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، أن الحرب في أوكرانيا سيكون لها دور في دفع البلدان الأوروبية نحو اعتماد الطاقات المتجددة خفيفة التأثير على البيئة بحثا عن الاستقلال الطاقي عن روسيا، وتعتقد أن ذلك سيكون مكسبا لصالح مسألة المناخ.

وبخصوص أزمة التغيرات المناخية، تقول إنها أزمة عالمية، لكن المجتمعات الأكثر فقرا والفئات الأكثر هشاشة هي التي تدفع الثمن الأكبر، حيث تجد نفسها معرضة لمخاطر كبيرة ومعقدة تؤثر على مدى استفادتها من حقوقها الأساسية. وهذا الوضع يجعل أن كل الحلول التي يمكن ابتكارها لن تحظى بنجاعتها إذا لم ترتبط بتحمل جماعي للمسؤولية لا تتنصل فيه البلدان القوية والمصنعة من واجبها في الانخراط الجدي في تقليص الأسباب المحدثة لهذه الأزمة وتوفير الدعم اللازم للمجتمعات والفئات الأكثر تضررا. لذلك فالرؤية الاشتراكية هنا جد مؤثرة في معالجة القضية في إطارها الشمولي، لأن سؤال المناخ هو مشكل بجوانب مختلفة لكن حلوله لن تكون مرضية ما لم تكن منصفة وعادلة... لويس كاربردون من حزب «أوناموس» اليساري بنيكاراكوا، قال إن هناك مشاكل متشابهة بين أمريكا اللاتينية وبلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط في ما يخص مواجهة التغيرات المناخية.

وكشف لويس كاربردون، أن هناك عملا كبيرا يقوم به الشباب على المستوى الجمعوي يخص بالدرجة الأولى التوعية. وهي لا تستهدف فقط الضغط على صانعي القرار، وإنما تهم أيضا المجهود الكبير الذي تبذله هذه التنظيمات لنشر الوعي البيئي في مختلف شرائح المجتمع وفي مقدمتها الأوساط الشابة لتصبح صوتا حيويا لقضية المناخ ورافعة للتحسيس بخطورتها، فهي قضية لا تقبل التأجيل، والحلول التي تخصها لا يمكن أن تفرز نتائج فعالة إذا لم تستند إلى أرضية أساسها الوعي الذي يتحصن به المجتمع بخصوص هذه القضية، فالأمر كما هو واضح يخص تغيير السياسات لكن يضيف، يحتاج أيضا إلى تغيير الممارسات واعتماد تلك التي تتسم بالاستدامة. ولذلك فنحن كشباب نعمل في كل الواجهات التي من شأنها أن تقرب حدة هذا المشكل من فهم الناس، سواء على مستوى الإعلام أو التظاهرات المختلفة، وأيضا لتمكين متخذي القرار على المستوى المحلي أو الوطني من إدراك مختلف جوانب قضية البيئة بشكل عام والمناخ بشكل أدق حتى يتمكنوا من اتخاذ القرارات الملائمة.

ورأى محمدعادل، عضو مؤسس بالحزب العمالي الليبي، ويعمل مهندسا بوزارة الإسكان الليبية ومدير المشروعات بالمجلس الإفريقي العربي للاستثمار والتنمية، أن مبادرة التغيير لصالح المناخ والبيئة يجب أن تأتي من البلدان النامية، لأنها هي المتضررة من تهافت الشركات الكبرى في البلدان العظمى التي تعاند برفض تقليص مساهماتها في الانبعاثات الغازية المحدثة للاحتباس الحراري، واعتبر في حوار مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، أن التحالفات الشبابية بين بلدان الجوار تشكل قاعدة أساسية للعمل، وكشف المتحدث أن الصراعات السياسية أثرت على وضع خارطة الإنقاذ المناخي بليبيا.

وبخصوص تعاون شبيبات بلدان الشمال مع ليبيا في ما يخص قضايا المناخ بالدرجة الأولى،أكد أن بوادر هذا التعاون أصبحت تظهر مع الوقت، حيث أصبحنا أمام قوة تضع لها خارطة طريق مشتركة، لكنها تظل في حاجة لإرساء قواعد قوية حتى لا تؤثر عليها الظروف المستقبلية، فلكل مشروع نقط فشل، ولكل مشروع مكامن خلل.

وشدد المهندس محمد عادل، على أن مشروع المغرب العربي هو الأهم، ويشكل قاعدة للعمل لتجاوز هذه المشاكل. فقد كان بإمكان هذه الدول أن تحمي نفسها من التغيرات السياسية والاقتصادية وأية تغيرات تطرأ بالخارج، لو تحققت الوحدة المغاربية على غرار الاتحاد الأوروبي. وهذا الوضع ينبغي تغييره بالشباب الذي سيكون له دور في قيادة هذه الدول، ولابد أن يكون على وعي بما يحدث من مخاطر ومن صناعة الأزمات التي تأتي من الغرب.

في بلاغ عقب اختتام «ورشة التفكير» بمراكش

الفريق الإشتراكي يدعو إلى اجتماع ندوة الرؤساء بمجلس النواب للتفاعل مع المبادرة الإسبانية

توجيه دعوة للفريق البرلماني الاشتراكي الإسباني إلى زيارة المغرب من أجل تعزيز قنوات الحوار والتواصل

على إثر توصل صاحب الجلالة الملك محمد السادس برسالة من رئيس الحكومة الإسبانية يؤكد خلالها أن إسبانيا تعتبر «مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف» ؛

ودعما لكل المبادرات الدبلوماسية الرسمية التي أثمرت دينامية قوية بخصوص الصحراء المغربية، والتي سجلت العديد من الانتصارات السياسية والدبلوماسية والميدانية تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة ؛

وعقب اختتام ورشة التفكير من أجل إعداد مخطط عمل للولاية التشريعية الحادية عشرة 2021 - 2022، والتي نظمها الفريق الاشتراكي بمجلس النواب بمدينة مراكش يومي 22 و23 مارس 2022 ؛

فإن الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، وهو يستحضر مضمون الكلمة التوجيهية للأخ إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في الجلسة الافتتاحية التي أكد خلالها إشادته بموقف إسبانيا من قضية وحدتنا الترابية، والذي اعتبره تطورا في الموقف وتعاملا مع الواقع لمسؤوليتها التاريخية والأخلاقية ولمعرفتها بحقائق التاريخ، فإن الفريق يعلن ما يلي:

يثمن عاليا المبادرة الإسبانية بخصوص قضية وحدتنا الترابية، والتي تشيد بالجهود الجادة وذات المصداقية التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية نهائية للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية ؛

إشادته بالمبادرة الإسبانية التي تعتبر تطورا مهما في العلاقات بين المملكتين المغربية والإسبانية، وحافزا أساسيا لإقرار علاقة جديدة تخدم المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الصديقين ؛

تأكيده على منطق الشراكة الاستراتيجية وصيانة المصلحة المشتركة المغربية الإسبانية الذي تبناه الأخ إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في رسالتيه الموجهتين لكل من السيد بيدرو سانشيز، رئيس الحكومة الإسبانية، وزعيم الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، والسيد خوسي لويس رودريغيز ساباتيرو، الرئيس السابق للحكومة والحزب، وصديق المغرب والحزب ؛

دعمه الكامل لمختلف المبادرات الهادفة إلى تقوية العلاقات المغربية الإسبانية، بما يسهم في توطيد الأمن والسلم والاستقرار، وخدمة قضايا التنمية الشاملة في المنطقة المتوسطية ؛

يعلن، اعتبارا لكون الدورة البرلمانية المقبلة لن تنعقد إلا في بداية الشهر المقبل، عن توجيه طلب إلى السيد رئيس مجلس النواب يلتمس فيه عقد اجتماع ندوة الرؤساء كإطار ملائم للحساسيات السياسية الممثلة في المجلس للتفاعل مع المبادرة الإسبانية الإيجابية ؛

يعلن عن توجيه دعوة للفريق البرلماني الاشتراكي الإسباني إلى زيارة المغرب من أجل تعزيز قنوات الحوار والتواصل، والوقوف على التطورات التي حققتها بلادنا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المنتدى الدولي حول التضامن المناخي بمراكش:

التأكيد على الاصطفاف العالمي للشباب لدفع متخذي القرار لتحمل مسؤوليتهم إزاء قضية المناخ

■ مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

تواصلت أشغال الملتقى الدولي لشبكة مينا لاتينا حول التضامن المناخي، الذي تستضيفه بمراكش الشبيبة الاتحادية تحت شعار « الأجيال الجديدة تأتي بأفكار جديدة»، بمشاركة ممثلين عن منظمات شبابية اشتراكية ب30 دولة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.

وسلطت نقاشات المشاركين في الملتقى الضوء على تجارب بلدانهم في مجال التصدي لمظاهر التغيرات المناخية والمشاكل المرتبطة بها والسياسات العمومية في مجال المناخ والعمل الشبابي من أجل ممارسة ضغط أكبر على متخذي القرار لاعتماد إجراءات فعالة للحد من الآثار الخطيرة لهذه الظواهر. وفي هذا الإطار قال خالد عبد الرزاق الحسن من الكويت إن قضية المناخ تمثل تهديدا جديا لمستقبل الحياة على الأرض، والتغيرات التي تعرفها ترمي بآثارها على مختلف مناحي حياة الناس، فمشكل الماء اليوم يؤثر على استدامة الأنشطة الزراعية ويهدد الأمن الغذائي مثلما يهدد الملايين من الأشخاص بالعطش.

واعتبر أن المشكل المناخي لا يهم دولة معينة، وإنما يخص الأرض بكاملها المتجهة نحو الكارثة، وهو ما يستدعي مزيدا من الجهد الجماعي لوضع حلول جذرية للتصدي لمثل هذه المشكلات. وسجل المتدخل أن 71 بالمائة من المساحة الإجمالية من الأرض مغطاة بالمياه، إلا أن كمية المياه العذبة منها لا تتجاوز 3 بالمائة. وهو ما يعتبر مؤشرا على ضرورة عقلنة استغلال الموارد المائية وابتكار طرق بديلة لحمايتها.

ونبه المتدخل الكويتي إلى المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية والكوارث الناتجة عن العامل البشري كالحروب والحرائق وغيرها. وقال في هذا الصدد» شاهدنا في السنوات الخمس الأخيرة توالي الكوارث والمشاكل السياسية لأسباب تتعلق بتدبير الموارد مثل المشكل الذي حدث بين دولة مصر وإثيوبيا حول بناء سد النهضة، وهو المشكل الذي أبان عن درجة التحكم السياسي في الدول بناء على كمية المياه التي تسمح بمرورها إليها.»

وأضاف أن الكويت شهدت أول أزمة مياه في سنة 1907 واستمرت حتى عام 1908 حيث كانت الكويت تستورد المياه عبر السفن حتى 1951، وهو ما شكل دافعا للحكومة للبحث عن حلول تقيها من هذه المشاكل بإنشاء محطات كبيرة لتحلية المياه، وسنت قوانين وتشريعات للحد من استنزاف الموارد المائية، إذ أن حفر الآبار واستخدام المياه الجوفية يشكل جريمة يعاقب عليها القانون، يقول المتحدث الذي أكد أن مثل هذا الحل ينبغي أن يطبق في بلدان أخرى ليست لها تشريعات لحماية رصيدها من المياه الجوفية ومخزونها الاستراتيجي من هذه المادة. واعتبر أن الحل الأمثل هو إيجاد تنظيم دولي لحماية الموارد المائية. وشكل موضوع النسوية البيئية محورا لنقاشات الملتقى حيث بينت المداخلات أن إشكالية المناخ مرتبطة بشكل وثيق بقضية المرأة وحقوقها لأن النساء يوجدن في مقدمة الفئات الأكثر تضررا من آثار التغيرات المناخية. وفي هذا السياق أكدت فدوى الرجواني، عضو المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي، أن موضوع البيئة والحركات النسائية ليس ترفا، إذ أن مستقبل الأرض بيد نسائها، معتبرة أن ذلك يدعو إلى مزيد من التمكين للمرأة والإنصات لمشاكلها خاصة في المناطق النائية والمهمشة، وأشارت فدوى الرجواني إلى أن التهميش والإقصاء في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط مؤنث، وكذلك كل السلبيات، وهو ما يدعو الشباب إلى الانتباه جيدا لتقاطعات أزمة المناخ والقضية النسائية، مؤكدة أن النساء ينتجن 80 بالمائة من الغذاء العالمي، لذلك فهن تتأثرن بكل الأزمات البيئية الناتجة عن التغيرات المناخية، إنهن في واجهة العنف البيئي.

ونبهت أشغال الملتقى في يومه الثاني إلى ضرورة اصطفاف الشباب عبر مختلف القارات لدفع السياسيين ومتخذي القرار إلى التحلي بمسؤولية أكبر تجاه هذه القضية الخطيرة، وإبعادها عن المزايدات السياسية وجعلها مشمولة بمنطق الربح الجماعي لمستقبل أنظف للأرض ولتقاسم عادل لمواردها.

وتقوم الوفود المشاركة في اليوم الثالث والرابع بزيارة للأوراش البيئية المكرسة لخيارات الاقتصاد الأخضر بكل من بن جرير، عاصمة إقليم الرحامنة، ووارزازات، حيث يقف المشاركون على حجم الأهمية التي يوليها المغرب للطاقات المتجددة من خلال زيارتهم لمحطة «نور».

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 22 شعبان 1443 العدد 13.103
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

هلال : تجنيد الأطفال بتندوف جريمة حرب تتقاسم «البوليساريو» والجزائر مسؤوليتها

أكد السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، خلال الندوة الدولية التي نظمتها اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، أول أمس الأربعاء بالرباط، حول «حماية الأطفال خلال الأزمات الإنسانية»، أن «الجماعة الانفصالية المسلحة + البوليساريو + والجزائر تتقاسمان مسؤولية تجنيد أطفال مخيمات تندوف. وبالتالي ، فإنهما متورطان في ارتكاب جريمة حرب» .

وأبرز هلال، في مداخلة حملت عنوان «القانون الدولي والأطفال الجنود»، التقدم المحرز على مستوى المعايير الدولية لحماية الأطفال خلال العقود الثلاثة التي أعقبت دخول الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989 حيز التنفيذ، مشيرا إلى أن هذه الصكوك الدولية صنفت تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة كجريمة حرب.

وأعرب في هذا الصدد، عن الأسف لأنه على الرغم من وجود هذه الترسانة المعيارية الدولية الملزمة منها (الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، وغير الملزمة (قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومبادئ باريس 2007، ومبادئ فانكوفر 2017)، التي تؤطر حماية الأطفال في فترات النزاع، لا يزال الأطفال بمخيمات تندوف بالجزائر يتعرضون للاستغلال حيث يتم استخدامهم كجنود من قبل «البوليساريو» في إفلات تام من العقاب.

وعزز هلال مداخلته بصور ومقاطع فيديو حقيقية تعرض للتدريبات العسكرية التي يخضع لها أطفال هذه المخيمات من قبل «البوليساريو»، مسجلا أوجه التشابه في تقنيات التدريب والتهييج والشحن بعقيدة العنف المسلح الذي تستخدمه +البوليساريو+ والجماعات الإرهابية مثل (داعش) و(القاعدة).

كما سلط الدبلوماسي المغربي الضوء على الفروقات بين المآل السلمي والواعد الذي يمنح للأطفال على مقاعد المدارس في الصحراء المغربية، والعنف والإرهاب الذي تعد له +البوليساريو+ أطفال مخيمات تندوف في الصحراء الجزائرية.

واستعرض هلال أحكام القانون الدولي لإثبات أن مسؤولية +البوليساريو+ والجزائر عن تجنيد أطفال مخيمات تندوف هي مسؤولية مشتركة بينهما.

وندد في هذا الصدد بالصمت المتواطئ، بل وتحريض الجزائر على جريمة الحرب هذه التي تتواصل لعقود على أراضيها، مؤكدا أن هذا انتهاكا تاما لالتزاماتها الدولية المنبثقة عن الصكوك التي هي طرف فيها، والتي تفرض عليها حماية هؤلاء الأطفال.

وأضاف هلال أن الجزائر متورطة أكثر باستمرارها في رفض إحصاء وتسجيل اللاجئين بمخيمات تندوف، في انتهاك لاتفاقية جنيف لعام 1951 بشأن اللاجئين والقرارات العديدة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو ما يحرم هؤلاء الأطفال من الحماية التي يمنحها لهم القانون الدولي الإنساني.

ودعا السفير المغربي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية إلى إدانة جريمة الحرب هذه، وبذل قصارى جهودهم لحماية الأطفال في جميع مناطق العالم، ولا سيما في مخيمات تندوف، من استغلالهم كجنود من طرف الجماعات المسلحة، ولا سيما «البوليساريو».

وقدم هلال، في هذا الإطار، جملة من التوصيات من أجل تنفيذ تدابير لوقاية الأطفال من التجنيد وحمايتهم، بما في ذلك، على وجه الخصوص، ضمان تسجيل الأطفال في مخيمات اللاجئين وضمان حصولهم على التعليم. كما دعا إلى اتخاذ تدابير حاسمة وعاجلة في مجال مساءلة كل من يحرضون أو يشجعون أو يقومون بتجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة.

كما دعا إلى ربط منح المساعدة الإنسانية بالاحترام الصارم لحقوق الطفل ومنع الدعم لأي جماعة مسلحة متورطة في الشحن الايديولوجي و/أو تجنيد الأطفال.

تجدر الإشارة إلى أن ندوة «حماية الأطفال خلال الأزمات الإنسانية» تروم المساهمة في إثارة الانتباه الوطني والدولي لأسوأ أشكال استغلال الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة، وذلك في ضوء القانون الدولي الإنساني، والتعرف على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية في هذا المجال.

كما تتوخى الندوة تقاسم الممارسات الفضلى في ميدان حماية الأطفال خلال النزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية، وكذا إثارة الانتباه للظروف المتردية للأطفال خلال النزاعات المسلحة بإفريقيا، وتجنيدهم في الساحل وفي مخيمات تندوف وفي إفريقيا الشرقية، من لدن الجماعات المسلحة، من بينها «بوكو حرام» و«القاعدة» بمنطقة الساحل و«البوليساريو».

وناشد المشاركون مجلس الأمن الدولي ولجنة العمل التابعة له المختصة بمراقبة أوضاع الأطفال في النزاعات المسلحة، وأن تتم مطالبة جميع الدول التي تساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في كافة دول القارة الإفريقية في تجنيد الأطفال أو سوء معاملتهم بما يعرضهم للحرمان من كل حقوقهم الأساسية المكرسة في اتفاقيات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، بحماية الأطفال.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة الدولية، التي عرفت على الخصوص مشاركة السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، ووزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، عواطف حيار، ومختصين من عدة دول إفريقية وأوروبية، سعت إلى إثارة الانتباه للظروف المتردية للأطفال خلال النزاعات المسلحة بإفريقيا، وتجنيدهم في الساحل وفي مخيمات تندوف وفي إفريقيا الشرقية، من لدن الجماعات المسلحة، من بينها بوكو حرام والقاعدة بمنطقة الساحل و»البوليساريو» والشباب.

كما سعت الندوة إلى المساهمة في إثارة الانتباه الوطني والدولي لأسوأ أشكال استغلال الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة، وذلك في ضوء القانون الدولي الإنساني، والتعرف على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية لحماية الأطفال خلال النزاعات المسلحة.

من أجل المطالبة بالإسراع بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة

عائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري تدعو إلى الاحتجاج الأحد المقبل بالدار البيضاء

جلال كندالي

قررت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، تنظيم وقفة احتجاجية يوم الأحد 27 مارس 2022 في الساعة الخامسة مساء بالدار البيضاء بساحة الأمم المتحدة.

ووفق بلاغ للجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، فهذه الوقفة الاحتجاجية تأتي للمطالبة بالإسراع بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة.

وكشفت اللجنة أن تنظيم هذه الوقفة يتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للحق في معرفة الحقيقة، في ما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان واحترام كرامة الضحايا الذي يصادف 24 مارس من كل سنة، ويتزامن أيضا مع إحياء ذكرى المجزرة الرهيبة التي لن ينساها الشعب المغربي بالدار البيضاء، يوم 23 مارس 1965، وأحداث 3 مارس 1973 واستمرار التضييق على الحريات والمحاكمات الصورية والاعتقالات التعسفية في حق الصحفيين والأساتذة والنشطاء الحقوقيين وقمع الاحتجاجات الاجتماعية وفق ماجاء على لسان لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب.

مفوضية الاتحاد الإفريقي تشيد بالرؤية السامية لجلالة الملك بشأن المساواة بين الرجال والنساء

أشادت المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي حول النساء والسلم والأمن بينيتا ديوب بالرؤية السامية لجلالة الملك محمد السادس بشأن النهوض على مستوى القارة الإفريقية بالمساواة بين الرجال والنساء، وحقوق النساء، وذلك بمناسبة حفل إطلاق مخطط العمل الوطني للمملكة حول النساء والسلم والأمن، الذي ترأسه عبر تقنية المناظرة المرئية وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة .

وهكذا نوهت بينيتا ديوب «بريادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ورؤيته لتحسين وضع المرأة، ليس فقط في المغرب، ولكن أيضا في جميع أنحاء القارة»، مشيدة بالإصلاحات التي تم القيام بها في ظل الرؤية الملكية السامية بشأن محاربة التمييز والعنف ضد النساء. وبعد أن رحبت ممثلة الاتحاد الإفريقي باعتماد مخطط العمل الوطني هذا وإطلاقه رسميا، في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325، شددت على أن هذه المبادرة تشكل «محطة هامة « في تنفيذ أجندة النساء والسلم والأمن في إفريقيا.

وفي هذا الصدد، أشادت ديوب بالمقاربة الشاملة التي اعتمدتها المملكة والتي مكنت من إعداد مخطط العمل الوطني هذا، مؤكدة على مشاركة جميع الجهات المعنية، بما في ذلك هيئات المجتمع المدني، في هذه العملية.

كما نوهت بـ «الحلول المبتكرة المتعلقة بالنوع الاجتماعي» التي اعتمدتها المملكة لتحقيق المساواة بين الجنسين، مشيرة في هذا الإطار إلى التزامات المغرب بشأن الميزانية المراعية للنوع الاجتماعي في مخطط العمل الوطني، مسجلة أن المخطط المغربي يتميز بإدراج هذا البعد.

وهكذا، سيساهم تنفيذ مخطط العمل هذا في إنجاز أجندة 2063 وأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030.

وانطلاقا من دور المملكة الفاعل في تعزيز أجندة النساء والسلم والأمن، دعت ديوب المملكة إلى المشاركة في عملية تتبع وتقييم الإطار القاري للاتحاد الإفريقي، من أجل تنفيذ هذه الأجندة في إفريقيا.

كما هنأت المملكة على إطلاق فرع المغرب للشبكة الإفريقية للقيادات النسائية، مؤكدة أن هذا يجسد التزام المملكة بتمكين المرأة ومشاركتها الاقتصادية.

وتدخلت ديوب في إطار الاجتماع المتعلق بإطلاق أول مخطط عمل وطني للمملكة تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم 1325، والذي شارك فيه أيضا وزراء خارجية دول الغابون وغانا والنرويج (دول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن) وكولومبيا، إضافة إلى المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة .

في ندوة دولية بالرباط :

الدعوة إلى تحميل الجزائر المسؤولية الكاملة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال بتندوف

دعا المشاركون في الندوة الدولية التي نظمتها اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني «حماية الأطفال خلال الأزمات الإنسانية»، أول أمس الأربعاء بالرباط، إلى تحميل الجزائر المسؤولية الكاملة عن الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية للأطفال في مخيمات تندوف.

وأكد «نداء الرباط» الذي توج أشغال هذه الندوة، أن هذه الانتهاكات تقع فوق جزء من تراب الجزائر التي لا يمكنها، تحت أي ذريعة، أن تتحلل من التزاماتها الاتفاقية وواجباتها الدولية في حماية الأطفال في مخيمات تندوف، ومن المطالبة بالحد من هذه الممارسات المشينة.

وشدد المشاركون في الندوة، بما فيهم مسؤولون وخبراء مغاربة ودوليون، على مطلب إحصاء وتسجيل ساكنة تندوف، بما يمكن من الوقوف فعليا على مدى تفشي ظاهرة تجنيد الأطفال من طرف ميليشيات +البوليساريو+ بهذه المخيمات، والوضع المزري الذي يرزحون تحته فيها وما يتعرضون له من أعمال تهدد حياتهم ومستقبلهم.

وطالب «نداء الرباط» بتشكيل لجن تقصي الحقائق من أجل استقصاء الأمور حول تفشي تجنيد الأطفال في مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري والسماح للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر و(اليونسيف) والمفوضية السامية لحقوق الإنسان من أجل الوقوف على الوضعية المأساوية للأطفال في مخيمات تندوف.

كما حث المشاركون في هذه الندوة الدولية على تكثيف الجهود لتقديم حماية شاملة ومستعجلة لكل الأطفال ضحايا الحروب والأزمات الإنسانية، لتجنيبهم مخاطر القتل والمساس بسلامة الجسد والعنف الجنسي ضدهم والاختطاف والهجوم على المدارس والمستشفيات، ومنحهم الأولوية للاستفادة من الخدمات الطبية والإنسانية، وتمكينهم من التمتع الكامل بحقوقهم في الصحة والتعليم.

ودعا «نداء الرباط» كذلك إلى مضاعفة المبادرات التشريعية والمؤسساتية وإنشاء آليات وطنية ودولية لوضع حد لحالات التجنيد القسري والطوعي للأطفال في النزاعات المسلحة، ومنع ومعاقبة مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية المرتكبة من قبل الجماعات المسلحة في حق الطفولة وتهديد حياتها ومستقبلها.

وشدد على ضرورة العمل على إحداث مراكز تأهيل في الدول المتضررة متخصصة في إعادة إدماج الأطفال المنخرطين في صفوف الجماعات المسلحة وإعادة تأهيل الأطفال المجني عليهم من ضحايا الخروقات الجسيمة وسوء المعاملة من قبل الجماعات المسلحة والمليشيات المسلحة.

مؤسسة محمد الخامس للتضامن تبدأ برنامج الحملات الطبية والجراحية لسنة 2022

أعلنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن عن استئناف برنامج الحملات الطبية للقرب لسنة 2022، بتنظيم قافلة طبية وجراحية بطانطان في الفترة ما بين 24 و 26 مارس الجاري.

وأفاد بلاغ للمؤسسة، أمس الخميس، أنه سيتم إنجاز هذه المبادرة التضامنية الجديدة على مستوى المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بطانطان، إضافة إلى فضاء تم تجهيزه داخل المستشفى. وأبرز المصدر ذاته أنه سيتم خلال هاته الحملة إجراء عدة عمليات في الجراحة العامة وجراحة المياه الزرقاء لفائدة 120 شخص، كما سيتم تقديم علاجات متعددة التخصصات لساكنة الإقليم، وذلك بشراكة مع كل من المديرية الجهوية للصحة لجهة كلميم وادنون، والمراكز الاستشفائية الجامعية للرباط وأكادير، والسلطات المحلية، والمركز الوطني محمد السادس للمعاقين بسلا وفرعه الجهوي بأكادير وكذا الجمعيات الطبية الشريكة، ويتعلق الأمر بالجمعية المغربية الطبية للتضامن وجمعية العمل الاستعجالي وARS - جمعية العاملين الصحيين المتقاعدين.

وقد تمت في إطار هذه المبادرة التضامنية، تعبئة فريق مكون من أكثر من 60 طبيبا بين جراحين وأطباء عامين ومتخصصين و 20 ممرضا وتقني، بالإضافة إلى مساعدين اجتماعيين لاستقبال المرضى والتكفل بهم وتقديم العلاجات ذات جودة وبالمجان للفئات الضعيفة من السكان والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المحتاجين لتدخل علاجي جراحي عاجل.

وستستفيد الساكنة من الفحوصات والاستشارات والخدمات العلاجية في الطب العام والمتخصص (أمراض النساء وطب الأطفال وأمراض الرئة وطب العيون وأمراض الروماتيزم والجهاز الهضمي وطب الأسنان) والرعاية التشخيصية والرعاية الوقائية (الكشف عن أمراض سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم والسكري) والتحليلات الطبية والموجات فوق الصوتية كما سيتم تقديم الأدوية. وأكدت مؤسسة محمد الخامس للتضامن أنه لضمان نجاح هذه الحملة، تمت تعبئة موارد لوجستية مهمة، بما في ذلك الوحدات الطبية المتنقلة السبعة التابعة للمؤسسة، وتوفير المعدات الطبية والأدوية اللازمة، إضافة إلى تهيئة غرف العمليات وغرف الفحص وفضاء لاستقبال المرضى في المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بطانطان.

تقييم البرامج والمخططات المتعلقة به وتغييب الالتقائية يسائل نجاعتها

أرقام الإصابة بالسلّ تواصل ارتفاعها والمرض يسجل أكثر من 29 ألف حالة مرضية جديدة

وحيد مبارك

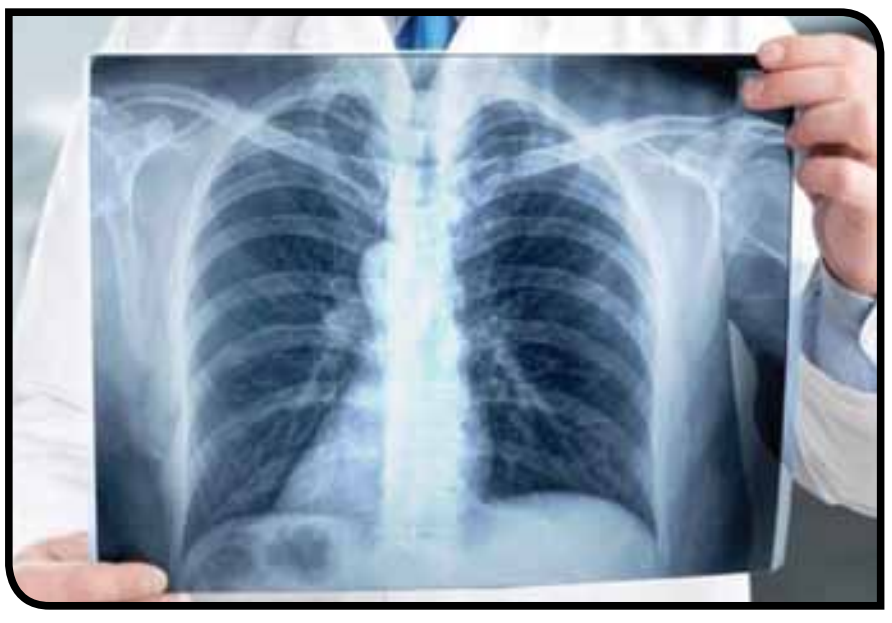

أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن تسجيل 29 ألفا و 327 حالة إصابة جديدة بمرض السل برسم سنة 2021، 60 في المئة منهم من الذكور و 40 في المئة إناث، مبرزة أن أكبر عدد من الإصابات سُجّل؛ وكما هي العادة دائما؛ في صفوف الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 45 سنة. وأرجعت الوزارة الارتفاع في عدد الإصابات، الذي وصفته بالنسبي، مقارنة بما تم تسجيله في 2020 إلى الجائحة الوبائية لكوفيد 19 وتبعاتها، التي عطّلت في مراحل مختلفة الكثير من الخدمات الصحية والعلاجية الأخرى؛ وهو ما ظل يثير الانتباه إليه مهنيو الصحة غير ما مرّة؛ موضحة أن هذا الأمر أدى أيضا إلى ارتفاع نسبي لمعدل الوفيات على غرار الوضع الوبائي العالمي.

الأرقام التي كشفت عنها الوزارة أمس الخميس تزامنا وتخليد فعاليات اليوم العالمي لمحاربة مرض السل، استعرضت كذلك المجهودات المبذولة لوقف زحف المرض، إذ تم التأكيد على أن البرنامج الوطني لمحاربة السل قد مكّن من تخفيض نسبة الإصابة بالداء بـ 34 في المئة ومعدل الوفيات بنسبة 68 في المئة مع الحفاظ على معدل النجاح العلاجي لأكثر من 85 في المئة، أي ما يمثل تعافي حوالي 26 ألف مريض سنويا.

معطيات تظل نسبية ولا تقدم صورة واضحة عن المرض واستمرار تفشيه خاصة منه المقاوم، رغم كل البرامج والمخططات التي تم تسطيرها والميزانيات التي خصصت لها، فضلا عن الاتفاقيات والشراكات المتعددة، إذ تكتفي وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتقديم أرقام مختصرة عن حضور الداء، بعيدا عن الكشف عن خارطة مجالية على امتداد جغرافية المملكة، وكذا مكانية، كما هو الحال في الفضاءات المغلقة، تبيّن طبيعة انتشاره والآليات التي جرى تسخيرها مع باقي القطاعات الحكومية بما يضمن التقائية السياسات الموجهة لمحاربة داء السل، بما أن هناك العديد من العوامل التي تعتبر تربة خصبة ومشتلا لاستمرار وبقاء المرض بين المغاربة، وعلى رأسها السكن غير اللائق، غياب التهوية والحرمان من استقبال أشعة الشمس، ظروف العمل، وجود فرص الشغل من عدمها، نمط العيش وغيرها من العوامل الأخرى التي تتطلب معالجة شمولية وخطة حكومية لا تقف عند حدود قطاع الصحة.

برامج ومخططات سابقة، وأخرى آنية يقارب زمنها على الانتهاء، تم وضعها بهدف تحقيق أهداف الألفية الإنمائية سابقا ثم أهداف التنمية المستدامة 2030، مع ما يعني ذلك من مواجهة لمظاهر التمييز وعدم المساواة ومحاربة الأمية والهدر المدرسي والقضاء على عدد من الأمراض وضمنها مرض السل، لكن دون أن يتم الكشف للفاعلين والمهتمين وعموم الرأي العام عن خلاصات عمليات التقييم المرتبطة بدورة حياة السياسات العمومية، إن كانت تتم فعلا، كما هو الشأن بالنسبة للمخطط الاستراتيجي الوطني لفترة 2021 – 2023، الذي انطلقت خطواته ويتضح أنها متعثرة بالنظر إلى الارتفاع الذي سجّله المرض ونحن نتوجه صوب السنة المقبلة، مما يفرض القيام بتقييم مواكب بهدف استخلاص ما يجب استخلاصه وتصحيح ما يجب تصحيحه، حتى لا يكون هذا المخطط بدون نجاعة ومفتقدا للحكامة، لا سيما وأن إكراهات كثيرة وأعطاب عديدة تعترض طريقه، منها ما هو مرتبط بالقطاع والمنظومة بمواردها المختلفة وبنياتها، ومنها ما له صلة بمتدخلين آخرين.

« يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

الحاجة زهرة مجني في ذمة الله

غادرتنا إلى دار البقاء السيدة الحاجة زهرة مجني عن سن يناهز100عام، يوم الاثنين21 مارس2022.

وبهذه المناسبة الأليمة ننعي، نحن جيران وأصدقاء عائلة بنطاير بحي حكم، الفقيدة، ونعزي عائلة بنطاير في هذا المصاب الجلل، ونبتهل إلى الله الرحمن الرحيم أن يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه ويشملها بجليل عفوه وغفرانه وأن يسكنها فسيح جناته مع النبيين والأولياء والصديقين، وأن يرزق أبناءها وبناتها وأحفادها الصبر على الفراق والسلوان في العزاء، إنه مجيب الدعاء، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

السيد الفاضل حسن واضح في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته السيد الفاضل حسن واضح، يوم الثلاثاء 22 مارس 2022، عن عمر 67 سنة بعد معاناة مع المرض.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بالمحمدية بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أخته الشاعرة فتيحة واضح وإلى صهره الشاعر صلاح بوسريف راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة والعائلة الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 22 شعبان 1443 - العدد 13.103

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وزير الخارجية الإسباني يزور الرباط مطلع أبريل المقبل

أعلن وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسي مانويل ألباريس، الأربعاء، أنه سيقوم بزيارة للمغرب في فاتح أبريل المقبل.

وأكد رئيس الدبلوماسية الإسبانية، الذي أعلن عن ذلك أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، أنه سيجري محادثات ستجمعه خصوصا مع نظيره المغربي، ناصر بوريطة.

وأضاف أن الهدف من هذه الزيارة يتمثل في الشروع في إعداد «خارطة الطريق الجديدة» مع المغرب، والتي تهم تعزيز العلاقات الثنائية في جميع المجالات، تنشيط مجموعات العمل وتعزيز التعاون في جميع المجالات.

وبخصوص الموقف الإسباني الجديد من النزاع المفتعل بالصحراء المغربية، أكد مانويل ألباريس، أن إسبانيا تريد من خلال دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، «المشاركة بفعالية» في تسوية النزاع حول الصحراء.

وأوضح مانويل ألباريس أن «إسبانيا لزمت دور المتفرج في هذا النزاع لمدة طويلة جدا. اليوم، أمامها إمكانية المشاركة بفعالية في حله عبر اتخاذ هذا الموقف».

وأضاف رئيس الدبلوماسية الإسبانية «بعد 46 عاما من الوضع الراهن، حان الوقت للعمل من أجل المساهمة في إيجاد حل مقبول لدى الأطراف في إطار الأمم المتحدة»، موضحا أن موقف بلاده يندرج في إطار ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

وقال «أعتقد اعتقادا راسخا أنه يتعين علينا المساهمة في فتح منظور سياسي قصد التوصل إلى حل مقبول لدى الأطراف لقضية تراوح مكانها منذ زهاء خمسة عقود. إذا لم ننخرط ونساعد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، فستظل هذه القضية عالقة لفترة أطول».

وشدد مانويل ألباريس على أن «موقف إسبانيا مشابه جدا لموقف ألمانيا وفرنسا، اللتين لديهما نفس هدف إسبانيا، أي المساهمة في تسوية هذه القضية التي طال أمدها».

وخلص إلى أن موقف إسبانيا، الذي حظي بترحيب المفوضية الأوروبية، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية، والمتحدث باسم الأمم المتحدة، بالنظر إلى أنه يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة، يمثل «فرصة ممتازة» للمساهمة في تسوية هذه القضية.

وتأتي زيارة ألبارس للمغرب في أعقاب مواقف إسبانيا الإيجابية والتزاماتها البناءة بشأن قضية الصحراء المغربية، والواردة في الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز، إلى جلالة الملك محمد السادس.

وكانت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج قد أكدت في بلاغ لها، أن العبارات الواردة في هذه الرسالة، تتيح وضع تصور لخارطة طريق واضحة وطموحة بهدف الانخراط، بشكل مستدام، في شراكة ثنائية في إطار الأسس والمحددات الجديدة التي تمت الإشارة إليها في الخطاب الملكي لـ 20 غشت الماضي.

ثاباتيرو لـ«إل بايس»:
دعم مبادرة الحكم الذاتي بالصحراء «في مصلحة أمن واستقرار إسبانيا»

دافع رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق، خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو، مرة أخرى، عن موقف بلاده بشأن قضية الصحراء المغربية، مؤكدا أن دعم مدريد لمبادرة الحكم الذاتي المغربية «يصب في مصلحة إسبانيا، أمنها واستقرارها».

وقال رودريغيز ثاباتيرو، في حديث خص به صحيفة «إل بايس» الإسبانية، نشر يوم الأربعاء إن «الأمر يتعلق بموقف يصب في مصلحة إسبانيا، أمنها وسياستها الداخلية واستقرارها».

وأضاف رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق (2004-2011)، «إنني أقدر هذا الموقف بشكل إيجابي لأنه صادق وشجاع (...) وتم اتخاذه بحرية»، مشيرا إلى أنه يندرج في إطار «التناغم السياسي».

وحسب رودريغيز ثاباتيرو، فإن «ما قامت به الحكومة هو توضيح وتأكيد لموقف إسبانيا، الذي يعتبر موقفا بناء وداعما» للمغرب، مذكرا بأنه منذ تقديم المغرب لهذه المبادرة في العام 2007، «رحب بها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وبالتالي فإن دعمها لا يتعدى هذا الإطار».

وقال إن القرار المتخذ من طرف حكومة بيدرو سانشيز هو «تأكيد صريح لسياسة إسبانيا منذ العام 2008»، موضحا أنه أعرب عن دعمه لمخطط الحكم الذاتي المغربي منذ ذلك التاريخ.

وتابع رودريغيز ثاباتيرو «الحل السلمي للنزاعات ينبغي أن يقوم على المنطق والبحث عن اتفاق»، مؤكدا في هذا الصدد أن الحكومة الإسبانية اتخذت قرارا «شجاعا وصحيحا».

وخلص رودريغيز ثاباتيرو إلى القول إن «المسؤولية تقع على عاتق الحكومات من أجل إيجاد حلول سياسية، وليس فقط إظهار التعاطف».

وكان ثاباتيروقد أكد في حوار سابق خص به الإذاعة الإسبانية «كادينا سير» أن «الصحراء تعد قضية رئيسية بالنسبة للمغرب. (...) يبدو أن فتح الطريق ودعم الحكم الذاتي قرار ذكي من الناحية السياسية».

وأشار الزعيم الاشتراكي السابق إلى أن المقاربة المقترحة من طرف المغرب تحظى بالتأييد من قبل مجموعة من الدول الأوروبية، وينبغي بحثها على مستوى الأمم المتحدة قصد إيجاد تسوية لهذا الخلاف الذي طال أمده. وأوضح أن موقف إسبانيا الجديد، الذي عبر عنه رئيس الحكومة، بيدرو سانشيز، في رسالة وجهها إلى جلالة الملك محمد السادس، يفتح الطريق أمام صفحة جديدة في التعاون القائم بين البلدين.

وأكد ثاباتيرو «يجب أن نهنئ أنفسنا لأننا استعدنا اليوم شيئا مهما بالنسبة لإسبانيا يتمثل في علاقة الثقة مع المغرب»، مشددا على أهمية المغرب بالنسبة للاستقرار في إسبانيا.

وقال «استقرار إسبانيا ومحاربة الهجرة غير الشرعية والإرهاب هي قضايا تعتمد على إقامة علاقة جيدة مع المغرب».

فيليبي غونزاليس:
مبادرة الحكم الذاتي هي الحل «الوحيد» لتسوية النزاع حول الصحراء

أكد رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق، فيليبي غونزاليس، أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء، التي تدعمها حكومة بلاده، هي الحل «الوحيد» الكفيل بإنهاء هذا النزاع المفتعل.

وشدد غونزاليس، في تصريحات لوسائل الإعلام قبيل مشاركته بغوادالوب في مؤتمر حول العلاقات بين أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، على أن مخطط الحكم الذاتي المقدم من طرف المغرب، والذي يعود لسنة 2007، هو «المخطط الوحيد الذي يقدم حلا تفاوضيا للنزاع» حول الصحراء «في إطار الأمم المتحدة».

وأشار رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق (1982-1996) إلى أنه تابع العملية الرامية إلى تسوية قضية الصحراء منذ العام 1991، قائلا إنه مقتنع بأهمية مخطط الحكم الذاتي المغربي من أجل وضع حد لهذا النزاع الذي طال أمده.

وشدد فيليبي غونزاليس على أن الحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية «هو المخطط الوحيد الذي يفضي لنتيجة قابلة للتطبيق».

ومعلوم أن رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز أكد في رسالة إلى جلالة الملك، أنه «يعترف بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب». وفي هذا الصدد، «تعتبر إسبانيا مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف».

وأشار سانشيز إلى «الجهود الجادة وذات المصداقية التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية ترضي جميع الأطراف».

وأبرز رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته إلى جلالة الملك، أن « البلدين تجمعهما، بشكل وثيق، أواصر المحبة، والتاريخ، والجغرافيا، والمصالح، والصداقة المشتركة». وأعرب سانشيز عن « يقينه بأن الشعبين يجمعهما نفس المصير أيضا»، وأن «ازدهار المغرب مرتبط بازدهار إسبانيا والعكس صحيح». وأكد رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته إلى جلالة الملك على أن «هدفنا يتمثل في بناء علاقة جديدة، تقوم على الشفافية والتواصل الدائم، والاحترام المتبادل والاتفاقيات الموقعة بين الطرفين والامتناع عن كل عمل أحادي الجانب، وفي مستوى أهمية جميع ما نتقاسمه».

الرئيس التشيكي السابق..
«خطوة جادة إلى الأمام»

أكد رئيس جمهورية التشيك السابق، فاتسلاف كلاوس، أن الموقف الجديد لإسبانيا المتعلق بالاعتراف بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي، باعتباره الأساس الأكثر جدية، واقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف حول الصحراء المغربية، يشكل «خطوة جادة إلى الأمام».

وقال فاتسلاف كلاوس، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن «سكان الصحراء يستحقون حلا دائما لهذا النزاع، والذي ينبغي أن ينبني في ذات الآن على الحقائق القائمة وعلى مقترحات ذات مغزى».

وشدد الرئيس التشيكي السابق على أنه لا يرى من «حل آخر سوى إبقاء الصحراء داخل المغرب»، معتبرا أن عكس ذلك «سيكون مدمرا ومكلفا للغاية».

وبشأن موقف بلاده، أكد فاتسلاف كلاوس أن جمهورية التشيك «تدعم العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة».

هوبرت سيلان يكتب حول مضامين «الاعتراف الإسباني بمغربية الصحراء ما بين اتفاقية مدريد (1975) والإعلان الأخير (18 مارس 2022)»

ترجمة: المهدي المقدمي

كتب المحامي الفرنسي «هوبرت سيلان»، محامي بنقابة المحامين في باريس رئيس «الجمعية الفرنسية – المغربية»، وصاحب مؤلف «الصحراء المغربية، المكان والزمان» (Le Sahara maro-cain, l'espace et le temps) لدار النشر (لاكروازي ذي شومان) الطبعة الثانية لسنة 2021، مقالا يتحدث فيه عن مضامين «الاعتراف الإسباني بمغربية الصحراء ما بين اتفاقية مدريد (1975) والاعتراف الأخير (18 مارس 2022)»، جاء فيه ما يلي:

«استغرق الأمر ما يقرب من نصف قرن، لكي يعترف المستعمر السابق (إسبانيا)بكل من «التاريخ» و«الجغرافيا «و«الوضع القانوني» للصحراء المغربية. إذ لم تعد تلك المستعمرة، التي كانت تديرها إسبانيا، ك«جهة» في المغرب في عام 1956، تنتمي لنطاق الحماية الإسبانية والفرنسية.. تخفي طموحها في ضم المنطقة، لا لشيء سوى لرغبتها في«باب يطل على المحيط الأطلسي»، يسمح لها بتوسيع قوتها منه.

وطوال كل هذا الزمن، حافظت إسبانيا على التزامها«الوحيد والأوحد» حول موقفها«المؤيد» للأطروحة الجزائرية، الذي كانت إحدى علاماته البارزة مبادرتها في أبريل 2021، سامحة بنقل زعيم «البوليساريو» المعروف باسم «إبراهيم غالي»، والذي هو موضوع للعديد من «الشكاوى الجنائية» في إسبانيا، ومدخلة إياه إلى أراضيها عبر«اسم وهوية»مستعارين، وبطلب وتعاون مع«القوات الجوية الجزائرية»، ناقلين إياه بقصد العلاج إلى أحد المستشفيات الإسبانية.

كانت هذه الحركة، بالنسبة للمغرب (القطرة التي أفاضت الكأس)، والتي لا يمكن وصفها سوى ب«الإهانة» و «طعنة في الظهر» بالنسبة له، حيث طالب بتفسيرات معقولة من لدن الحكومة الإسبانية، غير أنها لم تستطع أن تخفي«إحراجها الشديد» أمام مطالبه الدبلوماسية، مظهرة بشكل واضح افتقارها إلى «القرار الأخير والنهائي بخصوص موقفها بشأن المسألة الصحراوية»، كما أن«الخطأ الإسباني» لم يستسغه المجتمع الدولي ككل. ومما لا شك فيه، أن رئيس الوزراء الإسباني «بيدرو سانشيز»، بات يدرك خطورة الحالة والمأزق السياسي الذي تنخرط فيه بلاده.

تفاجأ الجميع في يوليوز 2021، بتشريع تعديل وزاري كبير في إسبانيا، حلله جميع المختصين السياسيين على أنه «إعادة تركيز سياسي» فيها، اضطر وزيرة الخارجية «أرانشا غونزاليس»، إلى التصريح بتعليقات(صبت الزيت على النار) في التعامل مع «قضية غالي»من الجهة الإسبانية. غير أن تلك التصريحات الطائشة وغير المسؤولة لم تؤد بها إلا للتخلي عن مهامها الدبلوماسية لصالح السفير الإسباني لدى فرنسا «خوسيه مانويل ألبير»، المعروف بتمكنه من الحبكات الدبلوماسية، وليرى البعض ومنذ ذلك الحين، أنها خطوة جديدة ستؤدي ل«بدايات جديدة نحو التغيير» من لدن إسبانيا حول المغرب.

وهكذا، عندما أعلن رئيس الوزراء الإسباني «بيدرو سانشيز»، يوم الجمعة 18 مارس، أنه يعترف ب«المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي قدمت في عام 2007، باعتبارها الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية لحل النزاع الصحراوي»، لم يكن على المراقبين المتيقظين للوضع السياسي المحتدم بين المغرب وإسبانيا، سوى أن يهنئوا الأخيرة على هذا القرار المفاجئ والجدي والصريح، بالرغم من تأكيدهم على كونه لم يكن مفاجئا كثيرا بالنسبة لمعظمهم، لأن قرارا كهذا كان ينبغي اتخاذه منذ زمن.

لم تتمكن «دولة العسكر» و«الحكومة الجزائرية» على الخصوص، من إخفاء تبنيها لموقف يجمع بين«الانعزال» و«الهجوم الانتقادي»تبنته ولوحدها في العالم حول الإعلان الإسباني، معربة عقبه عن دهشتها وغضبها العارمين منه (كزوبعة في فنجان)، ومستدعية على إثره سفيرها لدى مدريد وعلى وجه الاستعجال للتشاور بخصوصه.

إن ما يشكل انقلابا حقيقيا في هذا التحالف، وعملا من أعمال المصالحة الطموحة مع الرباط من لدن مدريد، لا يمكن إلا أن يثير استياء نظام لم يكف منذ استقلاله في عام 1962، عن «الانخراط في أعمال عدائية ضد المغرب بشأن موضوع الأراضي والحدود في ما بين البلدين»، على غرار وللتذكير فقط، نقطة «حرب الرمال» عام 1963، وفي ما يشبه كثيرا الوضع الحالي بين كل من روسيا وأوكرانيا (مطالبة الأولى بضم الثانية لها)، مثال حي حالي يذكر بهذا التوازي التاريخي، وبالتهديد المستمر الذي يواجهه المغرب من لدن الجزائر منذ عقود طويلة.

لا يخفى على الكثيرين، وفي الأخير، أن للمعلومة دورا مهما في التأثير العالمي على قضية ما،على غرار ما منحته المعلومة من قوة تكاد تكون «مفاجئة»و «غير مسبوقة» للوضع العسكري الحالي في أوكرانيا.

إن إسبانيا، التي دافعت منذ عام 1975 عن «أطروحة الاستقلال الجزائرية» وعن تمثيل «البوليساريو» كذلك، تعترف بشكل «قاطع» اليوم ب«الخيار والمبادرة المغربية» المصادق عليها أمميا من لدن أكبر هيئة دولية «الأمم المتحدة»، في خبر تاريخي وذي سياق سياسي مهم للغاية، ينتصر للدبلوماسية المغربية في عناوين وسائل الإعلام الرئيسية محليا ودوليا، وما عقبه من موافقة إيجابية وواسعة النطاق من جميع ممثلي قارات العالم، أي من الولايات المتحدة بشكل «واضح وفوري»، مرورا بالعديد من البلدان الإفريقية التي دعمته على أرض الواقع بفتح قنصليات رسمية لها في الصحراء المغربية، وما تلاه من دعم جدي من «أوروبا» و«الاتحاد الأوروبي»على الخصوص، ودون أن نغفل عن الدعم «الأمريكي الجنوبي»و«دول الخليج» و«آسيا».

وفي ما يخص فرنسا، التي تبنت موقفا يتسم ب«الحذر الشديد» (المبالغ فيه) إزاء هذا الموضوع، والمتخوف ب«شكل هستيري» من ردود الفعل الجزائرية، فإنها لم تبد أي مبادرة تخص رغبتها على غرار دول العالم لإنشاء قنصلية لها سواء في مدينتي«العيون» أو «الداخلة»، فمن الممكن ومع تفكيرها الطويل في اتخاذ زمام المبادرة والعودة بالعلاقات بينها وبين المغرب إلى طريق الصواب، قد تؤدي بنفسها إلى إضاعة الكثير من الوقت و «فرصة ذهبية» لا تعلم إن كانت ستتكرر من لدن المغرب (الذي دعاها في مناسبات عدة وبشكل ودي إلى تجاوز صفحة الخلافات بينهما)، فرصة كبيرة لاستعادة مكانتها ك» شريك مهم وصديق مقرب» من المغرب».

(«هوبرت سيلان»صاحب مؤلف «الصحراء المغربية، المكان والزمان» (Le Sahara marocain, l'espace et le temps)–مضامين «الاعتراف الإسباني بمغربية الصحراء ما بين اتفاقية مدريد (1975) والإعلان الأخير (18 مارس 2022)».

ألمانيا تعلن إدراج بند الاستثمار في تعزيز قدرات الجيش

الأمين العام للناتو: «لن نرسل قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا» وبوتين يطرد ديبلوماسيين أمريكيين

وكالات

صادف أمس الخميس، مرور شهر كامل على الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، دون التوصل إلى حل، وسط معارك مستمرة، تتركز حاليا في خمس مدن أوكرانية، تسعى موسكو للسيطرة عليها ميدانيا.

وأكدت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، الخميس، أن «روسيا لم تتخل عن محاولاتها لاستئناف الهجمات من أجل السيطرة على كييف وتشرنيغوف وسومي وخاركيف وماريوبول».

وأضافت أن القوات الروسية «تستهدف البنية التحية العسكرية والمدنية»، وأنها تكثف من غاراتها، حيث تم تسجيل أكثر من 250 طلعة جوية خلال الساعات الماضية. مؤكدة أن أن قواتها «تواصل صد الهجمات الروسية في الاتجاهات الشرقية والجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية».

في حين أعلن مسؤول كبير في البنتاغون، الأربعاء، أنّ الأوكرانيين أجبروا القوات الروسية على التراجع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، لمسافة تزيد على الـ30 كلم شرقي كييف، وأنّ الجيش الروسي باشر بإقامة مواقع دفاعية في عدد من جبهات القتال في أوكرانيا.

وحتى الثلاثاء كان البنتاغون يقول إنّ القوات الروسية تتمركز على بُعد 15 إلى 20 كلم من وسط كييف.

وتابع بأن «المسألة ليست أنّهم (الروس) لا يتقدّمون، بل أنّهم لا يحاولون التقدّم. إنّهم يتّخذون مواقع دفاعية».

ووفقا لتقديرات البنتاغون، فإنّ القوات الروسية تراوح مكانها على بُعد 10 كيلومترات من وسط تشيرنيهيف الواقعة شمال شرقي كييف، موضحا أن القوات الروسية في هذه المنطقة «تتخلّى عن أراض وتتحرّك في الاتّجاه المعاكس، لكن ليس كثيرا».

أما في خاركيف (شرقا)، حيث لا يزال القتال محتدما، فلا تزال القوات الروسية على بُعد 15 إلى 20 كيلومتراً من وسط المدينة وتواجه مقاومة «شديدة جداً» من الأوكرانيين.

وبحسب المسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية، فإنّ الجيش الروسي يعطي الآن، على ما يبدو، الأولوية لمنطقتي لوغانسك ودونيتسك الانفصاليتين الموالیتين لموسكو في شرق أوكرانيا.

وقال: «إنّهم ينشرون قدراً أكبر بكثير من الطاقة في منطقة لوغانسك/دونيتسك، وبخاصة حول لوغانسك».

وأضاف: «نعتقد أنّهم يحاولون تثبيت القوات الأوكرانية» المنتشرة منذ 2014 على طول خط الجبهة مع المناطق الانفصالية «في مكانها حتى لا يمكن استخدامها في مكان آخر».

أما في جنوب أوكرانيا، فقال المسؤول إنّ البحرية الروسية تستخدم ميناء بيرديانسك الواقع على بحر آزوف للتزوّد بالمؤن والوقود.

سياسيا، أخفقت روسيا، أول أمس الأربعاء، في تمرير مشروع قرار بمجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع الإنسانية في أوكرانيا.

وخلال جلسة لمجلس الأمن منعقدة حاليا، حصل مشروع القرار الروسي على موافقة دولتين هما الصين وروسيا فقط من إجمالي أعضاء المجلس (15 دولة)، فيما امتنعت 13 دولة عن التصويت.

لهذا السبب، أعرب المندوب الروسي السفير فاسيلي نيبينزيا عن الأسف لعدم تمرير مشروع القرار. كما قدم شكره إلى الدول الثلاث التي قدمت مشروع القرار، وهي سوريا وكوريا الشمالية وبيلاروسيا.

واتهم ممثلي الدول الغربية بقيادة حملة مضللة ضد بلاده، فيما اتهم الجانب الأوكراني باستخدام المدنيين كدروع بشرية.

وقال المندوب الصيني السفير تشانغ جيون إن بلاده دعت منذ اليوم الأول للنزاع إلى ضبط النفس. وأضاف: «نرحب بأي مبادرة تخفف من المعاناة الإنسانية التي تواجه الأوكرانيين حاليا»، متابعا: «نطالب كافة الأطراف بالتركيز على الجوانب الإنسانية للكارثة وعدم تسييسها».

وقال غالبية ممثلي الدول الأعضاء بالمجلس في كلماتهم إن سبب امتناعهم عن التصويت هو إغفال مشروع القرار للمتسبب في الكارثة الإنسانية الحالية في أوكرانيا (يقصدون روسيا).

ويدعو مشروع القرار الروسي «جميع الأطراف المعنية إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتوفير الحماية للمدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال والعاملون في المجال الإنساني».

ويطالب جميع الأطراف بـ«الامتناع عن تعمد وضع أهداف ومعدات عسكرية بالقرب من الأعيان المدنية».

نفى الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، أمس الخميس، أن يقوم حلف شمال الأطلسي بإرسال قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا، في رفض لمطلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والمقترح بولندي تسبب في تهديدات روسية بالحرب.

وقال ستولتنبرغ: «أمامنا مسؤولية أن نضمن عدم توسع نطاق هذا النزاع الجاري في أوكرانيا»، مشددا على أن الحلف لن يرسل قوات تابعة له إلى أوكرانيا».

وأكد كذلك أنه «لن تدخل طائرات حلف الناتو المجال الجوي فوق أوكرانيا».

ويأتي تصريح الأمين العام للناتو، بعد تهديدات روسية، بشأن إرسال الحلف أي قوات لأوكرانيا، بالحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الأربعاء، إن إرسال قوات حفظ سلام تابعة للناتو إلى أوكرانيا «خطوة متهورة وخطيرة»، وإن «أي تماس محتمل بين قواتنا العسكرية وبين قوات الناتو يمكن أن يؤدي إلى عواقب يصعب إصلاحها».

كذلك قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأربعاء، إن قيام «الناتو»، بإرسال قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا، «يعني الحرب».

وبحسب وسائل إعلام روسية، فقد شدد لافروف، على أن إرسال قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا، قد يؤدي إلى مواجهة مباشرة بين روسيا وحلف شمال الأطلسي «الناتو».

والأسبوع الماضي، اقترحت بولندا تشكيل «بعثة سلام» أطلسية تحظى بـ«حماية قوات مسلحة» من أجل مساعدة أوكرانيا ضد هجمات القوات الروسية.

وسبق أن قال نائب رئيس وزراء بولندا ياروسلاف كاتشينسكي، إن إرسال بعثة حفظ سلام تابعة لحلف شمال الأطلسي إلى أوكرانيا يعد بموجب القانون الدولي أمرا مقبولا، ولن يتسبب في أي حال من الأحوال في تأجيج الحرب.

وفي 24 فبراير الماضي، أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل غاضبة وعقوبات اقتصادية ومالية «مشددة» على موسكو.

وتشترط روسيا لإنهاء العملية تخلي أوكرانيا عن أي خطط ترمي لانضمام الأخيرة إلى كيانات عسكرية بينها «الناتو»، كما تشترط التزام كييف الحياد التام، وهي المطالب التي ترفضها كييف، وتعتبرها «تدخلا في سيادتها».

الكرملين يشكك بتصريحات كييف

استبعد ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ضم أوكرانيا لـ«ناتو» خلال الجلسة الطارئة التي سيعقدها الحلف الخميس بالعاصمة البلجيكية بروكسل، للنظر في تطورات الغزو الروسي.

وقال ستولتنبرغ في ندوة صحفية قبل قمة الخميس إن «ضم كييف للحلف ليس مطروحا الآن، لكن دعمها ضد الغزو الروسي يبقى دائما أولوية».

وأكد أمين عام «الناتو» أن الحلف سيصادق خلال القمة على 4 كتائب قتالية لنشرها في بلغاريا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا، ليرتفع عدد مجموعات القتال المنتشرة إلى ثماني مجموعات من البلطيق إلى البحر الأسود.

كما شدد على أن ما وصفه بـ«الغزو الروسي لأوكرانيا مروع وقاس، وقد أدى إلى معاناة إنسانية مرعبة ومؤلمة».

وأشار إلى أن دول الحلف عازمة على دعم أوكرانيا، لافتا في الوقت ذاته إلى وجود مسؤولية قصوى توجب عدم تصعيد الحرب، وتوسيعها لتصبح حربا بين الناتو وروسيا.

وقال ستولتنبرغ: «أتوقع أن نتفق الخميس على دعم إضافي لأوكرانيا لمساعدتها وحمايتها من الهجمات البيولوجية والكيميائية»، مضيفا أنه «يجب على روسيا أن تتوقف عن تهديداتها النووية وسندافع عن كل حلفائنا والحرب النووية لا منتصر فيها».

وفي سياق متصل، قال ستولتنبرغ إن قمة الناتو المرتقبة ستناقش دور الصين في الأزمة الأوكرانية، لافتا إلى أن قادة «الناتو» سيطلبون من الصين أن تكون على مستوى مسؤوليتها وألا تدعم الهجوم الروسي على أوكرانيا، مشيرا إلى أن بكين وفرت دعما سياسيا لموسكو.

وفي وقت سابق من أول أمس الأربعاء، أكد ستولتنبرغ أن قوات الحلف في حالة الجاهزية الكاملة، مضيفا أن «الناتو» يعمل على تعزيز الأمن في الدول الأعضاء.

وشدد أمين عام الحلف على أن «الناتو» لن يتسامح مع أي هجوم يستهدف سيادة الدول وسلامتها، مؤكدا مواصلة الحلف تقديم الدعم العسكري إلى أوكرانيا.

وأشار ستولتنبرغ إلى أن التحالف العسكري المؤلف من 30 دولة، بصدد تغيير وضعيته الأمنية في أوروبا بشكل جذري في المستقبل، ردا على الحرب الروسية بأوكرانيا.

ذكرت وكالة إنترفاكس للأنباء أن روسيا أبلغت واشنطن الأربعاء أنها ستطرد عددا من الدبلوماسيين الأمريكيين ردا على تحرك أمريكي لطرد موظفين من بعثة روسيا الدائمة بالأمم المتحدة.

ونقلت الوكالة أيضا عن وزارة الخارجية أنها أبلغت الولايات المتحدة أن أي أعمال عدائية ضد روسيا سيقابلها رد حاسم.

إلى ذلك، شكك المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بتصريحات كييف حول سقوط ضحايا بين المدنيين نتيجة عمليات القصف الروسية، مشيرا إلى أن العسكريين الروس لا يقاتلون ضد المدنيين.

وخلال موجز صحفي اليوم الأربعاء، علق بيسكوف على تقارير النيابة العامة الأوكرانية عن سقوط قتلى بين المدنيين، بمن فيهم أطفال، نتيجة ضربات الجيش الروسي، قائلا: «لا نصدق النيابة العامة الأوكرانية.. العسكريون الروس لا يستهدفون المدنيين، بل يساعدونهم، وللأسف هناك أكثر فأكثر من الشهود الذين يخرجون من المدن ويقولون إنهم محتجزون هناك كدروع بشرية وإن كتائب القوميين المتطرفين تطلق النار على المدنيين، وقد اتخذت مثل هذه الحوادث نطاقا واسعا».

وأوضح بيسكوف أن العسكريين الروس لا يقاتلون المدنيين الأوكرانيين «ما داموا لا يأخذون السلاح ولا يصوبونه نحو جنودنا».

وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية أن «العملية العسكرية في أوكرانيا تتواصل وفق خططها ومهامها المعروفة».

وفي وقت سابق، قال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان إنه بالإضافة إلى فرض عقوبات جديدة على روسيا سيعمل الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال قمة «الناتو» مع حلفاء واشنطن لتشديد العقوبات الحالية «للحيلولة دون تفادي العقوبات ولضمان تطبيقها بشكل صارم».

وقال مصدران مطلعان لرويترز إن بايدن وفريقه يعكفون على تطوير خطط لفرض عقوبات على أعضاء بمجلس النواب الروسي (الدوما)، ردا على غزو روسيا لأوكرانيا. ومن المتوقع إعلان العقوبات الخميس.

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن العقوبات قد تشمل 300 من أعضاء مجلس الدوما. لكن متحدثا باسم البيت الأبيض ذكر أنه «لم يتم اتخاذ قرارات نهائية بشأن من سنفرض عليهم عقوبات وعددهم». وأضاف: «سنعلن عن إجراءات إضافية بشأن العقوبات بالاشتراك مع حلفائنا يوم الخميس عندما تتاح للرئيس فرصة التحدث معهم».

استبعاد روسيا

وتدرس الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون مسألة استبعاد روسيا من مجموعة العشرين للاقتصادات الرئيسية بعد غزوها لأوكرانيا، وفق ما أبلغت به مصادر مشاركة في المناقشات رويترز.

وقالت المصادر إن احتمال رفض دول أخرى في المجموعة، ومنها الصين والهند والسعودية وغيرها، أي محاولة لاستبعاد روسيا زاد من احتمال عدم حضور بعض الأعضاء اجتماعات هذا العام.

ومجموعة العشرين إلى جانب مجموعة السبع الأصغر- التي تضم فقط الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان وبريطانيا- منتدى دولي رئيسي لتنسيق كل شيء من إجراءات تغير المناخ إلى الديون العابرة للحدود.

وكان قد تم استبعاد روسيا من مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى بعد ضمها لشبه جزيرة القرم لتصبح المجموعة مرة أخرى مجموعة السبع، فيما لا تزال روسيا عضوا في مجموعة العشرين.

مئة مليار يورو للجيش الألماني

أعلن المستشار الألماني، أولاف شولتس، الأحد، عن «تحوّل كبير» في سياسة بلاده الخارجية والدفاعية، بدفع من الحرب الروسية في أوكرانيا.

وبحسب القرارات الأخيرة، فإن أكبر قوة اقتصادية في أوروبا بدأت بالتخلي عن نهج تتّبعه منذ عقود، يقضي بالتريّث في تعزيز قدراتها العسكرية.

فألمانيا التي يطاردها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية شعور الذنب، لطالما كان أداؤها على الساحة الدولية خجولا وهادئا في ما يتعلّق بالنزاعات.

لكن في جلسة برلمانية طارئة، عُقدت الأحد، قال شولتس الذي اتّهم بالتلكؤ في التعامل مع الحرب: «مع غزو أوكرانيا أصبحنا في حقبة جديدة».

وبعد ساعات على رفع ألمانيا حظرها على تصدير الأسلحة الفتاكة إلى مناطق النزاع، بإعلانها تصدير شحنات عسكرية كبيرة إلى أوكرانيا، أعلن شولتس رصد استثمارات بمئة مليار يورو في الجيش الألماني للعام 2022.

وشدد على ضرورة إدراج بند الاستثمار في تعزيز قدرات الجيش الألماني في دستور البلاد.

وقال المستشار الألماني إن بلاده «ستستثمر من الآن وصاعدا، وعاما بعد عام، أكثر من اثنين في المئة من إجمالي ناتجها المحلي في قطاعنا الدفاعي».

ويتخطى التعهّد نسبة اثنين في المئة التي يحددها حلف شمال الأطلسي هدفا لدوله الأعضاء للاستثمار في القطاع الدفاعي، ويشكّل قطيعة مع نهج اتّبعته برلين منذ سنوات، باستثمار نسبة أدنى بكثير من اثنين بالمئة في قطاعها الدفاعي، أدى إلى تعكير العلاقات بينها وبين حلفائها.

وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وجّه انتقادات حادة للمستشارة الألمانية السابقة أنغيلا ميركل، على خلفية عدم تقيّد ألمانيا بالنسبة التي يحدّدها حلف شمال الأطلسي للاستثمار في القطاع الدفاعي، ما عكّر لسنوات العلاقات بين ضفتي الأطلسي.

لكن شولتس اعتبر أنه مع الهجوم الذي يشنّه الرئيس فلاديمير بوتين، بات من الواضح أنه «يتعيّن على ألمانيا أن تستثمر أكثر في أمن بلادنا».

وقال إن «الهدف هو التوصل إلى جيش قوي وحديث ومتطور قادر على حمايتنا بشكل يعتمد عليه».

والتحوّل المعلن في التوجّه لافت جدا؛ نظرا إلى تشكيلة الحكومة الألمانية الحالية.

فبعد 16 عاما على تولي المحافظين الحكم في ألمانيا، انتقل الحكم إلى الاشتراكيين الديمقراطيين مع شولتس المنتمي إلى يمين الوسط، والذي يرأس حكومة ائتلافية مع الخضر والليبراليين.

وأعلنت ألمانيا أنها بصدد تسليم أوكرانيا ألف صاروخ مضاد للدبابات و500 صاروخ أرض-جو من نوع «ستينغر» من مخزون الجيش الألماني، في توجّه يشكل قطيعة مع الحظر الذي تفرضه البلاد على تصدير الأسلحة الفتاكة إلى مناطق النزاع.

ويعاني الجيش الألماني منذ سنوات من الإهمال، وقد سلّط قائد القوات البرية، ألفونس مايس، الضوء على ذلك في اليوم ذاته الذي أمر فيه بوتين قواته ببدء الهجوم على أوكرانيا.

وجاء في رسالة كتبها عبر شبكة «لينكد إن» للتواصل الاجتماعي، أن «الخيارات التي يمكننا أن نعرضها على السياسيين في إطار دعم حلف شمال الأطلسي محدودة للغاية».

ومنذ انتهاء الحرب البادرة، قلّصت ألمانيا عديد قواتها من 500 ألف عسكري (حين أعيد توحيد البلاد) إلى نحو مئتي ألف حاليا.

وسبق أن حذّر مسؤولو القطاع الدفاعي في البلاد مرارا في السنوات الماضية من متاعب الجيش على صعيد التجهيز، حيث إن هناك نقصا كبيرا في صيانة الطائرات المقاتلة والدبابات والمروحيات والسفن.

فتاريخ ألمانيا دفع بالبلاد إلى اتّباع نهج سلمي، لكن منتقدي هذا التوجّه يشددون على أنه بات أشبه بـ«السذاجة» مع غزو روسيا أوكرانيا.

تشترط روسيا لإنهاء العملية تخلي أوكرانيا عن أي خطط ترمي لانضمام الأخيرة إلى كيانات عسكرية بينها «الناتو»، كما تشترط التزام كييف الحياد التام، وهي المطالب التي ترفضها كييف، وتعتبرها «تدخلا في سيادتها»

بيونسيه وبيلي إيليش تغنيان بحفل توزيع جوائز الأوسكار

توقع أن تقدم النجمتان بيونسيه وبيلي إيليش وصلتين غنائيتين في احتفال توزيع جوائز الأوسكار مساء الأحد.

وسيكون الفنانون الثلاثة بين المتنافسين على جائزة أفضل أغنية خلال الاحتفال الرابع والتسعين لتوزيع جوائز الأوسكار، إلى جانب المغني لين مانويل ميراندا والمغنية ديان وارين اللذين تعرض أغنيتاهما أيضا خلال الاحتفال.

وكتبت نجمة موسيقى البوب بيونسيه أغنية «بي ألايف» لفيلم «كينغ ريتشارد» الذي يتناول قصة صعود بطلتي كرة المضرب الشهيرتين سيرينا وفينوس وليامز ويؤدي فيه الممثل ويل سميث دور والدهما ومدربهما.

وأفادت مجلة «فاراييتي» المتخصصة أن النجمة ستؤدي أغنيتها مباشرة على الهواء من ملاعب كرة المضرب في كومبتون، وهي منطقة فقيرة في ضواحي لوس أنجليس شهدت بدايات البطلتين الشقيقتين.

سميرة سعيد.. «إنتي الأولى»

أصدرت الفنانة المغربية سميرة سعيد أغنيتها الجديدة «إنتي الأولى » التي تعدّ الأغنية الرسمية للجزء الثاني لمبادرة « واحده جديده »، و ذلك على قناتها الرسمية بموقع تنزيل الفيديوهات العالمي « اليوتيوب ».

الأغنية من كلمات محمد القياتي و ألحان محمد حمزه و توزيع أحمد عبد السلام .

على صعيد آخر كانت قد الفنانة المغربية سميرة سعيد قد نشرت صورة لها مؤخرا على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي من بلدها المغرب.

الصورة تبرز جمال بلدها المغرب، وخاصة بمنطقة شفشاون الجبلية، و هي تستمتع في ربوعه بعد غياب قصري استمر لعامين بسبب انتشار فيروس كورونا الذي حتم قيود على السفر.

في اليوم العالمي للشعر..

استحضار للشعر المغنى زمن ريادة الأغنية المغربية.. قصيدة «ميعاد» لعبد الرفيع جواهري نموذجا

■ الخميسات: أورارى علي

الإحتفاء باليوم العالمي للشعر، الذي حل يوم 21 مارس الجاري، يعد مناسبة للعودة إلى زمن نبوغ الشعر المغربي، و من بين فتراته حقبة الستينيات من القرن الماضي، التي عرفت ولادة القصيدة المغربية الحديثة و انطلاقتها، و التي أثثها شعراء فطاحلة لن تبلى أسماؤهم وإنتاجاتهم، ومن بينهم ثلة أبدعوا قصائد رائعة عرفت طريقها إلى أغاني خالدة، بعد أن وضع لها الألحان موسيقيون عظام وأداها مطربون كبار،

أغاني أمتعت و داعبت الأسماع و أطربت و لازالت وإلى الآن، و بذلك كانت و باستحقاق عنوانا للزمن الجميل للأغنية المغربية، زمن الفن الراقي بكل المعاني الذي يسمو بالأحاسيس إلى مراتب عليا، حيث الروعة في كل شيء، من شعر و لحن و أداء، وعندما كان الإبداع في قمته.

و من بين شعراء هذه الفترة الذين تحولت قصائدهم إلى أغاني، ندكر الشاعر و المبدع و الإعلامي و الحقوقي و المناضل و الرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب،

صاحب الأعمال المتميزة، وشم في الكف، شيء كالظل، كأني أفيق، الرابسوديا الزرقاء.. إنه عبد الرفيع جواهري، الذي كتب روائع نذكر منها، القمر الأحمر، راحلة، رموش، الشفاه الحمر، لقاء،

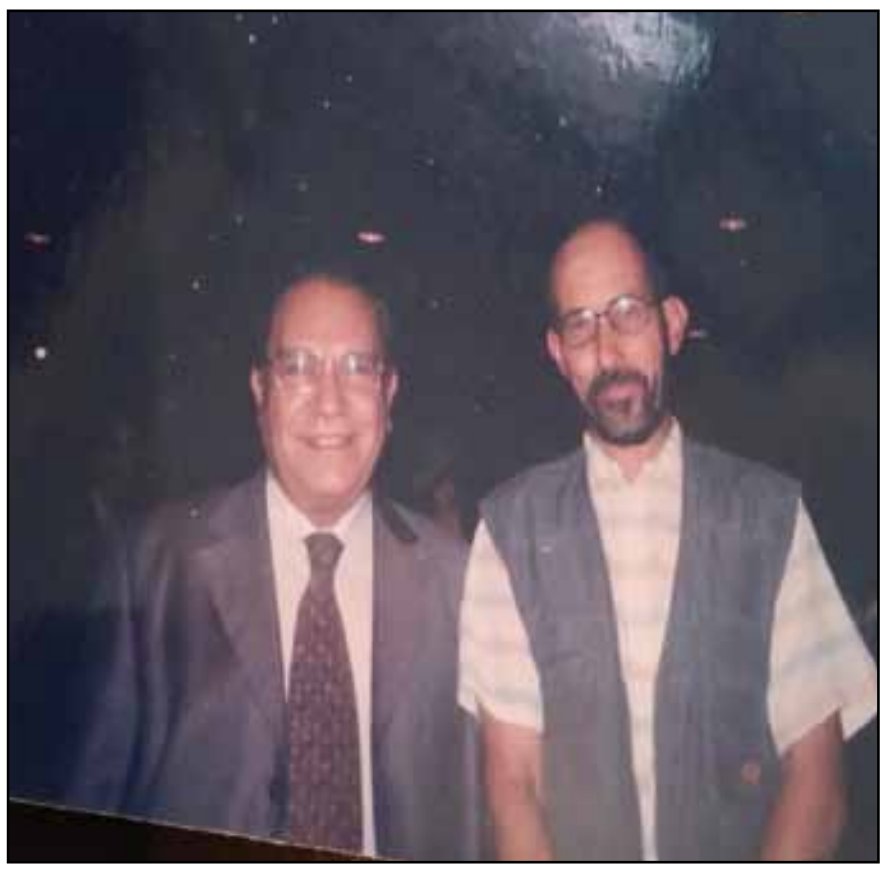

عبد الرفيع جواهري رفعة الزميل علي اورّاري

ميعاد.. ، هذه الأخيرة التي ميزها إشارته إلى الراحل عبد السلام عامر أن يدخل عليها دقات الساعة التي استهلت بها القطعة، تعبيرا عن التذمر و قلق الانتظار، إنها فنية أضفاها الشاعر على القطعة بعد نقاش مع الملحن، ليزداد بذلك طعمها غنى، مما يؤكد إلمامه بهذا الفن و حسن اختياره الصور الموسيقية التي يراها ملائمة، تقول القطعة التي أداها المطرب عبد الهادي بلخياط،

سأظل أرقب وعدها
ما كانت لتخلف عهدها
أمس التقينا ،روحين كنا
تحت الصنوبر ههنا
سأظل
لازلت أذكر أنها
كانت تصفف شعرها
خجلى تحملق حولها
كم كان يغمرني السنا
كالطفل أنظر للدنى تشدو
ترقص حولنا
لازلت أذكر همسها
حتى ارتعاشة قلبها
في الصبح نلتقي هاهنا قالت
بدافىء صوتها
ياويلتي ما كانت لتسفح د معتي
ما كانت لتخلف عهدها
يالوعتي
أوأخطأت هي ساعتي
لابد أنها ساعتي، ساعتي.

رحم الله عبد السلام عامر و أمد في عمر عبد الرفيع جواهري و عبد الهادي بلخياط.

من الخميسات. أورارى علي

منصات تواصلية.. محتويات مضللة وتسويق مؤثر

■ عزيز باكوش

عمر الشريف واسمه الأصلي ميشيل ديمتري شلهوب (10 أبريل 1932 يوليو 2015) ممثل مصري، ونجم من نجوم السينما المصرية والعالمية، ومن أشهر أدواره بطولة كل من أفلام: دكتور جيفاغو، الفتاة المرحة، لورنس العرب. ترشح الشريف لجائزة الأوسكار، كما نال ثلاث جوائز غولدن غلوب وجائزة سيزر. له ريبيرتوار طويل عريض في السينما المصرية.

في آخر أيامه، أجرت معه قناة عربية حوارا مشوقا حول تجربته مشواره الفني الزاخر، فقال كلاما خطيرا مهما جدا، واستمر الحوار مع الصحفية بطريقة عفوية وصادقة. حطم عمر الشريف خلالها كل الطابوهات والمسلمات بل خلخل كل التمثلات لدى المتلقي باختلاف مشاربه، لا سيما منها المألوفة المحفوظة عن النجومية، التمثيل الإبداع والمجد الشهرة»

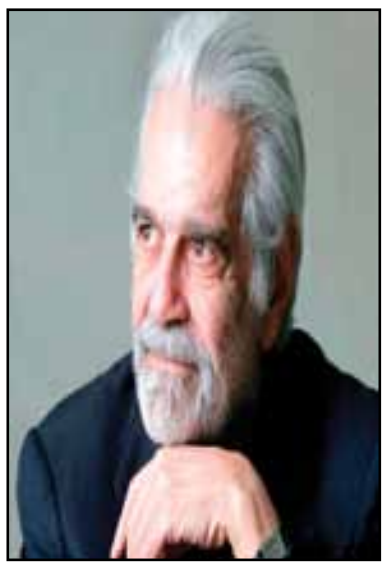

عمر الشريف

في لهجة ساخرة، في ما يشبه جلد الذات، لكن بأسلوب عاقل، قدم عمر الشريف توصيفا مدهشا لمجمل أعماله الفنية، وسخر من كل ما قدمه في حياته من أفلام ومسلسلات وقلل من أهمية العديد من الأدوار الفنية التي قادته إلى النجومية العالمية، وبخس بطولاته بكيفية مريبة وغاية في الذهول. كان يقول للصحفية «مش عارف إيه العبط اللي كنت بعمله ده» أحفظ كلمتين من السيناريو، وأقولهم أمام الكاميرا، وأحصل على ملايين الدولارات «ليه يعنى هو أنا عملت أيه للبشرية؟ والا نفعت الناس بإيه؟».

في أحيان كثيرة كانت الصحفية تحاول معارضته قائلة «يكفى إن حضرتك أكثر ممثل عربي مشهور» فكان يرد على الفور ضاحكا ساخرا .. وقال «وإيه يعنى ؟؟»وتابع هذا النجم العربي المصري قوله «أنا دلوقت فيه ناس تعرفني في اليابان وفى البرازيل وفى جنوب إفريقيا، ولكن بقعد في البيت لوحدي في ضيق وملل»، ويضيف بأسى عميق وحسرة تدعو إلى الإشفاق» كنت أتمنى أقعد، أتعشى على ترابيزة صغيرة، وحولي زوجتي وأولادي، وأحس بناس معايا، أحبهم ويحبوني وهما جزء من حياتي»

إذا كان هذا هو رأي فنان وممثل ونجم عالمي في السينما والتلفزيون مثل عمر الشريف، فما الذي يمكن أن يقنعنا به جيل جديد من الفنانين والإعلاميين الذين سقطوا في فجأة في حقل الصحافة والإعلام بالمظلة، ووجدوا أنفسهم بصدريات وميكروفون وذاكرة مختلة؟

اليوم، تطفو على سطح مواقع التواصل الاجتماعي آلاف الأشرطة والفيديوهات ذات المحتويات المفبركة الرديئة الإنتاج والإخراج.

وتتهافت المشاهدات القياسية على جميع هذه المنصات، محققة لأصحابها بشكل لافت شهرة ونجومية فضلا عن أرباح مالية مهمة.

وبينما تقدم هذه المحتويات لعموم المشاهدين، على شكل معلومات ومعارف بتلقائية مضللة، وعلى الرغم من وجود كلام ساقط ومبعثر، وجمل مرتبكة ومهزوزة وأفكار مرتجلة وغاية في الغرابة والدهشة، نجد آلية التلقي لدى المشاهد المفترض تكبر وتتسع، والسبب هو التقنية المغرية الجذابة وآلية التسويق المبهرة صورة وصوتا، تقنية تجعل المشاهد مقتنعا واثقا ومصدقا، معتبرا الحدث حقيقي، يتم نقله بأمانة، من أجل استيعاب الدرس ولأخذ العبر. ويعمل جاهدا على إيهام المشاهد المفترض كما لو أن العمل يعد حقا من إنتاج إعلام المواطنة، رغم أن حمولته، وأهدافه كارثية ومقيتة، وخطورته جارفة على القيم والأخلاق، وإنتاجه وإخراجه بأبعاد شائكة ومضللة، تظل في حاجة إلى مقاربة سيكوسوسيولوجيه واعية وتحليل فكري عميق.

هل يتحسن مزاجنا فعلا، عندما نفتح بوابات التواصل الاجتماعي؟ وهل نشعر بالسعادة النفسية حين نشرع في تقليب المحتويات، وتصفح الأوضاع والحالات الوقائع والأشياء الصادمة والمفرحة؟ ومالذي نجنيه مقابل هذا الوباء الاستكشافي صعودا ونزولا غير ألوان من الفضائح المجتمعية والأعطاب النفسية والأشياء المعيشية المذهلة غير الصدمة تلو الأخرى؟

يعتقد الكثير من الناس أن سعادتهم تكبر، وينشرحون غاية الانشراح، وهم يستكشفون عوالم اجتماعية مغايرة، على شاشات هواتفهم ولوحاتهم الإلكترونية، عوالم مدهشة، رحبة، وبعيدة عن المألوف.

وفيما يتنفسون الصعداء، كلما غطسوا في بحر هذا المحيط التواصلي الأزرق السحيق، يزداد منسوب ابتعادهم عن واقعهم المعيش، وتنمو لديهم شخصية بمشاعر ملتبسة غامضة، كلما شعروا بمستوى عال من التفاعل مع فضائح هذا العالم الافتراضي وعجائبه ومغرباته..

عودة مسرحية «تاخشبت» لفرقة أمزيان للمسرح

بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، وبتنسيق مع إدارة المركب الثقافي بالناظور، وفي إطار العودة إلى الأنشطة الثقافية المتوقفة بسبب تداعيات فيروس كورونا منذ مدة، فقد قدمت فرقة أمزيان للمسرح، عرضها المسرحي «تاخشبت» بدون جمهور، وذلك يوم الاثنين 21 مارس 2022 ابتداء من الساعة السادسة مساء بقاعة العروض بالمركب الثقافي بالناظور.

الفخ أو «تاخشبت» باللسان الأمازيغي عنوان لعرض لفرقة أمزيان للمسرح بالناظور، يحكي هذا العرض قصة راع غنم يقع في فخ داخل غابة لتبدأ أحداث تراجيدية تسائل القيم الإنسانية في ضل طغيان الجانب المادي. وتتناول المسرحية الأمازيغية «تاخشبت» التحولات التي يعرفها المجتمع خاصة الجانب القيمي، وطغيان الماديات والجشع في العلاقات الإنسانية، وهو ما يسائل مجتمعات اليوم التي تفقد روحها وقيمها النبيلة، تسعى المسرحية إلى مساءلة الإنسانية في هذا العصر الحديث عن مبررات وطبيعة التغييرات التي شهدتها فيما يخص علاقة الإنسان بالإنسان، فالعالم اليوم أصبح مخيفا ومليئا بالمفاجئات، وأصبحت بذلك القيم الإنسانية مفقودة ومحض شعارات لا علاقة لها بالحياة التي نعيشها.

«تاخشبت» مسرحية من تأليف: عبد الواحد حنو، إعداد وإخراج: خالد جنبي، سينوغرافيا: عبد الله عدوي، تشخيص كل من الفنان المقتدر ميمون زنون، بنعيسى المستري ورشيد أمعطوك، محافظ الخشبة: محمد الأمين والقاضي، مساعد المحافظ: فؤاد لمنوري، انجاز الديكور: محمد الملاحي، الملابس: أسمة أدرغال، ملبسة الفنانين: سهيلة الظافر، الأكسسوار: إلياس دودوحي، مساعد تقني فني: يوسف البيضاوي، إدارة الإنتاج والتواصل: محمد أدرغال، العلاقات العامة: محمد لعكوبي، التصوير الفني: رشيد موساوي، الإعلام: محمد بومكوسي.

وبالمناسبة فإن الطاقم الفني والتقني والإداري لفرقة أمزيان للمسرح بالناظور، خلال عرض المسرحية الأمازيغية «تاخشبت» بقاعة عروض المركب الثقافي الناظور، يتقدم بجزيل الشكر إلى مدير المركب الثقافي السيد مصطفى قالو لمجهوداته القيمة ودغمه الدائم للمسرح الأمازيغي، وإلى جميع الأطر الساهرة على تسيير المركب الثقافي الناظور.

تقديم مسرحية «طيور الظلام» لمخرجها أنوار حساني بالدار البيضاء

قدمت الفرقة المسرحية لجماعة الدار البيضاء، مؤخرا بمسرح محمد السادس، مسرحية «طيور الظلام» لمخرجها أنوار حساني، وذلك في إطار البرنامج الثقافي لجماعة الدار البيضاء.

وتجري أحداث مسرحية «طيور الظلام»، وهي مقتبسة من مسرحية «وجهة نظر» للكاتب المصري لينين الرملي، في مأوى للمكفوفين، تسيره إدارة فاسدة، تسرق حقوق المكفوفين وتتحايل عليهم.

وتنحو المسرحية، في الكثير من لحظاتها، إلى السخرية الحبلى بحدة المعاناة، وتفتح منافذ لبوح المكفوفين للتعبير عن جراحاتهم وتطلعاتهم الإنسانية.

وتمثل كل شخصية تفرعا خاصا داخل البنية العامة للعرض، فهناك الشخصية المتزمتة المنغلقة، وهناك الشخصية المتفتحة المنبسطة، وهناك ما بينهما، وكلها تتوفر على قدرات

ملحوظة في التقمص والأداء المستثمر لإمكانات الجسد حركة وصوتا وإيحاء.

وفي تصريح صحافي بالمناسبة ، قال مخرج العمل المسرحي، أنوار حساني، إن مسرحية «طيور الظلام» تحاكي معاناة المكفوفين مع إدارة مركز الإيواء وتعالج عددا من المشاكل الاجتماعية.

وأوضح حساني، الذي يشخص كذلك دورا في هذا العمل، أن الفرقة المسرحية لجماعة الدار البيضاء، وهي فرقة حديثة العهد، تجمع ثلة من الفنانين وأساتذة التمثيل المسرحي، تحت إشراف الأستاذة رابحة زاهيد، مبرزا أنه سبق تقديم عرض بالمركب الثقافي آنفا، مع برمجة عدد من العروض الإضافية في المستقبل.

وينقسم هذا العمل المسرحي إلى لحظتين مفصليتين، لحظة لقاء المكفوفين في المأوى والتعرف على شخصية كل منهم ومشاكلها، ولحظة وقوع ورقة متضمنة لحجم ومصادر تمويل المأوى في يد شخصية «الطير». وهو ما أدى إلى انفضاح حقيقة الاختلاس والنصب من إدارة المأوى.

ويساهم في هذا العمل المسرحي ثلة الفنانين، لاسيما زكرياء أشكور، وأمينة فرعون، وعائشة اهتمام، ومحمد غلام، وسهام الزبير، والمصطفى حقيق، وعبد الهادي علوكي.

الرواية وعالم الحياة

محمد مستقيم

من أهم المفاهيم الفينومينولوجية التي استفاد منها المفكر والناقد والروائي التشيكي ميلان كونديرا وحاول أن يعيد إنتاجها من جديد على ضوء قراءته للرواية العالمية الحديثة مفهوم «عالم الحياة» أو عالم المعيش» (Lebenswelt)) وهو مفهوم ارتبط بمؤسس الفلسفة الظاهراتية الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل. وقد كان من أهم نقط الانطلاق في كتاب «فن الرواية» كما سنرى. إن عالم الحياة عند ادموند هوسرل هو عالم الأشياء الإنسانية الطبيعية والبسيطة التي تكون سابقة على أي تأمل عقلي وتمثل معرفي، مثل إدراك الشخص بأن له جسدا أو أنه يعيش حياة جماعية مشتركة وأن العالم موجود... إنها حقائق مباشرة مرتبطة بالتجربة البشرية وتشكل جزءا من عوالمنا الخاصة التي أصبحت مهملة مع التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر. لقد تخلى العلم المعاصر المتسم بالنزعة الموضوعية العلمية عن هذه الحقائق وتم نسيانها وهذه أبرز مظاهر الأزمة التي تعرفها العلوم المعاصرة. من هنا يرى إدموند هوسرل بأن المهمة الآن ملقاة على عاتق الفلسفة لكي تعود إلى هذه الأشياء وإعطائها معنى جديد والانطلاق منها في أي بحث قادم في الظواهر الإنسانية . إن فكرة «عالم الحياة» أو العالم المعيش هي تطوير لفكرة القصدية في مجال الفعل حيث الوعي القصدي يترجم العودة إلى الأشياء و الانخراط في العالم والالتحام بموضوعاته بصورة منفتحة بعيدا عن كل التقابلات الديكارتية بين الباطن والظاهر، الروح والمادة، الذات والعالم، الوعي والجسد . وبذلك يصبح الإنسان منخرطا في العالم من خلال وجوده، بما في ذلك وجوده الجسدي، ويصبح جهازا متحركا من القصديات لا تنفصل فيه الذات عن الجسد والعالم(1)

من هنا يؤكد هوسرل بأن عالم الحياة هو الأفق الذاتي النسبي لكل إمكانيات تجربتنا. إنه هو عالم تجربتنا اليومية الذي نعيش فيه قبل كل موقف علمي أو نظري والذي تعطى فيه الأشياء في وضعيات ذاتية ونسبية»(2)

يتميز عالم الحياة بست خصائص لخصها الباحث والمفكر اللبناني أنطون خوري في ما يلي:

-1 عالم حسي أي عالم الظهور الحسي أي أن التجربة الحسية تلعب فيه دورا بارزا.

-2 عالم عفوي حيث تتسم الموضوعات المختلفة بانسيابية حية أمام الوعي العائش أيضا .

-3 عالم ذاتي ونسبي أي عالم الظاهرات الذاتية التي تتكشف أمام وعينا وهو عالم نسبي أي أنه يتقوم في ارتباطه بالذات من أجل الحفاظ على معنويته وقيمته .

-4 عالم عملي يعكس الأنشطة التي يقوم بها الناس في حياتهم اليومية ، والعمل كممارسة ينقسم إلى عمل حياتي يعطي معنى للوجود وعمل نظري يتلخص في البحث المتواصل عن الحقائق ، لكن عالم العيش عند هوسرل هو معطى قبلي يعد كأساس لكل ممارسة ممكنة .(3)

في كتاب «فن الرواية» يتساءل كونديرا ما الذي تريد رواية سرفانتس الكبيرة قوله؟ مستعرضا التأويلات التي قرئت بها الرواية وكلها تأويلات تنطلق من حكم أخلاقي جاهز يرى عالم الإنسان مكون فقط الخير والشر، حيث يتمنى الإنسان إدراكهما بوضوح ويكونان قابلين للتمييز بوضوح تام، مادام الإنسان يحمل بداخله الرغبة الفطرية والجامحة في الحكم قبل الفهم. على هذه الرغبة -يقول كونديرا- تأسست الأديان والإيديولوجيات. لذلك لا يمكن أن تتصالح الديانات والإيديولوجيات مع الرواية إلا إذا ترجمت في خطابها اليقيني والدوغمائي لغة النسبية والغموض الخاصة بالرواية.(4)

من جهة أخرى يرى كونديرا بأنه إذا كان سرفانتس هو مؤسس الأزمنة الحديثة، فإن نهاية إرثه قد تعني إعلان نهاية الأزمنة الحديثة. لذلك فإن الابتسامة السعيدة، التي تلعن نهاية الأزمنة الحديثة، ابتسامة تافهة. «هي تافهة، لأنه سبق لي أن رأيت موت الرواية وعايشته، موتها العنيف (بواسطة وسائل القمع والرقابة والضغط الإيديولوجي) في العالم الذي فيه قضيت جزءا كبيرا من حياتي، الذي يسمى عادة العالم الشمولي- يقصد بلدان المعسكر الشرقي-. آنئذ بدا بوضوح تام أن الرواية كانت عرضة للفناء مثلما هو عرضة للفناء غرب الأزمنة الحديثة. ومادامت الرواية، بوصفها نموذج هذا العالم الشمولي.» إن الحقيقة الشمولية تلغي النسبية والشك والسؤال مادامت تقوم على حقيقة واحدة لايمكن مناقشتها أو الاعتراض عليها، في حين أن عالم الرواية ملتبس ونسبي تماما ، من هنا فنحن أمام عالمين مختلفين بل لايمكن نهائيا أن يتوافقا بينهما. الرواية إذن لا تختفي بل إن تاريخها هو الذي يتوقف. ولا يبقى بعد هذا التاريخ إلا زمن التكرار، حيث تعيد الرواية إنتاج شكلها مفرغا من روحه. وهو موت صامت لاينتبه إليه أحد.(5)

بعد ذلك ينتقل كونديرا إلى استعراض أربعة نداءات تتميز بها الرواية الحديثة اعتبرها مثيرة لاهتمامه وهي:

نداء اللعب: يتمثل في روايتين من القرن الثامن عشر «تريسترام شاندي» للورانس سترن ورواية «جاك القدري» لدينيس ديدرو، تم بناؤهما كلعبة هائلة. وهما في نفس الوقت قمتان في الخفة لم يبلغهما أحد. هنا تقيدت الرواية بضرورة الاحتمال وبالديكور الواقعي وبالصرامة الكرونولوجية. كما تخلت الرواية عن الإمكانات المتضمنة في هذين العملين العظيمين اللذين كان بإمكانهما تأسيس تطور آخر للرواية الذي نعرفه والذي يجعلنا قادرين على أن نتصور أيضا تاريخا آخر للرواية الأوربية.

نداء الحلم: تجلى في إيقاظ الخيال الراقد للقرن التاسع عشر من قبل فرانز كافكا، الذي نجح في المزج بين الحلم والواقع وهو ما ألح السورياليون بعده دون أن ينجزوه . إن هذا الاكتشاف الهائل هو انفتاح غير منتظر يطلعنا أن الرواية هي المكان الذي فيه يمكن للخيال أن يتفجر في الحلم، وأن الرواية يمكن أن تتحرر من إلزام الاحتمال الذي يبدو لامفر منه ظاهريا.

نداء الفكر: إن إدخال الفكر السامي والمشع إلى فضاء الرواية من كل روبرت موزيل و هرمان بروخ إلى مشهد الرواية لم يكن بهدف تحويل الرواية إلى فلسفة أو مجالا للتفكير الفلسفي، بل بهدف تحريك، عن طريق الحكي، كل الوسائل المعقولة واللامعقولة، السردية والتأملية، التي يمكنها أن تضيء وجود الإنسان وأن تجعل الرواية أسمى تركيب فكري.

نداء الزمن: ليس المقصود بالزمن في الرواية هو حصرها في الإشكالية البروستية –نسبة إلى مارسيل بروست- مرحلة المفارقات القصوى الروائي إلى عدم حصر مسألة الزمن في المشكل البروستية المرتبطة بالذاكرة الشخصية، بل المقصود هو الدعوة إلى توسيع هذه المسألة لتشمل الزمن الجماعي، أي زمن أوربا التي تلتفت كي تنظر إلى ماضيها، وتقوم مسارها، وتدرك تاريخها، مثل رجل عجوز يدرك بنظرة واحدة كامل حياته المنقضية. من هنا تتولد الرغبة في إدخال حقب تاريخية عديدة بدل التركيز على الحياة الفردية التي ظلت الرواية إلى الآن حبيستها. إن المجتمع الحديث يقوي ببشاعة مسألة اختزال الحياة الإنسانية إلى ظواهر جزئية، بل أصبح الاختزال ينخر حياة البشر، فالحب ينتهي إلى هيكل ذكريات هزيلة. وحياة الإنسان تختزل في وظيفته الاجتماعية، و تاريخ شعب يتم اختزاله في بضعة أحداث يتم تأويلها بطريقة مغرضة، والحياة الاجتماعية تختزل في الصراع السياسي بين قوتين كبيرتين فقط. إنها دوامة الاختزال التي أصبحت تسيطر على الحياة البشرية حتى أصبح معها «عالم الحياة» الذي تحدث عنه هوسرل، مظلما، وفي هذه الدوامة يسقط الوجود في النسيان.(6) و إذا كانت علة وجود الرواية هي الحفاظ على «عالم الحياة» مضاء دوما وحماية الإنسان من «نسيان الوجود»، فإن وجود الرواية اليوم يبقى ضروريا أكثر من أي وقت مضى.

> إذا كانت علة وجود الرواية هي الحفاظ على «عالم الحياة» مضاء دوما وحماية الإنسان من «نسيان الوجود»، فإن وجود الرواية اليوم يبقى ضروريا أكثر من أي وقت مضى

> لا يمكن أن تتصالح الديانات والإيديولوجيات مع الرواية إلا إذا ترجمت في خطابها اليقيني والدوغمائي لغة النسبية والغموض الخاصة بالرواية

هوامش:

-1 سعيد توفيق: الخبرة الجمالية. 44/45/46/47

-2 إدموند هوسرل هوسرل:أزمة العلوم الأوربية ص30)

-3 .أنطون خوري :مدخل إلى الفلسفة الظاهراتية)

-4 ميلان كونديرا (فن الرواية ص 15)

-5 نفس المرجع ص22

حديث محبرة

ترويض النص الشعري أو الشعر موظفا لدى المؤسسات التربوية

2/1

محمد بودويك

هل للشعر وظائف عدة، أم له وظيفة واحدة لا غير، تواطأ عليها أهل الأدب والنقد والفكر، عبر تواريخ وأزمنة تمتد إلى البعيد، وهي الوظيفة التربوية بما هي أُسُّ وقِوام وغاية الأدب والفنون جميعا؟.

هل التربيةُ هي ما ينبغي أن نتوخاه من الشعر، وننتظره، ونترصده في المطاوي والبواطن والمتون، شجرا مثقلا بالثمار، وبوارف الظلال؟. وهل معنى ذلك أن الوظيفة تلك هي وظيفة أخلاقية بحصر المعنى، أم جمالية بتوريقه و تخصيصه؟.

أم هُمَا نِ واحدٌ، لأن الأخلاق جمال، والجمال أخلاق؟.

لكن، ألاّ يتكفل الدين بمهمة تربية النشء على الخُلُق القويم، والخصال الحميدة، والخلال الفاضلة؟، بينما يتكفل الشعر بالتربية الجمالية حَسْبُ، التربية العاطفية الانفعالية المثيرة للتفاعل النفسي والعصبي الخلاق، ليحصل الالتذاذ والنشوة، والرَّجَّة التي تحدث عنها عبد القاهر الجرجاني، ورولان بارتْ،، ويتأتَّي الشعور العميق، والإحساس الدفين، بالارتياح والرضا بحسب إيمانويل كانط.

فالشعر هو ذا في عُرْف البعض، وقد أوفى على غايته، وحقق حقيقته التي لا علاقة لها بالحقيقة العلمية أو الاجتماعية، واستوفى ابتداعَه وَخَلْقَه لأن أثره نفذ وتغلغل، وسما بالوجدان والحس والذوق، وبآدمية الإنسان. وإذاً، كل الصيد في جوف الفرا، فيما يقول المثل العربي.

ومعنى هذا، فإن الجملة الخبرية: وظيفة الشعر التربوية؟ تتضمن الإنشاء لأنها توحي – ضمنيا- بالسؤال أو بالتَّسْآل. وإذا شئنا قلنا : هي خبرية في منطوقها، إنشائية في مبطونها وبعدها الدلالي.

أي: هل للشعر وظيفة تربوية؟، وعلى فرض أنه يتبطنها، وتنهض به في الخلاصة والمآل؟. فما نوع هذه الوظيفة؟، ما طبيعتها؟، ما توصيفها؟، وأيُّ القيم تثوي فيها لتمررها قصدا، وبغية ومرمى؟. وهل اتُّفِق بصددها، أم تَحاججَ القوم في شأنها؟.

إشكالٌ فنيٌّ تاريخيٌّ، إبستيميٌّ معرفيٌّ وفلسفيٌّ، يحيل على معترك نقدي متعدد ومتفرد عبر تاريخية الفنون، والشعر ضمنها، حيث سعى منظور نقدي فلسفي إلى الدفاع عن علاقة الفن بالأخلاق، وبقيم المروءة والشرف، والشجاعة، وتشبيكه بمَعْنيَيْ: الإمتاع والمؤانسة والنفع والفائدة. ويمكن ذكر أفلاطون، وكْروتشهْ الإيطالي، وتولستويْ الروسي، ونظرية الشعر الكلاسيكية: تمثيلا لمنارات أحقاب زمنية متفاوتة ومتباعدة. بينما رأى منظور معرفي فلسفي آخر، أن وظيفة الفن والشعر، إنما تكمن فيه، في نفسه. إذ لا يروم الشاعرُ نفعَ الناس، ولا تمريرَ موقفٍ ورأيٍ أخلاقي معين بغاية اعتناقه وتَمَثُّله، والاقتداء به في السلوك اليومي، وفي العلاقة مع الآخرين. وغالبا ما يقفز إلى الذاكرة – في هذا الصدد- الفيلسوف كانطْ، والشعراء الألمان في القرن التاسع عشر من منطلق شعار: (الفن من أجل الفن)، كما يتداعى إلى الذهن : البرناسيون الفرنسيون، والدادئيون، والسورياليون.

كما لا ينبغي أن ننسى – في إطار تأكيد لاخارجية الفن، ولامرجعيته - جماعة الشكلانيين الروس، والمستقبليين ، وأصحاب النقد الجديد الأمريكيين. فضلا عن شاعر هائل كبودلير.

ولنا أن نشير – خطفا- إلى الشعر الديدكتيكي في معرض مناقشتنا للسؤال، وتقليبه على وَجْهَيْه، بما هو جنس أدبي مستقل، قائم الذات، مثله مثل الشعر التراجيدي، والشعر الملحمي. وهو ما لم يعرفه تاريخ الشعر العربي لا إثارةً ولا ممارسةً.

كانت الغايةُ من هذا الشعر المسمى كذلك، التعليم والتربية على مجموع الفضائل، والأخلاق الرفيعة، والحثّ على تعلم حِرَفٍ ومِهَنٍ وصناعات يدوية، وفلاحة، وصيد، وما إلى ذلك.

فمضامينه ومحتوياته استجابت لسياقات تاريخية معينة، واشتراطات اجتماعية وسياسية وتربوية، في أزمنة الحروب، وإثبات الذات، والأمجاد التي عرفها اليونان والرومان تاليا. ومن مبادئ الشعر الديداكتيكي ومتطلباته أن يدور بين شخصين: بين المعلم والتلميذ لا غير، وفي ذلك ما يعكس حرص شعراء الديداكتيكْ على الاستقلال بتجربتهم، وتفريدها عما عداها من أنماط الكتابة الأخرى، والشعر»الكبير» الحقيق بتسمية شعر: كالملحمة والتراجيديا والغنائية.

واشتهر من بين هؤلاء هيزْيودْ، وفِرْجيلْ في (جورْجياته)، ولوكْريسْ، وبارْمينيدْ الذي خَصَّه هيدجرْ بمقالة قوية وعميقة متناولا شعرية الديداكتيك لديه، على رغم ما يمكن أن يلابسها من نَظْم بارد، ويغشاها من ضحالة وسطحية، ونثرية فَجَّة.

لكن المنتخبات والمختارات الشعرية عربيا، تلفت الانتباه، وتحض على إدراجها ضمن الديداكتيك: ضمن تربية وتعليم النشء العربي، في تواريخ فائتات، وعهود خوالٍ = في العصر الأموي، والعصر العباسي، والعصر الأندلسي، إذ أن الخلَفاء والأمراء وقادة الجيش والوزراء، والولاة، اهتموا بتعليم أبنائهم وتربيتهم إعدادا لهم على مواصلة السير، والنقع في المضمار عينه، ومن ثم، جلبوا رواة الشعر واللغة والبلاغة، ليؤدبوا أبناءهم، ويهذبوهم، ويلقنوهم مباديء العربية، والإعراب، واللغة، والنحو، والبلاغة من خلال تحفيظ الأشعار الذائعة مثل المعلقات، وأشعار الإسلاميين والأمويين والعباسيين الذين لم يبرحوا ويتمردوا على عمود الشعر كما قَعَّدَه المرزوقي.

اتسمت الفعْلة التعليمية – التربوية إياها بالتلقين والتحفيظ والترديد، بغرض تثقيفَ اللسان، وتقويم البيان، ومحاربة العجمة التي استشرت في العاصمة والأمصار بدخول الأعاجم إلى المدن واختلاطهم ببني عدنان وقحطان، بالعرب الخُلَّص.

لهذا نعتبر «المفضليات»، و»الأصمعيات»، و»جمهرة أشعار العرب»، و»حماسة أبي تمام»، و»حماسة البحتري»، وغيرها، وهي مختارات شعرية دفع إلى انتخابها، وإقرائها وتحفيظها، داعي التقويم التربوي العام، نعتبرها أدْخَل ما تكون في الشعر الديداكتيكي، علما أننا ندرك الاختلاف الفني الشكلي، والمضموني البيّن بين التجربتين الشعريتين المذكورتين. كما نَعِي حدود التنشئة التربوية التي دعت إليها المختارات المذكورة، لأنها كرست، تاريخيا، آفة الحفظ الببغائي، وإنْ وضعت بين أيادي المتأدبين = عيون الشعر العربي.

ما يعني أنها أشعار كانت (ونحن نقرؤها الآن) على قَدْرٍ كبير من الجمال والفن والمتعة لغةً وتركيبا وبناء وتخييلا ومجازا.

(يتبع)

احتفالية في الأدب والطعام بين الخصوصية والكونية

قراءات في «ديوان المائدة» لسعد سرحان سوف بجرح الكائن

إيمان الرازي

كثيرة هي الأعراس العلمية والثقافية التي دعا إلى ولائمها مختبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف منذ عام 2017، حين تم اعتماده كبِنْيَةِ بحثٍ في جامعة القاضي عيَاض. ومنذ ذلك التاريخ وهو يجدد مبادراته في الحقل الجامعي بكيفية جسورة لا تُضارع و لا تُضاهى.

وفي هذا السياق، استضاف مختبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف وماستر النقد العربي أنساقه ومناهجه، ضمن برنامجهما المستجد: أحاديث الأربعاء؛ الدكتور الكبير ميناوي في موضوع: الأدب والطعام بين الخصوصية والكونية، انطلاقا من كتاب الشاعر سعد سرحان: ديوان المائدة (2014)، والذي يشكل قسما من نتاج أدبي متنوع ورأسمال رمزي حافل: حصاد الجذور، شكر لأربعاء قديم، نكاية بحطاب ما، «مراكش أسرار معلنة»، «أكثر من شمال أقل من بوصلة»، مرايا عمياء....

وفي بداية هذا النقاش العلمي، نبه الدكتور عبد الجليل بن محمد الأزدي إلى أن القارئ يجد نفسه أمام عنوان غريب لكتاب أغرب؛ إذ قد يوحي بداية أن الأمر يتعلق بنصوص شعرية تهم المائدة والأطعمة وآداب المؤاكلة، خاصة وأن صاحب الكتاب، أستاذ الرياضيات سعد سرحان، مشهود له في الحقل الثقافي بالمغرب بصفته شاعرا منذ أزمنة الغارة الشعرية. وقد يتوهم أيضا، أنه سيعثر في سطور الديوان على نصوص من نمط قصيدة الشاعر الزجال محمد بن علي المسفيوي (1880 - 1920): الزردة، التي أداها غنائيا الرائع دوما وأبدا المرحوم الحسين التولالي.

والواقع أن «ديوان المائدة» تركيب عجيب وغريب موسوم بغزارة معرفية لافتة للانتباه؛ ففيه الكثير من السيميائيات والتاريخ والجغرافية الطبيعية والأنثروبولوجيا والنقد الأدبي والسرديات وتاريخ الشعر العربي؛ وفيه كذلك أمور غزيرة عن تحولات القصيدة العربية في تماثلاتها مع تحولات الأطعمة فوق موائد العرب...؛ كما أن فيه الكثير من أطعمة بلاد فارس وتوابل الهند... وقد صيغ كل ذلك بلغة تعلوها توابل الأناقة والمجاز.

وهذا لافت حين متابعة قراءة لوحات الكتاب: حجر الزاوية، هندسة التضاريس، الخبز والقص، التناص الغذائي، الشاي وكوكا، المروزية، رأس الحانوت، المضيرة والماكدونالد، الجلبانة والقوق، الكسكس، باولو، المشروطة والشيبس، تكعيب الجرة، كعب غزال، حساء الحلزون، مأدبة حاشاك، المطبخ الأزرق، نازك المائدة، ألف أكلة وأكلة، مستلحمن شحومن، Food option...

يشكل مجموع هذه اللوحات حلقات متراصة ومترابطة ضمن نسق محكوم بأطروحة جوهرية تمثل مفتاح هذا الكتاب برمته. يقول سعد سرحان في الصفحة 100: «يمكننا، اختصارا، أن نقرأ المائدة تماما كما نتناول قصيدة». وهذه الأطروحة تجعل الكتاب أقرب إلى النقد الأدبي، لكنه يجند العديد من المعارف الغزيرة لخدمة هذه الأطروحة التي تتفرع عنها فرضيتان: تقول أولاهما إن هناك تماثلا بنيويا بين القصيدة والمائدة؛ وتشدد ثانيتهما على وجود تماثل كذلك بين تطور المائدة وتطور القصيدة...

وإجمالا، يقول الأستاذ الأزدي، فهذا كتاب تحفة يأخذ بالألباب ونص مترابط جدير بالقراءة وإعادة القراءة، مثلما هو جدير بالانتباه والاحتفال.

«ديوان المائدة» نسق متنوع الأطباق

أكدت الباحثة فاطمة الزهراء وراح ، على أن كتاب ديوان المائدة يشكل نسقا متنوع الأطباق، مغريا بلغته المتألقة التي لا تنفك تعلن عن اتساق وانسجام المدلولين اللغوي والثقافي، مما يفتح أفقا تأويليا يمتح من الأدبي والغذائي في آن. وكما يؤكد عبد الفتاح كيليطو في كتابه «الأدب والغرابة» على أن النص لا يوجد إلا داخل ثقافة معينة، نؤكد نحن أن نص «ديوان المائدة « لا يوجد إلا داخل الثقافة الغذائية، وكل تداعياتها الثقافية بالمعنى الأنثروبولوجي، فالغذاء مكون أساسي في الثقافة يعكس الخاص والموضوع ويجسد هوية ثقافية محددة.

يؤكد سعد سرحان في كثير من المواقع ضمن نصه المتنوع أجناسيا بين ما هو أنثروبولوجي ودراسات علمية وتاريخية، «أن الطعام للجسد كالعقيدة للروح والفن للوجدان؛ ولأجله ظل الإنسان على قيد الوجود منذ الطريدة الأولى إلى آخر ما تفتقت عنه الصناعات الغذائية من تعليب وتلفيف وتبريد...لذلك ظل في صلب اهتمام كل نشاط أو إبداع بشري».

غير أن اللافت للانتباه أن عنوان الكتاب ديوان المائدة يوهم بانتماء أجناسي مخالف لما هو عليه حقيقة، توحي كلمة الديوان بانتماء النص إلى جنس الشعر غير أن الكتاب يشكل نصا تتواشج داخله حقول معرفية مختلفة من أنثروبولوجيا ونقد أدبي وسرديات وتاريخ الأدب العربي وسيميائيات...

وقد تحولت الكتابة في ديوان المائدة إلى متناصات وتشكيلة من النصوص مما يعكس الفعل الخلاق لهذه الكتابة، فقد استحضر سعد سرحان المقامة المضيرية لبديع الزمان الهمذاني؛ حيث إن المضيرة التي خصها الهمذاني بمقامة بديعة هي أكلة باللحم واللبن المضير (الحامض).

ويمكن أن يعد هذا الكتاب دراسة مقارنة تنفتح على سؤال السيادة الوطنية والهوية الثقافية، فعادة ما يستعين الكاتب بالمعجم والثقافة الشعبية والثقافة العالمة لإجراء مقارنة مثلا بين الشاي والكوكا. فإذا كان الشاي له أصل طبي، فإن الكوكا في شكلها استلهمت جسد المرأة بثوبها الطويل، وأصبحت تعكس قيم التحرر والفردية... أيضا تتمثل الدراسة المقارنة في إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين المأكولات المحلية والمأكولات الوافدة من ثنائيات ضدية: السمن والجبن – العسل والمربى.

تتواشج داخل هذا النص نصوص كثيرة: سيرة الكاتب وحكايته مع الجدة وشجرة اللوز، حضور عمود الطبخ مقارنة بعمود الشعر مع «بركاش»، إن هذا يعكس تناصا بين «القص» و«النص»، بين الأكل والأدب.والذي يؤكد من خلاله أن الأدِبَ أو الدَّاعي إلى الطعام والذيَ يتصف بالكرم لا ينتقر؛ أي لا يختار الواحد دون الاخر، فكرمه شمولي شمولية القيمة الجمالية الشعرية...قد توابل الأناقة والمجاز».

يبدو أن الكتاب «أقرب إلى النقد الأدبي»، يدعونا كاتبه إلى مائدة متنوعة، تستحضر وتخلط بين التاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا والنقد الأدبي والسيميائيات والسرديات والعلوم السياسية والهندسة والفيزياء وأغاني المجموعات

«ديوان المائدة» تركيب عجيب وغريب موسوم بغزارة معرفية لافتة للانتباه؛ ففيه الكثير من السيميائيات والتاريخ والجغرافية الطبيعية والأنثروبولوجيا والنقد الأدبي والسرديات وتاريخ الشعر العربي؛ وفيه كذلك أمور غزيرة عن تحولات القصيدة العربية في تماثلاتها مع تحولات الأطعمة فوق موائد العرب

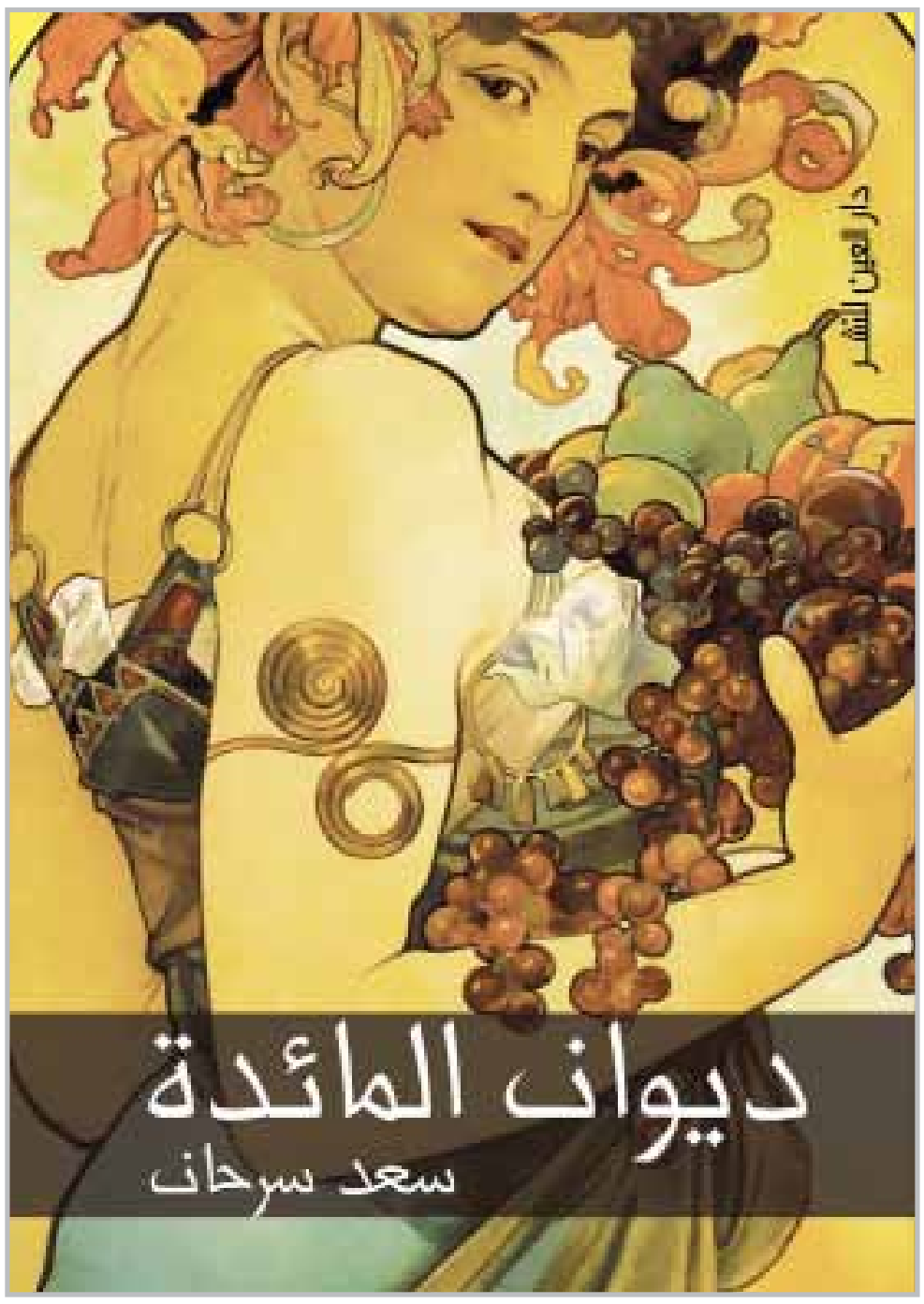

مائدة طعام بنكهة أدبية، من بين المدعوين إليها نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وبديع الزمان الهمداني والجاحظ ونيوتن وباولو كويلهو وخورخي لويس بورخيس.

أعاد سعد سرحان ربط الطعام بالأدب كما كان في البداية نواة دلالية لغوية.

ديوان المائدة كتب للصغار والكبار، لا الإناث والذكور

ومن جهته، أكد الدكتور الكبير ميناوي أن ديوان المائدة للكاتب المغربي سعد سرحان. هو، فعلا، «عنوان غريب لكتاب أغرب»، جاء في «تركيب عجيب وغريب»، وصيغ بـ «لغة تعلوها الموسيقية، وغيرها. مائدة طعام بنكهة أدبية، من بين المدعوين إليها نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وبديع الزمان الهمداني والجاحظ ونيوتن وباولو كويلهو وخورخي لويس بورخيس.

يبقى اللافت والجميل والمثير في هذا الكتاب أن صاحبه «يجند»، حسب تعبير الدكتور عبد الجليل الأزدي، معارفه الغزيرة لخدمة العلاقة التي يقيمها بين الأدب والطعام.

يُنصح بالكتاب للنساء والرجال، على حد سواء، للصغار والكبار، على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الثقافية والفكرية. هو كتاب يقوم على المقارنات والمفارقات. ذهاب وإياب بين الأمس واليوم، مع التوقف عند التحولات التي طالت عادات المائدة في العصور الحديث، بفعل التحولات المجتمعية والتطور الصناعي والتقني الذي فرض عادات جديدة.

طبعا، يمكن للكتاب أن يصير منطلقا للتعاطي مع قضايا ذات بعد استراتيجي على مستوى العلاقات الدولية واستقرار الأمم، من قبيل مسألة الأمن الغذائي، التي يمكن التمثيل لها على مستوى إقليمي بعناوين تتحدث عن «سد النهضة.. هل يدق طبول الحرب على ضفاف النيل؟»، وعلى مستوى عالمي، بتحذير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، قبل أيام، من أزمة غذائية في المناطق المتضررة من الحرب في أوكرانيا، ومن مخاطر تفاقم المجاعة في جميع أنحاء العالم، بسبب توقف إنتاج وتصدير منتجات مثل الحبوب، جراء العمليات العسكرية التي تشنها روسيا على جارتها الغربية.

في كتابه، يرفع سعد سرحان، بين الحين والآخر، من منسوب السخرية لديه، في سياق تعاطيه مع التحولات المرتبطة بتقاليد المائدة، بين الأمس واليوم، أو تباينها بين الأمم. ومن ذلك حديثه، تحت عنوان «مأدبة حاشاك»، عن النباتيين، وكيف أنه حين سمع بهم في صغره تخيل أنهم قوم يعيشون في المروج والبساتين. ثم حين يقارن بين مطابخ العالم، ومن ذلك حديثه عن المطبخ الصيني الذي قال عنه إنه شيد مجده على أغرب الأطباق، من حساء الأفاعي حتى أفخاذ الضفادع مرورا بكل ما هب ودب. ومع ذلك، يضيف كاتبنا، فـ«هناك دائما من يطلب الأكل ولو في الصين».

ينتهي سعد سرحان من هذا التناول الساخر إلى أن الإنسان استطاب أكل كل شيء، من الديدان حتى لحوم البشر، ما يؤكد أن الأذواق، فعلا، لا تناقش.

هكذا، يتحول الكتاب إلى ما يشبه النص المترابط، إذ يقترح علينا فرصا لامتناهية للتوقف و«الضغط» على كلمات بعينها، أو طرح أسئلة حول إشارة وردت حول كتاب أو حدث، إما بشكل صريح أو مضمر، بشكل يوفر فرصا لا متناهية لتوسيع المدارك والمعارف وإغناء المقروء.

لكن، لماذا الحديث عن الطعام في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش؟ لماذا الأدب والطعام من زاوية الخصوصية والكونية؟

- لأن «بإمكاننا النظر إلى المائدة بعيون أخرى». عندها، سنرى في المائدة الأوتاد والفواصل والزحافات والانتحال والغموض والكثافة والمجانية، كما «سنرى المطلع وبيت القصيد وسقط المتاع»، فـ«نقف عند بلاغة هذا الصحن وعند ركاكة ذاك»، و«تذهلنا الصور الشعرية في كثير من الأطباق. بإمكاننا، اختصارا، أن نقرأ المائدة تماما كما نتناول قصيدة»،

- لأن بين الطعام والكلام، كما يقول سعد سرحان،«أكثر من آصرة». فـ«الثاني يخرج من حيث يدخل الأول، فأحدهما دفين الفم والآخر وليده. وكما أن من البيان لسحرا، فإن من الطعام لسحرا أيضا. فالإنسان الذي ينطق هو نفسه الذي يتذوّق. للكلام مراتب وللطعام مثلها. فمن الكلام البذيءُ والفاحش والسوقي والركيك والعادي والجميل والبليغ.. ومن الطعام الرديءُ والعفن والفاسد والمسموم والدسم واللذيذ». وكما أن الكلام يحتاج في اللحظات التاريخية الحاسمة إلى كل ترسانته البلاغية، حتى أن بعض القصائد والخطب كانت بمثابة الفيالق التي تتقدم الجيوش، فإن الطعام ينوب، في المناسبات الشخصية المهمة ينوب عن الكلام في الإعراب عن الكرم والمحبة والفرح، وهو ما يؤكد أن «للطعام فصاحته أيضا»،

- لأن الأدب، في كتاب سعد سرحان، «وليمة» و«طعام الولائم شكل من الأدب وعنوان ثقافة شعب محدد ضمن شروط تاريخية محددة».

على علاقة بما يربط الطعام بالأدب والفن، مثلا، يرى سعد سرحان أن «الوضع الذي تتمتع به التفاحة هو ما جعلها لا تكتفي بالحضور في الشعر. فسقوطها على نيوتن هو ما ألهمه نظريته الفذة عن الجاذبية. وبعيدا عن تعقيدات الفيزياء، فإن هذه النظرية إنما هي رد واضح من تفاحة نيوتن على تفاحة آدم». من جهتهم، «الرسامون بدورهم تناولوا الكثير من الطعام في لوحاتهم، وخصوصا أطباق الفاكهة، تلك التي لفرط إبداعهم تبدو وكأنها قطفت للتو». هذا علاوة على أن «للطعام حضورا قويا في مختلف الفنون والآداب. ففي السينما نجد أن لقطات ومشاهد الأكل والشرب في البيوت والمطاعم والحانات أكثر من أن تحصى، ولولاها لفقدت الكثير من الأفلام نضارتها».

كما نقرأ لسعد سرحان: «في الأدب والفكر، ثمة كتب اتخذت الطعام موضوعا لها، فيما اختارته أخرى عنوانا، ومنها بخلاء الجاحظ، مأدبة أفلاطون، عناقيد الغضب، القوت الأرضي ودروب الجوع. من بين كل الأطعمة تظل الفواكه هي الأثيرة لدى الشعر. فهو يحتفي بها، تشبيها واستعارة، منذ الملاحم حتى قصيدة النثر. في الهايكو تحضر الطبيعة بأبهى عناصرها من أزهار وطيور وثلوج وفراشات ... لكن، إذا وجدت فيها كلمة «كرز»، على سبيل الجمال، فتأكد أن الأمر لا يتعلق بقصيدة وإنما بكعكة صغيرة. البرتقالة أيضا وجدت في الشعر ما تفاخر به صويحباتها مذ صارت «الأرض زرقاء كبرتقالة». أما شعرنا العربي فقد أبدع أيما إبداع حين وصف الثمار بأنها «أشربة بلا أواني». والعناب؟ يا إلهي، كدت أنسى العنّاب».

من بين محاور التناول التي تتوزعها القراءة، نكون مع «الطعام رشوة عاطفية وسياسية». يقول سعد سرحان، في هذا الصدد: «أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته. هذه ليست فقط وصفة تتواصى بها النساء لكسب قلوب الرجال، بل هي اعتراف صريح بكون الطعام رشوة عاطفية، تتلقاها المعدة ليبذل القلب مقابلها حبا».أما في المناطق الشعبية فـ«تأخذ الانتخابات شكل مواسم، فتدق الخيام وتحشد الحشود وتذبح الذبائح وتولم الولائم .. فكما أن عين البائع تعرف عين الشاري، فإن المرشحين يعرفون ناخبيهم جيدا، لذلك فهم يعبدون بالطعام طريقا موازيا لأصواتهم: فالحنجرة جارة البلعوم. الطعام، إذن، رشوة سياسية. ولسوف يظل الطعام رشوة متعددة المآرب طالما هنالك جوع ونفوس جائعة».

ثم هل يمكن اقتراح قراءة في«ديوان المائدة»، دون الحديث عن الكسكس «أيقونة» الطبخ المغربي و«طعام الأطعمة»، الذي يشدد سعد سرحان على أنه يستحق أن يفرد له كتاب ضخم يشترك في تأليفه نخبة من علماء التغذية والانثروبولوجيا والتاريخ والأركيولوجيا والسيميائيات وغيرها من العلوم.

الملحق الثقافي

محمد غزلي

رواية «عمر الغريب» للروائية سلمى مختار أمانة الله

الانسجام الحكائي وأبعاد الحدث السردي

عادة ما نضع أمام أعيننا ونحن نمارس فعل القراءة سؤال التموضع والتصنيف، في أي خانة يمكن أن يتموضع النص الروائي قيد القراءة، التاريخ، الواقعية السحرية، الخيال، الفانطازيا الخ، إضافة إلى سؤال الجِدّة، ماهو الجديد في أي منتج روائي خرج للوجود في أول ظهور له. ومن المعلوم أن الابتكار كما الإبداع يتأسس على تقديم الجديد، إذ هو المحفز المضموني الذي يدفعنا إلى أن نسرح ونُهيم «في امتدادات عوالمه المرئية والمحكية» عُمر الغريب، ص99.

الرواية الجديدة «عمر الغريب» للكاتبة الروائية المبدعة سلمى مختار أمانة الله، وبعد روايتها الأولى (ولي النعمة) الصادرة سنة 2018، تقدم لنا الجديد، على اعتبار أنها قد أثارت مسألة جديدة تتعلق بفلسفة بناء الذات وهدمها بمعزل عن الأصول. من يهدم من؟ ومن يبني أو يؤسس الآخر؟ ألذات أم الآخر؟.

إن جدارة العمل الأدبي تتحدد بإمكانياته الميتانصية التي لا تبقيك قابعا داخل إطار النص، وإنما تفتح أمامك نوافذ الكينونة، بأسئلته المستفزة وأجوبته الغامضة الأشبه بالأسئلة، استراتيجية الجواب عن السؤال بسؤال آخر أو الجواب الغامض الملغوم، بمعنى أن ثمة تحديدا مرسوما لحدود الأزمة المناقَشَة وبالتالي تترك لنا فرصة العثور على أجوبة مختلفة. رواية «عمر الغريب» ليست رواية منغلقة بهذا المعنى داخل قيود وحدود التنصيص، وهي تضعنا في مواجهة ظاهرة الأطفال المتخلى عنهم وتداعياتها المستقبلية، سواء على الشخصية الفردية أو الجماعية، مواجهة تمكننا من تحديد شواغل النص التي تقدمها الرواية. فثمة شواغل إنسانية تشكل سلطة السرد والخطاب، وعلى أساسها تتطور أحداث نَصٍّ بدا فيه السرد «منسجما مع رسالته الإنسانية» ص71.

إن التفاصيل، مدارات الحكي، الانعطافات العلائقية للشخوص، وهيمنة التهيؤات البوحية، توقفنا عند جملة من الامتدادات التي تمثل تلك الشواغل، أو تلك الرؤية السردية المحمولة عبر أحداث وذوات مرتبطة بشخصية السارد ورحلته من طفولة مجهولة الهوية إلى زمن الموت المربك لشخصية الدكتور عمر. أسئلة تتوالد عبر خريطة الرواية تنهض لتعكس الأساس الذي ينطوي عليه الوجود والتحولات التي قادتنا إلى ذلك المصير المأساوي. بمعنى أن الرواية تضعنا أمام سؤال المصير. إن السارد حين يطرح سؤال الكيفية النفسية لحالة (أم محمد) مع الولادة « كيف بعد كل هذا الوجع والألم يمكن للأم أن ترمي ثمرتها بالقمامة كأنها فاكهة فاسدة» ص 75، يحسم تلقائيا في مأساوية الوجود القسري المتمثلة هنا في «ولادة غير مكتملة» ص34 للطفولة أو ما بات يعرف بالأطفال المتخلى عنهم.

عبر هذه القراءة سنلتقط باختصار شيئا من الاعتمادات البنيوية والدلالية التي اشتغلت عليها الروائية سلمى مختار أمانة الله لبناء الهندام الفني والمضموني للرواية.

عَنْصَرَةُ المشاهد الثانوية في تركيبة الحدث المركزي:

تَتَبدَّى احترافية الروائية سلمى مختار أمانة الله في عنصرة التفاصيل الجزئية داخل بنية النص، نقصد بمفهوم العَنصرة إضفاء قوة أسلوبية توليدية على مشهد ثانوي عابر تحوله إلى عنصر أساسي يؤطر المشهد العام للحدث ككل.

لعل تقنية الدمج والإقحام الفني تلك تستطيع أن تُعَنصر أحداثا بسيطة وثانوية داخل نسيج الرواية، الشيء الذي يضفي عليها طابع المقبولية من قبل المتلقي، ومن دونها يبدو المشهد الثانوي تافها وعنصرا دخيلا، بهذه التقنية مكنتنا الكاتبة أن نتقبل - مثلا لا حصرا- حضور حدث الرقية في مشهد امرأة في حالة صدمة، تحتاج للرعاية الطبية أكثر من تَنْفِيثَات دَجل الراقي، وبالتبعية المضمونية سنتساءل بدل الرواية ونطرح سؤالا لم تطرحه الرواية هنا هو: لماذا نُلجأ للبدائل الرديئة حين تعجزنا الحلول المُجدية أو لا نستطيعها. فثمة إقحام بطريقة فنية جعلنا نتقبل، جعلنا لا ننتبه لخط التلحيم الحاصل بين الحدث المركزي والحدث الهامشي. الحق يقال إن الروائية كانت بارعة إلى الغاية في استخدام تينك التقنية.

دعونا نسمي هذه التقنية بالاختفاء الانسجامي نظرا لتمام الانسجام بين المشهد الكلي والجزئي، مُنْتِجَةً بذلك تناسلا حكائيا تحت يافطةَ الأحداث الكبرى للرواية.

إن معاينة ما يمكن تسميته بالانبثاق التوليدي للمحكي تكشف هي الأخرى عن إشكالية التطرف الديني في القرية كحدث جزئي في خضم الحدث الأساسي، ولو أنها لم تتطرق بعمق لأسبابها الذاتية والموضوعية المرتبطة بهشاشة الكائن في بيئة فقيرة منغلقة ثقافيا، الحوار الذي دار بين السارد والسي علي يعزز نظرية التدين المعتدل القائم على السلم والسلام «- أنت شنو فهمت من الدين؟ (سي علي).

- الدين هو تدخل سوق راسك ، تخدم على والديك ووليداتك، ماتاذي أحد لا بالفعل ولا بالقول. (السارد).»115.

لنستنتج أن أزمتنا أزمة عقل لا أزمة دين «عقول مبرمجة بخطاب التحريم والتجريم والتعنيف والبطش «115.

وكنوع من الانشطار الحكائي داخل السرد، تومض لنا الرواية بعض الومضات عن الرغبة الجنسية باعتبارها قوة مُكبِّلة للجسد والفكر في حالة الكبت،»الرغبة المحمومة الجاثمة على صدري، المطبقة على كل تفكيري»164.

هكذا تنتظم بعض التجليات القصصية كنوع من الدعم الإسنادي لمسار السرد الرئيسي عندما تتطرق الرواية إشاريا لمسألة الإشاعة، أو حين يتناسل الخبر ليكبر حتى يصير له رأس وأجنحة ويبتعد كل البعد عن محتواه الأصلي. قد لا يكون النسيان وقلة ضبط الذاكرة دافعا إلى تطويره وإنما قد يكون الدافع له علاقة بتشويه شخصية ما والتي تتحدد في شخصية الفقيه الطهرانية، تقول شخصية الفقيه مبررة احتضان الطفل عمر الغريب من التشرد «تخلى فقيه جامع عن طفل صغير بئيس يبكي وحيدا على عتبة بيت الله فيه مس بهيبته، لسان الحارس الطويل سيحكي الحكاية لكل من سيلتقي به، سيصنع لها رأسا ورجلين ويدين وأحشاء كثيرة، ولم لا عضوا طويلا فض بكارة بنت بريئة صغيرة فحملت منه واختفت بفضيحتها في إحدى القرى البعيدة حتى كبرت الفضيحة، حتى كبرت وعادت به إلى والده الفقيه» ص28.

تفترض الرواية تفاعلا بين السارد والمتلقي، التفاعل الفعال أو التفاعل الانفعالي، بحسب الدكتور سعيد يقطين، نجد السارد يقول مثلا ؛ «تصوروا معي، حفل زفاف كبير لا يحضره أحد من المدعوين»93. هنا الرواية تدفعنا للانفعال والتأثر والشعور بحالة السارد النفسية حين لم يحضر أحد من أقاربه حفل نجاحه على رأس القائمة.

هذه العلاقة التفاعلية بين النص والمتلقي تحتم علينا أن نتدخل، بمعنى أن نتأثر لا أن نبقى على الحياد، ثمة أشياء تدعونا للتدخل في النص. تدفعنا إلى ذروة التأثر والانفعال والانخراط في الرغبة في الانتقام كما تعيشها الذات الساردة.

إن التناسب المضموني باعتباره مؤشرا قويا على تماسك النص، نستطيع أن نستشفه بين الأحداث المتغايرة ليس على أساس المناقضة وإنما على ما يمكن أن نصفه بنص داخل نص أو قصة في قص، أو متن على متن عندما تقارب الرواية جزئية الأمومة المفقودة، وكيف تسعى أمّ عاقر لإنجاب ولد بكل الوسائل حين تحرم هذه العاطِفة، من خلال مشهد المرأة العاقر التي اتهمت بوضع الغراب المسحور لرضيع خلال حفل عقيقته، امرأة «تسعى لأمومة حرمت وحدها منها» ص85. والعلاقة المباشرة بين هذا الحدث وبين حدث تجلي طقس الرُّقية كمعالجة خرافية لتخليص المصاب بهيستيريا «من عين الحسد ومس الجن وكل أعمال السحر الشيطانية»88، وهي بذلك تحدد موقفها من الخرافة كمصدر من مصادر التخلف في غياب الثقافة والمعرفة العلمية.

نخلص إلى أن ما أسميناه عَنْصَرَة المشاهد الثانوية في تركيبة الحدث المركزي سمح للكاتبة بإنتاج نص منسجم بين أحداثه من البداية إلى النهاية دون حاجتها إلى تفصيل الرواية إلى فصول وعناوين، وهو ما يفسر غياب تلك الفصول نهائيا منها فتبدو الرواية كفضاء زمكاني متصل يصعب اختراقه. إنها انتقال من مشهد إلى آخر بنقطة ورجوع للسطر. يقف المتلقي على مشهد متصل سريع لعالم تتناسل مشاهده بشكل متداع كأحجار الدومينو كما يصوره لنا السارِّد ،جثة الدكتور عمر، وبتعبير آخر نحن أمام تسلسل سردي لا يترك لنا الفرصة لنعرف كيف، بل لنخلق تمفصلات أخرى لا متناهية وهذا هو الجديد الجميل في الرواية.

هذه السمة بقدر ما تدل على التماسك البنيوي، فإنها ترجمة حقيقية لمجموعة من السمات الفنية والجمالية والأسلوبية المعتمدة في النص كمنطق سردي منضبط بالمخيلة بمقابل منطق التأويل المشروط هو الآخر بأهواء المتلقي وميولاته وتساؤلاته. فإذا كانت مخيلة الكاتب قد أنتجت النص، فإن مخيلة القارئ قادرة على الذهاب بعيدا إلى أقصى زاويا الممكنات الدلالية، بمعنى آخر، مخيلة الروائي تنتهي عند حدود المشهد، وهذا المنتهى هو بداية التفكير التفكيكي لدى المتلقي، إنه منطق السرد في مقابل منطق التأويل. بهذا المعنى تكون قراءاتنا «قراءة مولدة» بتعبير محمد بنيس.

الرواية وتقنية التسريب وسط الصخب:

بين أتون السرد وصخب الأحداث يتم تمرير مجموعة من الحقائق كتضمين ثقافي مُتَعَمَّد، على اعتبار أن المشهد وحدة مضمونية لا تخلو من التقاطات واستنتاجات تابعة. فعندما يضعنا السارد أمام مشهد مجريات التحقيق في مقتله، يرن الهاتف أثناء التحقيق، يبتعد السارد - بإيعاز فني فائق الدقة من الكاتبة- عن مسرح الجريمة، ليكشف لنا عن تعالقات تجسد سلطة القوة في معادلة السرد بحيث يوجه الكاميرا بدقة الى الهاتف، كأنه خروج عن النص، ليطلعنا على وضعنا الجديد المتمثل في «شريحة هاتف أصبحنا نختزل بداخله كل الحياة»139. وليأخذنا بإسهاب نحو استنتاجات السارد/المؤلف الضمني/ المؤلفة، نحو تحليلاته، خلاصاته، اعتقاداته الشخصية، ملاحظاته التي تعبر عن انتقادات لظواهر أو انتهاكات. فلقاء السارد بإحدى الشخصيات «من أصحاب تلك الأسماء المزلزلة»188 ووصفه لنا بريستيج اللقاء بشكل مسهب يمنحنا فرصة استنتاج فكرة أن «الآخر لا يرى منك إلا ما تريد أنت تراه» 202. «أشكل الفكرة من نظرتي الخاصة» 208.

وجود هذا التركيز والتدقيق الشديد على التفاصيل يعتبر ضرورة من مكملات السرد، كما الحال بالنسبة للصورة باعتبارها مكملا للنص، بحسب رولان بارث.

(رصاصة) النهاية

ان التَّنَاسُب الحكائي بين الأحداث الجزئية والحدث المركزي، إضافة إلى مفاجآت اللامتوقع الحكائي داخل النص، هو ما يُعزز أثر الجودة السردية ويُبقيه عالقا في أذهاننا، إنه يساعدنا، كذلك، على نحت مفهومات نقدية تفكيكية مرتبطة.

لن نتفاجأ في نهاية الرواية بمأساوية المصير فحسب، والذي تَعَرَّفنا عليه منذ البداية متجسدا في مقتل البطل على يد المرأة التي أنقذ سمعتها الشرفية من إهانات المجتمع بسبب حمل غير مرغوب فيه، بقدر ما ستُبهرنا كمية التفاصيل المؤثثة لتركيبة النص وهو ما أضفى عليه ثراءا دلاليا مُتَجَاوِزًا، في اعتقادنا، حدود ما استنتجناه من تَأويل وتفسيرات.

لقد استطاعت الروائية سلمى مختار أمانة الله تدعيم ملامح الرجل الغريب بما يعكس اغترابه، أن تعبئ حركة انتقال السارد من الطفولة إلى المقتل دون أن تكشف عن ملامح الجريمة، لأنها ببساطة لا تقدم تحقيقا بوليسيا أو قضائيا، والحال أن تلك التفاصيل الدقيقة التي تختفي بشكل منسجم في عمق الحدث/ المقتل قد استخدمتها الكاتبة كمؤشر على فشل علاقات الإنسان في حالة اغتراب، إذ لم يعد ثمة من حل سوى مغادرة العالم.

صالح لبريني

الشعر العربي
العُبُورُ مِنَ اليَبَابِ إِلى الخُصُوبَة

(1) اَلْعُبُورُ وُجُوداً:

لم تكن القصيدة، وهي تؤثث صحراء العرب، تظنّ أن مسارها الإنشادي سيكون قريبا من اجتراح كينونة مجتمعة حول الأطلال المتعبّدة في الفراغ، والناقة تلوي عنق الكثبان والمعابر، والحبيبة/ الخليفة في انتظار أنفاس الشاعر اللاهثة، صورة تجعل القصيدة في حالة اختيال وانتشاء وتغنّج، لذا كثرت جنيّات الشعراء وهن يحملن هويات مختلفة وجينومات قادمة من أعماق الخرافات والأساطير، وفي هذا تأكيد على أن الشعر، في جوهره، يستقي وجوده من نسغ الوحي، إلا أنه ظل قرين الحيز الجغرافي المسيّج بنسق عقلي لايؤمن إلا بالثابت، والثبات سمة من سمات الاجترار والسبك على منوال صوت هذه الجغرافيا الممتدة في اللامحدود، فكان التيه سؤال الذات في مجابهة العالم.

إن العبور وجودا يظل قاصرا وغير مكتمل؛ في ظل هذه الأنفاس الصاعدة من ثقوب الدّمن، التي تنفخ في ناي المكان البقاء، الذي ماهو إلا تجسيد لرهبة الفناء، وتسريح لعقال الذات كي تنصب العداء لما سيعترضها من مناف تؤثث الوجود، وتقود إلى العدمية. وهذا العبور لم يكن مجرد عبور بلا أثر بل كان عبورا مليئا وطافحا بالسؤال الوجودي، الذي قضّ ولايزال يقضّ مضاجع البشرية، وقلب موازين عديدة لمن يعتقد أنه قادر على مجابهة المصير بإرادة الغابة. وهذا ما مثلته الحروب التي اتّقدت حدّتها بين قبائل بني يعرب، بغية محو آثار العبور والتفرّد بعصمة الاستمرارية في متاهات الحياة. وهو عبور بالدم والحبر معا، وفي هذا انتصار للنشيد القريب من إيقاع الحياة.

في مناخ القلم والسيف تضيع المسافة بين الحياة والموت، بين الجمال والقبح، بين الوجدان والعنف، بين البوح والنوح، بين الوهج والرّهج، بين الحلم والحقيقة، فكانت القصيدة جسرا للمصالحة بينهما حيث اللغة تنتصر للكلام وتنبذ دم السيوف. فظلت القصيدة تبحث عن عبورها قرونا معدودة دون بلوغ رشدها في زمن تداخل الفكر والمنطق مع الشعر؛ لتتحول القصيدة إلى مرآة تجلي وجودا ناقص المناعة، لا يمتلك القدرة على ترْك السّرب والتحليق منفردا ومتفردا في سماء الإبداع. فحفل بصوت الخارج مجرّدا من نداء اللحظة الحضارية. فتغيرت الرؤى لتكتب العالم بصيغ أخرى تختلف باختلاف الزمان والمكان، وتوجّه الشعر إلى الانغماس في الحياة، راسما ملامح قصيدة تبتغي الانسلاخ من صوت القبائلي الذي أصبح مبحوحا، مخنوقا بهواء مغاير، ورياح تأتي من جهة يسار الحياة، حيث اللغة شفافة ونابضة بروح جديدة، روح تنبعث من عمق سؤال حضاري كامن في وجود يشهد حركية الكائن ورغبته في استفزاز الممكن؛ بالتمرّد عن السائد وارتياد أفق يشع بشمس الذات القادمة من جوهر الشعر ، من النداءات التي تعجّ بإشكالية التجربة كأفق يؤسس لمنظور يخالف صوت الصحراء.

(2) اَلْعُبُورُ إِلَى حَدَاثَةِ التّجْرِبَةِ:

فاجتياز عتبة الصوت والدخول إلى مجاهل النداء كان يتطلب جرأة الاقتحام والذهاب بعيدا في مخالفة الكائن الشعري ذي الهوية الطللية، والانهمام بالأناشيد الصادحة بلسان آدم وهو يطرز الصحراء بلواعج الحقيقة وانفطار أجنة الخيال أمام عظمة الفراغ. مما جعل اليد مقيّدة غير متحررة من عتمة الموتى والراسخين في ملاذات الإنشاد، والذات أسيرة لا تستطيع فتح منافذ للعبور إلى التّيه المشبوب بالمخاطرة والمغامرة. لهذا ففي ظل الماضي كانت القصيدة ترسم كيانها المأسور ، من خلال، التشبث بخيوط القوالب الموضوعة سَلَفا والعيش في زمن خارج السؤال، وهي خيوط واهمة واهية حين تنشبك تسجن الذات وتقذف بها إلى مآزق التشابه والاحتذاء، لكن هذه الحال لم تدم طويلا، فبفعل مكر التاريخ وإبدالات الزمن ستسافر القصيدة بعيدا؛ لتحتفي بالحياة وتؤرخ جدلية الذات مع أسئلة جديدة تحتمها صيرورة الإنسان والواقع...

نعبر الدهاليز المعتمة نطرق أبواب المجازات، نلج ما لم ندخله من قبل، نطلّ من نوافذ الاستعارات التي تؤسس لمتخيلات مشرعة على ذاكرة الحلم، حيث الشعراء يؤسسون مداخل جديدة للشعرية العربية، تاركين صوت القبيلة يكتب سيرة الفراغ، وغبار السيوف والخيول، لنعانق نداء المدينة وما تلاها من تحويلات، ونطارد فراشات الحياة الجديدة، ونحترق بمجرّد ضوء العالم يُهلّ علينا من خلف حجب الخلفاء، فجاء الصحو ليمحو صوت البعيد تاريخا في الشعر ،وينهج كتابة حداثة مازالت في حداثتها الأولى،فتم إعلان حروب على الضوء من فقهاء القديم، الذين تمترسوا خلْف قداسة اللغة بدعوى تخريبها بخيال يقوّض هذه المتاريس المفتعلة والكابحة؛ لإرادة الدواخل المفعمة بنَفَس جديد. هذا النفس المتقد رغبة في نسج قصيدة تفتخر بصناعة الجمال وتحتفي بعوالم الجدّة والتجديد، إذ لم تبق القصيدة رهينة العتبات الحاجبة نداء الخلْق، والكتابة الجارحة بياض السكون والجمود، والشارعة بياض الإبدال والتحوّل، ورغم هذه الحروب الشعواء والشنيعة لم يزد الشعراء المارقين عن القدامة إلا إرادة في تأسيس لكتابة لا تؤرخ بقدر ما تراود الخيال الجامح والمتمرّد، وفي هذا عبور نحو الذات ليس بدلالاتها الضيّقة، ولكن بإيحاءاتها المشبوبة برحمة اللعنات . لعنات الشعر النابض بسكرات اللغة وهي في أوج يناعتها الخيالية.

لم يكن العبور إلى الحداثة يسيرا، في البدايات الأولى، بل محفوفا بمخاطر نسق ثقافي هويته رعاية الموتى والعناية بالأشكال المتحجرة، والشعر الخارق يأبى الإقامة في الكهوف، لكونه يعشق الضوء ويفتح أفق كتابة شعرية مقوّضة وبانية لشعرية عربية تذهب إلى ما لا ينحد.

(3) اَلْعُبُورُ إِلَى حَدَاثَةِ الْأَثَرِ :

الشعر جمرة تتوارى خلف رماد الوقت وسؤال الهاوية، تستوطن الجغرافيات البعيدة عن سطح المعنى، المدثرة بأسرارها الغامضة والقادرة على مراودة الرؤى والأحلام، وهي تقيم في منافي الرغبة والأهواء المدفونة في الداخل، والمنفصلة عن الخارج الذي يخنق هذه الجمرة ويُرديها خمودا وفتورا، لذا نجد الشعراء يحملون جمرتهم في جوانحهم وتأملاتهم الضاربة حدود اللانهائي، تقودهم تلك الغيوم السابحات على بياض الوجود إلى ما تخوم الوجود، حيث الأرض كانون اشتعال وتوقد الجمرة اللعينة، ليطاردوا وجودهم بكتابة تتجرّد من الطابوهات، التي تقيّد الإرادات والرغبة في الترحال صوب المناطق الملغومة بألغام الشك والحيرة، وعدم الركون إلى الكائن النصّيّ في الشكل والمحتوى، لذا نجدهم يعبرون الحياة، مدججين ببساطة الأشياء وعمق الرؤية وطراوة اللغة.

إن جمرة الشعر تضيء الحدائق الشّعرية قبل حرائق الذات، وتشرع طرقا غير مسلوكة في الكتابة، لكونها تؤسس لحياة مشتعلة بديمومة الاختراع والابتكار ، فلا موانع تحدّ من توهج هذه الجمرة وتمدّدها مُكابدة، لتزيد الذات انعتاقا من القيود والمواضعات والذهنيات المتخلّفة عن الوعي بالحاضر وإبدالاته وبالمستقبل ومفاجآته، فالشعر الذي يقتفي الآثار بدون رؤية كالأعمى، والذي يوقّع وجوده بأنفاس الموتى لن يكون له وقْع يذكر، بل عليه أن يختلق كيانه من متلاشيات الجمرة، وينفخ فيها لتزهر من جديد، فتتجدّد الكتابة الشعرية وتغير جلدها لتعلن وجودها كما يليق بالحياة.

من طبيعة الشعر اللعنة، لعنة التمرّد والانفلات من سلطة الماضي ليس رفضا، ولكن لتأسيس سلطة متحررة من أوامر هذا الماضي ومتعلّقة بالحاضر في ارتجاجاته وبالمستقبل في غوامضه ، لأن الشعر يأبى الخضوع لناموس الجمود والتّكلس، مادام محتده العصيان وتحطيم قضبان الاتباع بعماء نظري وفعلي.

لعنة الشعر في قدرته على افتراع الغوامض وتفتيت الموحّد، وتوحيد المتعدّد، وبهذا يتمكن الشعر من تشييد هويته الخارقة والمفارقة للهويات القائمة التي تؤمن بالمحافظة على ثباتيتها وسكونيتها، فاللعنة خرق واختراق يؤسس لكتابة شعرية تعتمد على التحويل والتقويض.

(4) جُرْحُ الْعُبورِباعْتِبَارِه خَرْق الْمَضَايِقِ:

الكتابة عبورٌ من الجلَبة إلى الصّمت،من الصّدى إلى الأثر، حيث البياض في حالة جدَل داخليّ؛ وهو يتحوّل إلى فضاء لتشكّل اللّغة صورا ولوحات رمزيةً مترعةً بالإيحاء والرموز والتشبيهات، المجازات والاستعارات، بل هي سيرة الذات المبدعة منذ الصرخة الأولى، التي أعلنها آدم؛ وهو يخطو أولى خطواته على الأرض كمقام لمحنة وجودية ولتيه أبديّ، مجال الشكّ والسؤال والتّيه هذا المثلث الوجودي هو المحدّد الأساس لتاريخ الجسد والذاكرة والتجربة، بدونه لا يمكن أن يتشكّل الوعي بالكينونة، لذا فالشاعر ، وهو يصغي للشعر مشيا، لايقف عند حدود الذات؛ وإنّما يفتح نوافذ أخرى، من خلالها، يُضيء الخارج لينخرط في سؤال الدّاخل، ولاغرابة في ذلك مادام منْذورا لجرح العبور، هذا العبور المفتون بالانخطاف تارة وأخرى بالانغماس في وهج النّار البروميثوسية ليقتبس منها حرارة الوجود والتجربة.

هكذا الكتابة تشرّع امتداد الوضوح والالتباس، الضوء والعتمة، الظاهر والباطن، العميق والسطحي لبلوغ الذي لا يُبْلَغُ، وهنا مكمن شعرية الكتابة باعتبارها التّجسدُن الأمثل بعدم العودة إلى استعارة الصحراء، بل بالبحث عن استعارة النهر، وبين الاستعارتين اختلاف وخلاف، حيث الأولى مرتبطة بالتخييل المرجعي في حين أنّ الثانية متعلّقة بالأفق الباطني/ الداخلي، أي المتخيّل الآتي من شقوق الذات وهذياناتها، على أساس أن الهذيان جسر معلّق بين الهوية والهاوية، فشاعر الاستعارة الأولى يؤمن بأنساق جماعية في حين أنّ شاعر الاستعارة الثانية جاحد بثقافة القبيلة، متشبّع بأنساق ذاتية/ فردية وكونية، فبها وفيها تتشابك السيرة والذاكرة والتجربة والمعرفة في نسيج الكتابة مولدة أفقا يتغنى بالغياب ويسهر على إثارة العتمات، ويمارس لعبة المواربة. إنها كتابة تترك اليباب منزويا في شراهته وعزلته لمطاردة النشيد وتهجد الرمال في شساعة الأطلال. فاستعارة الطلل ماهي إلا محاولة للوقوع في فخ الصوت، ففيه تختلط النداءات الجمعية مما يغيّب نداء الذات، بينما استعارة النهر سفر من الينبوع إلى رحابة المدى ويقظة المجاهيل في كوامن التائهين في ملكوت المنافي، وذاك جرحٌ يُواشج بين المحنة واللعنة، فالمحنة مقترنة بالألم واللعنة بالمخاطرة و المغامرة، ومن رحمها تتولّد القصيدة يانعة الدهشة، يقودها المفاجئ إلى المتعة والغواية.

(5) اَلْعُبُورُ كَتَأْوِيلٍ لِلْعَالَمِ:

إنّ جُرْح العبور من مضايق اللغة انتصار للإبداع الأثر، لأن العودة إلى هوية القصيدة انتقاص للرغبة في اقتحام المجهول واختراق الجغرافيات المنسية، وفتح مداخل جديدة للكتابة، بل عودة تقتل المشي في الطرقات والشوارع الضاجّة بسؤال الفرد وكينونته، بمكابدات محنة الخلْق التي تتعرّض لكل أشكال النفي، مما يقيّد الذات بقيود الموتى وتغدو عاجزة عن المشي شعراً، ويحول دون بلوغ اللعنة باعتبارها الهاوية الحقيقية التي تؤسس لكتابة متخففة من سلطة الهوية كانتماء لليباب و شلل في تقويض الماضي وتشييد مستقبل الشعر، فتجربة اليباب تقتصر على الإقامة في المعلوم، في المقابل تجربة الخصوبة تتجاوز المعلوم إلى المجهول كمغامرة في السّفر والآن ذاته مغايرة، وبينهما توجد اللغة التي بإمكانها الاختراق، فبدونها لا يمكن الحديث عن الإبداع، ويمكن اعتبارها دالاً نصيّاً ينسج مدلولاً ما، فلغة المعلوم تامّة الدلالة تحاكي العالم حرفيّا، ولغة المجهول غير مكتملة التأويل لا تسمّي بل تنهج المواربة والاختفاء، وكل لغة تكون محمّلة برؤية للعالم ومشحونة بنسق اجتماعي وثقافي معين. وهنا مكمن الاختلاف بين الموت والحياة، بين النور والنّار، بين المسمّي واللامسمّي، بين الهوية والهاوية، فالهوية إقامة على الأرض بينما الهاوية نزول إلى العوالم السفلى للكائن والكون.

والتجربة ترعى المضايق وتسعى إلى انتشال العالم من وحدانيته إلى تعدّدية أصلها المفارقة والمخاطرة، لأنهما السبيل للخروج من عقم اللغة والدخول إلى مضايقها، أخذا بعين الاعتبار الفروق القائمة بينهما، فعقمُ اللغة مثْلبة بينما مضايق اللغة منْقبةٌ تلزم الشاعر لوحده؛ وبها يتميّز ويختلف، في الوقت الذي تؤسس التجربة عوالمها المتخيّلة ارتكازا على الإحالة المرجعية بتفرعاتها المعرفية والفكرية والحياتية، وبالإحالة الوظيفية ذات البعد الجمالي أي الشعرية بتمفصلاتها الكامنة في إضفاء سمة الهاوية على التجربة، إنها رحلة الذات في الوجود بالمعنى الأنطولوجي، وليس بالمعنى العابر. من هنا تشرع التجربة في الانتساب إلى المجهول والمدهش، ومطاردة المنفلت والغامض.

فلغة الهاوية لغة الأعماق تثير ارتباك السطحي بالعميق المقيم في اللانهائي، وتخلخل المواضعات سواء في الموضوعات والأشكال، وتخلق الكتابة المشاكسة والمتمرّدة. الكتابة التي تقول العالم تأويلاً لا تقليداً. كتابة تخرق الحدود لإبداع علاقات جديدة في بَنية اللغة ومضايقها، وتبتدع وجودها الدلالي من طين الهاوية. ذاك عبورٌ محفوف باختبار ومخاطرة ومغامرة ومغايرة يراهن على الآتي، ويتخلى عن الهوية المستعادة التي تجعل المعنى محدودا والعالم أكثر ضيقا ونقصانا، ليعلن الهاوية تأويلاً جديدا لهذه الهوية بلبوسات الاختراق والخروج عن طاعة الأصنام. الأصنام الحارسون الموت والراعون لليباب المستشري في هوية القصيدة النائمة بين الأوتاد والأعمدة متناسية أن الريح تأتي هوجاء تحمل أركان الخيمة؛ لتترك عراء القصيدة تحت رحمة الجمود يطوّقها الموتى والاجترايرون، وهذا بيانٌ على أنّ العبور من اليباب إلى الخصوبة يطرح سؤال الكتابة المضني والقادر على الانتقال من الهوية إلى الهاوية.

فكتابة الهاوية متاهة تتيح القدرة على اختراق الكائن إلى الممكن الغامض والمثير لاشتهاء اللامحدود، ولعلّ في هذا العالم ما يحفز على جعل الكتابة مطية للتّرحال في منافي الذات ومطاردة الوجود بأسئلة ذات غايات مثلى، تسعى إلى الوعي بقيمة الفرد داخل عالم متحوّل، متغيّر، ومُربك للعقل، خصوصا في ظلّ هذه الهزّات المباغتة والمقوّضة لكل الاحتمالات الممكنة، هذا الفرد الذي يدخل غابة الوجود، غير أن الدخول إلى فضاء يبقى في حكم الغموض والالتباس، يحتاج إلى ترسانة المغامرة. ومن تمّ تغدو الكتابة وسيلة من الوسائل، التي بإمكانها أن تأخذك إلى مغامرة ممزوجة بلذة الاكتشاف، اكتشاف مجرات الذات الحائرة والقلقة والمتوتّرة، ومجرات الكون المحيّر والمحفز على مراودة المسارات المفضية إلى متاهات أكثر إثارة، لطرح استفهامات حول ما يزخر به من عوالم لامتناهية.

الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 21 شعبان 1443 - العدد 13.093

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

احساين بنزبير

من فرط لحمها

«حياتي حديثة»

إلى فليب بيك
À Philippe Beck

كما لو شاش جراحة، يصون
ما سقط غدا في فمها.
وما سقط يحولك إلى دخيل:
فقاعة صرح زجاجي من جديد.
خصوصية تجعل الرقص محتملا.
سوف تفهم الآن.
إنها استحالة اختلاف مختون...

(28ماي)

لسبب ما تغرب الشمس.
ولم تكن اليد القادمة
غير سند
لوظائف معوقة.
«جيولوجيا رجل سريع»
لها رائحة بخار
لاطائل تحته.
أما أزرق الليل
يحل ضيفا
في قفة رموز
و دلائل تنتقم منا:
زبدة سعادة مبنية للمجهول.

(29 ماي)

توقفنا معا.
في نفس الوقت و المكان.
لحمنا طمس همزات حقودة
... لماذا أنتم هكذا؟
لماذا تكذبون علي كل مرة حاولت
الكذب؟
لي الحق أن أتاجر بإحساسات
متلوثة:
إنني في الخارج مليك حياة حديثة.

(30 ماي)

مستحيل هذا النحس النزيل.
الحقل نقطة انطلاق أو تضاربات
هوت سهوا.
حتى الثقب يصير دواسة.
والطرف الأزرق من المحاة
يتشبث.
إنني مرتبك
وغامض
في حيز تقليد لم يأت من قفطان.

(01 يونيو)

ربما
خاط المتهم عينيه.
ربما
كان علينا الإيقاع فالتزلج.
ربما
وجدنا تعييرا
لعمودك الفقري.
أنت
اليوم
لسان و فرض.
أنت اليوم مليء.
تسبح في موجة
وتنسف كا لو صمام متسخ
بعد حرب بيضاء.

(02 يونيو)

غير معقول.
تزيح ملابسها
على طريقة «آخر موضة عائلية».
ثم تترك على الرصيف
طرف خشبة
أو موائد ملونة
رفقة «سيمون هنتاي»

(03 يونيو)

رويدا،
وبعينين مفروقتين،
تتراوح بين بكارة غائبة
في حضور هوامش حيية.
رويدا،
أيضا، تتقيأ ما كان.
ثم، تعانق بحرارة مقلقة،
مراهقة دخيلة
كأنك في أحجية «دريدا»
تنادي على لا خارج النص.

(04 يونيو)

أسقط.
وعمدا أتوهم عكازا في جناح البهو
الذي تخيلته.
وسهوا، أحببتها.
ما الذي حدث يومها؟
كل المواضيع تتفكك إحساسا
أو فرش أسمدة.
ثم، و في رجة، نثر تستحيل خياطته.

(05 يونيو)

حاول أن تمتم في يتم.
و ثق بالثقب.
حاول: أقصى درجات الليونة.
الآن، الأمر مختلف،
لأننا في « ذكريات المستقبل»
أو في بعير الخنازير
نهمل القماش في مكانه.
حاول أن تغير
وجهك
لونك
تفلك
موتك.
حاول أن تسمع بعقوق
إلى رغوة صابون أسود.

(06 يونيو)

يا لها من شخصيات نمطية
تحوم حولي.
تلوث نصف الأشياء في دقيقة.
لذلك قررت أن أرد بطعنة خاطفة:
طبلة أذن حمراء مخرومة
أو
حجرة من العصر الحجري.

(07 يونيو)

سوف تعود هذا المساء،
تقرأ على شفتيها.
إنها أمامك متواضعة
في رغبة عنيفة.
أما قراءة الشفتين
تكون نهايتك
أو
عريا ميتافيزيقيا
أو
علم كلام على طريقة القرامطة.
كل هذا يتطلب عودتك إلى شفتيها
بشكل تلقائي.

(08 يونيو)

لم أعد هذا المساء.
لم أر شيئا.
كتبت
و
كتمت
ما تبقى من صعر رمزي.
أجل،
عدت
صحبة بئر مضامين:
نصف حيز دخيل.
مساء و عودة مستحيلان.

(09 يونيو)

هذا التمرن على الصمت
كان مخرجا و ندا
لأثر ما.
بقيا و حذف.
أو عطش نسبي.
أما الخطأ
أنني لا أحب بسهولة ما أرى
و
أؤجل العودة إلى مقبرة جاهلية.
لحسن الحظ،
الكتابة توجد لأنني موجود.

(10 يونيو)

على أي حقيقة غامضة تتكلم؟
على أي عدو تتدرب؟
... صدقني.
خاب فيك كل شيء.
صرت مشلولا لنفسك.
و للسبب ذاته،
أقترح عليك
أن تسوي مطية حمار،
و
أن تدور في المدينة سبع دورات
و
تتلوى في حقيقتك الشعثاء
و
تنتحر في ميتا- كلام
أو
عمود لطخه كربون الورق.
على أي،
دعني في عين المكان
أتيتم وحدي في وحل المادة و تكوكب
الفقرات.

(11 يونيو)

لم يبق لي غير الفرار.
فرار من ضجيج ضريح.
و كلما تقدمت في الفرار،
هرولت
و
في الرأس ديناميت أو جدار.
أفر و أقاوم.
أشن حربا ضدي، قبل كل شيء.
ثم عميقا
أتنفس
رائحة فنية حول المائدة.
أستنشق الفن
لأستعيد مخرجا ما.
و لما أفر
أحاول رغبة تلو رغبات.

(12 يونيو)

«المائدة باب أبيض.»
نظرية تتسافد.
لما
في ممارسة حق مكبوت،
شخصيات مبنية للمجهول
تسترسل في المسايفة.
فن العين و الحيلة.
دخان فقط.
أمام طاقة اليأس
ندخن رؤوسنا.
ننهمك.
نتحول قدر المستطاع.
الفم ليس قبرا.
فجأة
السماء تحددت سقفا.

(13 يونيو)

كان في المرسم
يحول.
الأثر غياب حقل.
كما لو أن شيئا
في هيأة مخاتلة
يتدبر.
حالة جبهية...
في المرسم،
أي في ألعاب قوى غريبة جدا،
الحضور يستعصي.
كل من حاول المرور
هنا أو هناك
توقف لسبب ما.

(14 يونيو)

أهلا،
صرت مشمعا
هذا اليوم.
لأنك مارست العبور فيها.
يا لها من ليونة مرعبة:
ازدراد لا يمكن التهامه.
غير أن ما وقع
كان شقا سكيزوفرينيا.
أو
ما جرى بين أصابعك،
أيضا
كان تعويضا على نقطة الانطلاق في
الحقل.
سر يعرفه لا أحد.

(15 يونيو)

(جنوب فرنسا)

أحمد بنميمون

إلى جانب الموج

كانت على التلّ في الريح تحت سماء ملبَّدة
وضباب قريب،
تلُوحُ كذكرى، وخوف من البردِ
تحت سياط نهار وليل يجوعانَ:
قد حُرِما الدفءَ في غربةٍ بين موصد باب ثقيل
وسُمك زجاجٍ كئيب
هنالك كانت تلوذ ببَؤس فضاءٍ تجرّد من كل ما
يدعيه
الذين أحتموا تحته باحتَضان موائد من كلمات،
فليسوا يرون
إلى جانب الموج غير سرابٍ تعالى وغطى، على
ضفة ما عليها حبيب:
فقالت لريب الزمان هنا ليس لي من قوى
أستجير بها،
و بها ما أرى من دفاع هوانٍ يذيب.

***

لا أرى غير أكتاف من عبروا، وخطىً سبقتنيَ
فوق كل رصيف، أمام اصطخاب تموُّج بحرٍ
رهيب،
فجميع الذين مررت بهم لم يدانوا الذي قد
علانيَ من وهن، مثل من يعبرون بتائهة في هدوء
غريب،
إلى جانب الموج،
لم يدركوا وهنا كان قد هدَّها منذ وقتٍ قريب.

***

هي ذي الآن تخفي مشاهد ما كان أوهنها منذ
أن فلق الصبحُ شعلته خلف فتنتها عاصفاً في
قناع مثير.
لكيما تلوذ إلى جانب الموج والريح بالغيب ،
تشكو بغير اصطخاب
إلى البحر، ما صنعته يَدٌ دُون أهوالها عاديات
الخطوب.

مصطفى نفيسي

الترجل عن صهوة المقاهي

شوكولاطة للأحبة. شوكولاطة للأعداء. شوكولاطة لجدتي المتوفاة. شوكولاطة لأبي المرهق. شوكولاطة لأمي التي تنام على عجل. شوكولاطة لغطرسة الطفولة. شوكولاطة لزملاء المدرسة الإبتدائية المليئة أفواههم بالبرقوق الفج. شوكولاطة للعائدين من الحروب على الحدود. شوكولاطة لـ»تكتوك»الأصلع صاحب الألف حيلة وحيلة،الذي كان ينمو ليلا لنتذكره غدا بصعوبة.كان يسمق كل يوم كشجرة أوكاليبتوس.

لكنك أقلعت عن الشوكولاطة وأدمنت المقاهي. هل تذكر متى فعلت ذلك؟

ليست كل المقاهي متشابهة. مقهى» باريز» توجد في الزاوية. مقهى «أنوال «توجد في قلب الشارع. مقهى»الوازيس «توجد أمام موقف الأتوبيسات. مقهى «الأندلس»توجد في أسفل ذلك التل المجلل بغابة كبيرة. والندل؟ الندل أيضا ليسوا متشابهين. كل منهم يشكل عالما لا يشبه العوالم الأخرى. نادل مقهى»باريز»يشبه موظفا حكوميا. غزا الشيب شعره. لكنه يملك كرشا لا بأس به، يستطيع أن يشارك به في مسابقة محلية. نادل مقهى «الأمل» ذو نظرات ثاقبة، ووجه جامد كأنه وجه فزاعة. نادل مقهى»بيكاسو»لا يخفي فرحه أبدا. شخص فرح باستمرار كأني به يحصل على رشاوى صغيرة كي يقدم للزبناء طلباتهم.

إنه في المقهى. هذا مؤكد. ينظر إلى المسافات الممتدة في الصحاري. يصعد السلالم التي تقوده الى الباحات الفوقية من ذاكرته. ينزل الى سراديب عميقة من قلبه. يعانق الصباحات الطرية الموشاة بالندى. يغبط الجداول التي لم تشته شيئا أبدا سوى الخرير. يركب بواخر تمخر عباب الوقت الرديء الذي ينقضي بركاكة منقطعة النظير. ينظر إلى الأفق الذي لا تحجبه أية غربان مرفرفة أو غيوم داكنة تسكن قلبه في فصول الشتاء الآثمة. يتطلع الى الشمس وهي تنظر نظرة وجلانة مليئة بالرجاء والخيبة.الشمس التي ترجو أن تعود غدا فتطرد عناكب أخرى من أحواش عقول الكثيرين. الشمس التي تشعر بالخيبة لأنها لم تطهر مطابخ الكثيرين من طفيليات جشعة ومتنطعة. لا يجسر أحد على إيقاف زحفها نحو الصحون والطناجر، وأيضا نحو الأفئدة المبللة بالوهن والأمراض المعدية المخيفة التي تنتشر في اللاشعور الإنساني أكثر مما تنتشر في الواقع. يطل على الهاوية الغائرة كوديان تقع في أسفل منعرجات صخرية، لا يؤنسها سوى الريح ونعيق البوم. يستقل قطارات سريعة لا تقف إلا عند مشارف طفولته. يفرج عن آهات شبيهة بصراخ عفاريت مبجلين بسراويل منتفخة وشعر منفوش.

من مقهى إلى مقهى كان يحث خطاه. في مقهى الأندلس كان يدلف كالمتسللين، ثم ينتقي مكانا في الجهة الخلفية. يطلب حليبا ب»الكاوبيل». لا يريد شيئا غير ذلك. يخيب احتمالات وتوقعات النادل. يقول له «شي موناذة؟» فيجيبه كأنه يصفعه بجوابه:»لا ..لا..حليب بالكاوبيل! «. يتحول إلى شبح وسط دخان السجائر . يثرثر كثيرا، ويحلم بأشياء مضحكة؛ كأنه يغط في نوم عميق. لكنه يبقي عينيه مفتوحتين ليرى كل شيء. فكره لا يستكين. لم يدخن أبدا. كانت تحذيرات أبيه ترن في آذانه مخلخلة توثبه واندفاعاته بشكل ناتيء. تحذيرات تجعله يتلكأ قبل أن يفعل أي شيء. يقول له أبوه»اشتر أي شيء نافع بدل أن تشتري سيجارة...». إن دخن سيمقته الجميع. أمه تكره ذلك منه. لكنه أدمن الشوكولاطة .كانت تحين أوقات الأكل فيجد شهيته قد هجرته، وبطنه يمتليء بالغازات بدل أن يمتليء بالأكل.

في مقهى أنوال أصبح يطلب حليب له: «لا يجلس في المقهى سوى السفهاء!». في المنزل سخر منه. أصبح يتجنب مجالسته. في الحقيقة رأى أشخاصا كثيرين يجلسون في المقهى يدفعون ضرائبهم، ويؤدون فروضهم الدينية. لم يحدث أبدا أن تشاجر مع أحد داخل مقهى. ذلك غير مفيد بالنسبة له. كيف يمكن أن يتشجار مع أناس لا يريدون سوى قسط يسير من الراحة؟!

المقاهي أمكنة مناسبة لنسيان الهزائم. أمكنة لبناء صروح الوهم الشاهقة. فيها تحدث النميمة الطاعنة في الفاحشة. تعلو أصوات المغلوبين في منازلهم من قبل زوجاتهم الشرسات. يحس المرء في المقهى بوجوده الكامل غير منقوص. يجرؤ الناس على شتم أعدائهم البغيضين والملتاثين. يدير البعض تجاراته الرابحة وأحيانا الخاسرة، ويحصل البعض على الترقيات المتأخرة التي لا تتحقق إلا في المقاهي. تصلك أخبار سيئة إلى حد البكاء، وأخرى مفرحة تجعلك تتقافز في مكانك كقط مغرور.تتخلص في المقهى من الارتباطات المملة. تصبح، باختصار، طليقا كنورس.

ماذا كان يفعل الناس بأحزانهم قبل أن تظهر المقاهي؟ هل كانوا يضعونها في قراطيس من الورق ويلقونها في البحر؟

في مقهى»فينيسيا»يدخل وحيدا. يد في الجيب والأخرى تمسك جريدة. النادل يبدو كأنه هو صاحب المقهى. أعيته الحياة. أصبح كرغيف ترك في الفرن سهوا لينضج أكثر مما يجب. هو كبرقة صغيرة تسبح في مستنقع كبير. يزدرد الخيبات ويمتص رحيق المساءات من فنجان البن الذي يعب منه في بطء كأنه كاهن بجبة مزينة بالحلي إلى حد تجعل حركته غير ممكنة إلا بعد لأي. عجلة السنين تمضي كأنها طاحونة هواء أغفلها دون كيشوت. المرايا تعكس تلك الصورة التي لا هي بالمكتملة ولا هي بالناقصة.أعينه على الواجهة وقلبه في قنينة صغيرة محكمة الإغلاق. الزبناء يصنع كل منهم عالمه الخاص، ولا يريد أن يقيم أي جسور مع العوالم الأخرى. سرعان ما سيدرك أن الوقت تأخر!

ما أتفهك أيها الزمان! بل ما أرعنك كأنك مرابي جشع!

اللحظات لا تساوي شيئا في مقهى»الصباح». أهم شيء هو البقشيش، وأيضا مهم أن تشرب مشرربا غازيا حتى تستطيع أن تعبر عن نفسك بطلاقة وحرية. هكذا سيصبح التلاميذ في المدارس أكثر نجابة وتواقين الى التعبير عن أنفسهم بشربهم لعبوات ملونة لمشروبات غازية خرافية . وسيصرح العشاق لعشيقاتهم بالحب منذ اللقاء الأول. إعلانات تلفزيونية مضحكة. إعلانات تجعلنا نقف على حافة العته.

النادل يضع على الطاولة فنجان بن بدل عبوة»بيبسي». ينبهه الى أنه طلب ليموناضة»بيبسي». هو أيضا يريد أن يعبر عن نفسه. الأمر في غاية البساطة. النادل لا يصدر عنه أي تذمر. بل يبدو أكثر رضى من ذي قبل. أسارير النادل تنفرج كأنه سمع خبر ترقيته الى رئيس الندل. يمسح سطح الطاولة بمنديل مبلل. حبات العرق تتسلل من جبينه دون إرادته. يعود الى الكونطوار لطلب مشروبات أخرى. لا أحد يتابع ما تعرضه شاشة التلفاز. لو كان هذا اليوم هو يوم الأحد لكان المقهى ممتلئا عن آخره، ولم يجد مكانا شاغرا له. مرة استطاع الكتابة وسط الفوضى التي تحدث أثناء متابعة مباراة في كرة القدم. أحدهم تنبه له، ولم يخف امتعاضه. لا ينتظر منك أحد أن تكتب داخل مقهى. وماذا ستكتب؟ سنكتب رسائل حب مثلا أو طلبات توظيف؟ ستكون معتوها بالنسبة إليهم. مرة قال محمود درويش حينما كان يستعد للإلقاء قصائده،لو كنت مثلكم لفضلت متابعة مباراة فرنسا وألمانيا،على أن آتي لأستمع لشعر مهما كان صاحبه. كان يمزح فقط كعادته قبل إلقاءاته الشعرية. أما هو فيستطيع أن يفوت مباراة المغول والتتار على أن يظفر بسماع قصيدة لشويعر محلي.

في المقهى يحس أنه يستطيع أن يهتف إلى جميع الناس في العالم:الذين يجلسون في المقاهي ،والذين يجلسون خارج المقاهي، والذين يقبعون في منازلهم، والذين يلهثون وراء رغيف الخبز، والذين يلهثون فقط. الجميع يلهث. يستطيع أن يهتف الى كل هؤلاء عبر هواتفهم، ليقول لهم أن الوقت لم يفت بعد. يستطيع أن يستعين ب تقنية «البلوتوث» في ذلك بالنسبة لزبناء المقهى.لكنه لا يستطيع أن يقول لهم ذلك من خلال كلام ينطقه فمه!

تستطيع أن تتواصل مع أبعد انسان في أبعد نقطة من هذا البالون الأرضي، ولكنك لا تستطيع أن تتواصل مع جارك في الطابق الأرضي! إنه أمر ما بعد حداثي فعلا!

ولكن، لماذا لا يخبر كل هؤلاء فقط أن الوقت لم يحن بعد؟

على الأقل هو وقته لم يحن بعد. لم تبزغ شمسه بعد. لم تصدح بعد العصافير التي يعشق سيمفونياتها الصباحية. كما لم يأت الربيع بعد، هذا الفصل البهي كأنه قصيدة لتيد هيوز. لم يحن بعد الوقت ليطلق العنان لأشعاره. لم يحن الوقن لينام في الحدائق العمومية مثلما يفعل اليابانيون-حينما سيفعل ذلك سيستحق صفة متشرد - لم يحن الوقت بعد ليركب قطارا لا يتوقف أبدا. يلف به كل العالم، ولا يتوقف. يتوقف قليلا في اليونان ليرى قبر سقراط ،ثم يتجه رأسا الى أمريكا اللاتينية ليتنفس هواء النثر الحقيقي. يجوب البحار والمحيطات ولا يتوقف إلا في الاماكن التي يحب، ثم يعاود السير دون كلل.

ولكن الوقت فات فعلا. هو لم يشرب قهوته بعد. لم ينتبه الى الإفتتاحية في جريدته، ولم يصف حساباته مع أفكاره. لم يحسم بعد في أي شيء. سيكون المنزل هادئا الآن. الشرفة تزدني بالنباتات الجميلة التي تزين الأصص، وكتبه مكومة دون أن يلمسها أحد. لم يعتد على تنظيمها داخل خزانة. أسوأ شيء بالنسبة للكتب هو أن تعتقلها داخل خزانة. هناك من ينتقي الكتب حسب ألوانها البراقة والذهبية حتى تناسب ذائقة ضيوفه المتحذلقين والنمامين الذين يدعون معرفة كل شيء، والذين سيأتون ذات حفل باذخ.

قال له أحد الرفقاء:»الكتب يجب أن تبقى أنيقة، وذلك حتى توضع في ما بعد داخل خزانة». هو كان يعرف فقط أن الكتب يجب أن تقرأ. تقرأ في طقوس تشبه ازدراد مقبلات من الفواكه الطازجة.دوما كانت تستهويه الكتب. يقرأ كل ما تقع عليه يداه.

قرأ كتب أبيه ودفاتره المكتوبة بأقلام الحبر. اندهش من رسوماته ومن رسائله التي كان يرسلها الى أسرته. قرأ «الأجنحة المتكسرة»التي وجدها في محفظة أبيه الجلدية القديمة، والتي كانت أوراقها قد بدأت في الاهتراء. يلتقط قصاصات الجرائد التي يجدها في المطبخ والمدعوكة بأيادٍ حاذقة لبقال يملأها بالتوابل والفواكه اليابسة. يستعمل أياديه كمكواة ثم ينهال عليها بالقراءة. يجد أوراق الكتب المقتطعة والملقاة هنا وهناك. يخفيها في جيبه، ثم يختلي في غرفته ليقرأها بشراهة شخص جائع. قال لأمه حينما لم يجد ما يقرأه:»ألا يمكن أن يكون خالي مازال يحتفظ ببعض من كتبه القديمة؟ لماذا لا نذهب لجلبها؟»..تحرجت أمه.استعانت عليه بجدته لإثنائه عن رغبته. بكى وهو الطفل المدلل. حاولت رشوته بقطع حلوى تخفيها لطوارئ كهاته. لكنه بكى أكثر. فلم يكن هناك بد من مجاراته وإرضائه.اختفت كتب أخواله. بحثوا في كل الأماكن. قلبوا كل شيء. لكن الخيبة كانت أوسع من أمانيه، فبكى أكثر. ولم يصطبر على أمه حتى تتناول وجبة الغذاء. قال لها في حزم:»لنعد الى منزلنا!»

الوقت فات إذن، فليخرج من المقهى.

قال لنفسه :»أين كنت سأفعل كل هذا إذا لم يكن داخل مقهى؟!»

لكنه لم يعد يذهب الى المقاهي. أصبح يذهب إلى شرفته كي يكتب قصصا لن يقرأها أحد.

لم يعد يذهب إلى المقاهي حتى لا يضطر لأن يكوي أكاذيبه، حتى يبدو كالمتبتلين الجدد!

(قاص مغربي- فاس)

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد طالب
مديرية المصالح
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02

في يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المجاطية أولاد طالب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء صناديق القمامة بجماعة المجاطية أولاد طالب حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ : خمسة آلاف درهم (5000,00درهم).

* تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع محدد في مبلغ: مائة وثمانية وستون ألف وأربعمائة وسبعة وستون درهما وستة وسبعون سنتيما (168.467,76درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس جماعة سيدي امحمد اومرزوق.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بو عثمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم الاثنين 25 أبريل 2022 على الساعة العاشرة صباحا (10:00 صباحا) سيتم في مقر جماعة سيدي بوعثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بناء على عروض الأثمنة لأجل: تهيئة سوق الباعة الجائلين بجماعة سيدي بوعثمان

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية، ويمكن كذلك تحميله انطلاقا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بو عثمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

في يوم 20 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي امحمد اومرزوق فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: تزويد مركز جمع الحليب لتعاونية الحارث بالكهرباء بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الرئيس بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
جماعة سيدي امحمد اومرزوق
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

في يوم 20 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي امحمد اومرزوق فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: تزويد مركز جمع الحليب لتعاونية الحارث بالكهرباء بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الرئيس بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
جماعة سيدي امحمد اومرزوق
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

في يوم 20 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي امحمد اومرزوق فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: تزويد مركز جمع الحليب لتعاونية الحارث بالكهرباء بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الرئيس بجماعة سيدي امحمد اومرزوق إقليم الصويرة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد طالب
مديرية المصالح
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02

في يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المجاطية أولاد طالب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء صناديق القمامة بجماعة المجاطية أولاد طالب حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ : خمسة آلاف درهم (5000,00درهم).

* تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع محدد في مبلغ: مائة وثمانية وستون ألف وأربعمائة وسبعة وستون درهما وستة وسبعون سنتيما (168.467,76درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس جماعة سيدي امحمد اومرزوق.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بو عثمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم الاثنين 25 أبريل 2022 على الساعة العاشرة صباحا (10:00 صباحا) سيتم في مقر جماعة سيدي بوعثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بناء على عروض الأثمنة لأجل: تهيئة سوق الباعة الجائلين بجماعة سيدي بوعثمان

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية، ويمكن كذلك تحميله انطلاقا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بو عثمان
إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم الاثنين 25 أبريل 2022 على الساعة العاشرة صباحا (10:00 صباحا) سيتم في مقر جماعة سيدي بوعثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بناء على عروض الأثمنة لأجل: تهيئة سوق الباعة الجائلين بجماعة سيدي بوعثمان

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية، ويمكن كذلك تحميله انطلاقا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ: مائة ألف درهم (100.000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وستمائة وخمسون ألف درهم (1.650.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1033/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد طالب
مديرية المصالح
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02

في يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المجاطية أولاد طالب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء صناديق القمامة بجماعة المجاطية أولاد طالب حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة في مبلغ : خمسة آلاف درهم (5000,00درهم).

* تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع محدد في مبلغ: مائة وثمانية وستون ألف وأربعمائة وسبعة وستون درهما وستة وسبعون سنتيما (168.467,76درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس جماعة سيدي امحمد اومرزوق.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات

إعـلان عن استشارة معمارية رقم: 2022/05/م.و.ت.ب
في 2022/04/20 على السـاعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة ،قسم الميزانية و الصفقات مصلحة الصفقات، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: التصميم المعماري وتتبع أشغال البناء لثلاث وحدات التعليم الأولي التي تقع في:
* دوار علي بجماعة سيدي حجاج واد حصار
* المدرسة الفرعية الرواجعة بجماعة سيدي حجاج واد حصار
* المدرسة الفرعية سيدي غانم بجماعة المجاطية اولاد الطالب
وتهيئة وحدتان للتعليم الأولي:
* مدرسة الحلحال بجماعة المجاطية اولاد الطالب
* مدرسة سيدي غانم بجماعة المجاطية اولاد الطالب
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة الصفقات لهذه العمالة، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية للأشغال المتعلقة بالمشروع، دون احتساب الرسوم، في 6400,00درهم (ستمائة وأربعون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 100, 101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إماإيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب مصلحة الصفقات بقسم الميزانية والصفقات لعمالة إقليم مديونة.
- إماإرسالهاعن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إرسالها بطريقة الكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة المعماري.

ع.س.ن/1044/ا.د

البرنامج التوقعي للصفقات
برسم سنة 2022

البرنامج التوقعي للصفقات التي يعتزم رئيس جماعة سيدي بوبكر الحاج طرحه برسم السنة المالية 2022 هو كالتالي:

الأشغال:

موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى و المتوسطة
توسيع الشبكة الكهربائية	بدواوير الجماعة	طلب عروض أثمان مفتوح	ماي 2022	المصلحة التقنية بمقر جماعة سيدي بوبكر الحاج	-

ع.س.ن /1036/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش آسفي
المديرية الإقليمية لآسفي

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم 03/SE/2022

سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية (مصلحة الشؤون الإدارية والمالية)الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوحة لأجل:

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	الكلفة التقديرية للأعمال بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	ساعة فتح الأظرفة
03/SE/2022	شراء مواد النظافة والاستحمام لفائدة التلاميذ الداخليين، للثانويات الإعدادية و التأهيلية التابعة للمديرية الإقليمية لاسفي في حصة واحدة.	(234 432.00درهم) مئتان وأربعة وثلاثون ألفاً وأربع مائة وإثنان و ثلاثون درهما	أربعة آلاف درهم (4000.00 درهم)	20 أبريل 2022 الثانية عشر زوالا

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من المديرية الإقليمية (مصلحة الشؤون الإدارية والمالية) الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي،ويمكن كذلك تحميلهإلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma..
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم، وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتبالمذكور أعلاه.
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما إيداعها بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

يتعين إيداع العينات المطلوبة في إطار طلبات العروض بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي داخل أجل أقصاه 19 أبريل 2022 على الساعة الثالثة بعد الزوال كآخر أجل لإيداع العينات.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1035/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش آسفي
المديرية الإقليمية لآسفي

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم 02/SE/2022

سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية (مصلحة الشؤون الإدارية والمالية)الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان مفتوحة لأجل:

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	الكلفة التقديرية للأعمال بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	ساعة فتح الأظرفة
02/SE/2022	شراء المواد واللوازم التعليمية لفائدة المؤسسات التعليمية للتعليم الأولي و الابتدائي والإعدادي والتأهيلي التابعة للمديرية الإقليمية لآسفي في حصة واحدة.	(428 223.00درهم) أربع مائة و ثمانية و عشرون ألف و مائتان وثلاثة و عشرون درهم	سبعةآلاف درهم (7000.00 درهم)	20 أبريل 2022 العاشرة و النصف صباحا

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من المديرية الإقليمية (مصلحة الشؤون الإدارية والمالية) الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي،ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma..
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم، وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتبالمذكور أعلاه.
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما إيداعها بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

يتعين إيداع العينات المطلوبة في إطار طلبات العروض بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أسفي داخل أجل أقصاه **19 أبريل 2022 على الساعة الثالثة بعد الزوال كآخر أجل لإيداع العينات.**
-إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1034/إد

Royaume du Maroc
Ministère de L'Intérieur
Wilaya de la Région Casablanca-Settat
Province de Berrechid
Pachalik sidi Rahal Chatai
C Sidi Rahal Chatai
Service dépense et marchés

Programme Prévisionnel

Maître d'ouvrage : Commune Territoriale de Sidi Rahal Chatai
Année budgétaire : 2022
Cordonnés du service concerné : 06 62 18 90 84
Lieu d'exécution ou livraison : Commune Sidi Rahal Chatai
Le programme prévisionnel que la Commune Sidi Rahal Chatai envisage de réaliser pour la l'année budgétaire 2022 est la suivant :

FOURNITURES+ travaux+ service:

N°	Type de Fournitures (1)	Objet des Fournitures (2)	Lieu de livraison	Mode De passation	Période Prévue Pour le lancement	Marchés Réservés à la petite et moyenne entreprise (5)
		Mode de Passation : Appel d'offre ouvert				
01	*Matériels*	Achat matériels d'entretien d'éclairages publics	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	Appel d'offre ouvert sur offre de prix	Mois de Avril/2022	
02	*Travaux*	Travaux d'aménagement et entretien des établissement primaires	Commune sidi Rahal Chatai	Appel d'offre ouvert sur offre de prix	Mois de Mai/2022	
03	Service	Etude générale	Commune Sidi Rahal Chatai	Appel d'offre ouvert sur offre de prix	Mois de Mai/2022	
TRAVAUX+FOURNITURE +SERVICE		Mode de passation : Par Bon de Commande				
FOURNITURE						
01	*Produit*	Achat Produit désinfectants	BMH Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
02	*Matériels techniques*	Achat Petit Matériels pour BMH	BMH Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
03	*Habillement*	Achat habillement pour les agents y ayant droits	BMH Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
04	*Produit*	Achat des insecticides et pesticides	BMH Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
05	*Fourniture de bureau*	Achat de fourniture de bureau ; produit d'impression ; papeterie et imprimés	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
06	*Matériels techniques*	Achat pour Matériels Technique et Informatique	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
07	*Fourniture*	Achat de petit matériel fongible de décoration et de pavoisement	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
08	*Fourniture*	Achat Produit Pharmaceutique	BMH Commune Sidi Rahal	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
09	*Fourniture*	Achat d'objet d'art ou cadeau remis en prix	Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
10	*Produit*	Achat produit d'entretien ménager	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Avril/2022	
11	*Fourniture*	Achat Fourniture Scolaire	Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Aoute/2021	
12	*Fourniture*	Achat Fourniture Scolaire	Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Aout/2021	
SERVICE						
13	*Service*	Frais de Restauration et d'Hébergement	Commune Sidi Rahal Chatai	Contrat de droit commun « Convention »	Mois de Mars/2022	
14	*Service*	Frais de Restauration et d'Hébergement + Réception	Magazine Communal Commune Sidi Rahal Chatai	Contrat de droit commun « Convention »	Mois de Avril/2022	
15	*Service*	Etude Générale	Commune Sidi Rahal Chatai	BON DE COMMANDE	Mois de Septembre/2021	

ع.س.ن /1037/إد

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 27 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الحي الجديد – الهناء – بلاد أولاد حدو – جوهرة تيط مليل والحسين 1 الدواوير : أولاد حادة – ندوة – لمساعدة – دار البارود وسيدي مسعود
جماعة المجاطية - أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 27 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : مرس المسكار
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 27 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : المجمع الصناعي 4 MLE 82980-169GD
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 27 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : جنان بوسكورة والبوجعدية 1
جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر	يوم الأحد 27 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : شبرك
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الثلاثاء 29 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الأزهر MLES 72272-29AE et 72273-30AG
بلدية ليساسفة عمالة الحي الحسني	يوم الثلاثاء 29 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : قصبة الأمين
بلدية الحي الحسني عمالة الحي الحسني	يوم الثلاثاء 29 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : رياض الحي الحسني MLE D20-274-11D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 23 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الفجر – كبكبانا والهندسة
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 23 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : لكواسم
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الخميس 24 مارس 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الأزهر MLES 72274-31AG et 72275-32AH

للحصول على كل المعلومات المرجو الإتصال بالمداومة التقنية في :7/ 7j / 24 h /24 (0522) 75- 00-70
ملحوظة: تحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه،
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
تحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 Direction et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /064/إت

المملكة المغربية
وزارة الصحة
مندوبية عمالة مقاطعة عين الشق
المركز الاستشفائي لعمالة مقاطعة عين الشق
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

طلب عروض مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة
في 2021/04/18 على الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة للمركز الإستشفائي الاقليمي لعين الشق (مستشفى محمد السقاط)

زنقة 300 حي مولاي عبد الله عين الشق الدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: تبييض وتنظيف وإزالة الدسم من القماش لمستشفى محمد السقاط المركز الوطني للجذام مركز تصفية الدم ومركز التشخيص مركز الترويض والتقويم الوظيفي التابعين للمركز الإستشفائي الاقليمي عين الشق لعمالة مقاطعة عين الشق (في حصة واحدة) مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمركز الإستشفائي الاقليمي عين الشق (مستشفى محمد السقاط) زنقة 300 حي مولاي عبد الله عين الشق الداربيضاء ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 20.000,00درهم (عشرون الف درهم)

كلفة تقديرالاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 112002.00درهم (مئة واثنا عشر الف ودرهمين مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب بمكتب الصفقات العمومية بالمركز الاستشفائي الاقليمي عين الشق (مستشفى محمد السقاط) زنقة 300 حي مولاي عبد الله عين الشق الداربيضاء.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما ايداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1049/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باليوسفية
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باليوسفية انه بتاريخ 2022/4/20 على الساعة 10 صباحا سيقع بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية باليوسفية بيع بالمزاد العلني العقار الكائن بدوار الهرايا خميس زيمة الشماعية والمعرفة بمزارع الفطانيس وهو عبارة عن عرصة بها بئر وحوض مائي و100 شجرة من الزيتون وسكنى وحظيرة للبهائم مساحته الاجمالية 2 هكتار 62 آر 69 سنتيار متر مربع حدوده قبلة على الجليدي وبنايات وجزء من زنقة شمالا سعدي عبد الغني وغيره والطريق العمومية عبد جنوبا الطريق الاقليمية رقم 2335 وغربا عبد المجيد الوافي وغيره.

حدد ثمنه الافتتاحي في مبلغ 1.200.000,00درهم لفائدة السيد: الحسين عدنان ومن معه
ضد السيدة: كلثوم عدنان ومن معها

يؤدى الثمن ناجزا وحالا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة وعلى من أراد الاطلاع أو الزيادة في الايضاح الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الاجراءات.

ع.س.ن /1047/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2021/6101/126

اعلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باسفي ان سمسرة علنية ستجري يوم 2022/05/19 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار الذي هو عبارة عن دار مساحتها 1550 مترا مربعا تشتمل على غرفتين احداهما سقفها منهار جزء من الكاعة، زربية واسطبل. حدها قبلة المكاز وورثة لعباد شرقا ومطرا احمد تكرور ومحمد تكرور بحرا الحاج علال مكاز الكائنة بدوار البيرات الكواسم قيادة العامر.

الثمن الافتتاحي: 20.000,00. درهم.

العقار المسمى اجنان الكاعة وهو عبارة عن قطعة أرضية زراعية نوعها احرش مساحتها 22آر 68 سنتيار (2.27 خدام) تقريبا تشتمل على 23 شجرة زيتون ومطفيتان يحدها قبلة ومطرا مكاز شرقا ورثة احمد بحرا ورثة سي احمد بن عبار الكائنة بدوار البيرات الكواسم قيادة العامر.

الثمن الافتتاحي: 40.000,00 درهما

لفائدة السيدين: محمد المستقيم وخديجة المستقيم ينوب عنهما النقيب احمد انجار المحامي بهيئة اسفي في مواجهة السيد: ورثة ابراهيم المستقيم.

ويطالب بضامن للاداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن /1048/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شفشاون
دائرة الجبهة
قيادة الجبهة
الجماعة القروية أمتار

إعلان عن تاريخ بدء البحث العلني لمشروع تصميم التهيئة لمركز الجبهة الجزء التابع لأمتـــــار

الإعـلان الثاني

ينهى إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة رقم PA 03/2021 AUTE لمركز الجبهة و ضابطته – الجزء التابع لجماعة أمتار – قد تم إيداعه بمقر جماعة أمتار، قيادة الجبهة إقليم شفشاون، و ذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من 04 أبريل 2022 ؛ و أن ملفاً و سجلاً سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم و ذلك بنفس المقر و أثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن /1041/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شفشاون
دائرة الجبهة
قيادة الجبهة
الجماعة القروية أمتار

إعلان عن تاريخ بدء البحث العلني لمشروع تصميم التهيئة لمركز الجبهة الجزء التابع لأمتـــــار

الإعـلان الأول

ينهى إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة رقم PA 03/2021 AUTE لمركز الجبهة و ضابطته – الجزء التابع لجماعة أمتار – قد تم إيداعه بمقر جماعة أمتار، قيادة الجبهة إقليم شفشاون، و ذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من 04 أبريل 2022 ؛ و أن ملفاً و سجلاً سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم و ذلك بنفس المقر و أثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن /1040/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⵏⵜⵓⵎⵙⵉⵡⵉⵏ
ⴰ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⴰ ⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵜ

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة: فاس- مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان عن طلب عروض مفتوح لعروض أثمان

سيتم في مقر المديرية الاقليمية مولاي يعقوب التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس (شارع طارق بن زياد عين قادوس فاس) فتح الأظرفة للصفقات المتعلقة بطلب عروض مفتوح لعروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمانة بالدرهم	الكلفة التقديرية بالدرهم	تاريخ وتوقيت فتح الأظرفة	ملاحظات
01/2022/DP MY	اقتناء اللوازم المكتبية لفائدة المديرية الإقليمية مولاي يعقوب	عشرة آلاف (10000.00) درهم	208 470,00 مئتان وثمانية آلاف وأربعمئة وسبعون درهما مع احتساب الرسوم	18/04/2022 10H 00 mn	الصفقات المخصصة : ش.ص.م +ج+ت.ج+ش.د
02/2022/DP MY	اقتناء اللوازم المعلوماتية لفائدة المديرية الإقليمية مولاي يعقوب	خمسة آلاف (5000.00) درهم	140 698,80 مئة وأربعون ألفا وستمئة وثمانية وتسعون درهما وثمانون سنتيما مع احتساب الرسوم	18/04/2022 10H 30 mn	الصفقات المخصصة : ش.ص.م +ج+ت.ج+ش.د
06/EQ/2022/ DPMY	اقتناء عتاد معلوماتي لفائدة مديرية مولاي يعقوب بحصة واحدة	عشرة آلاف (10 000.00) درهم	301 200.00 ثلاثمئة وواحد ألف ومئتا درهما مع احتساب الرسوم	18/04/2022 11h 00mn	
07/INV/2022	الدراسات التقنية وتتبع اشغال تاهيل ثانويتين اعداديتين وثانويتين تاهيليتين تابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	ثلاثة آلاف وخمسمئة (3.500,00) درهم	120 000.00 مئة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم	18/04/2022 11h 30mn	D14 (Calcul des structures pour bâtiments à tous usages) D15 (Courant fort et courant faible pour bâtiments à tous usages) D16 (Réseaux des fluides pour bâtiments à tous usages)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مصلحة الشؤون الادارية والمالية (مكتب الصفقات) بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- ✓ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
- ✓ اما ايداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma)، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20-14 بتاريخ 2014/09/04.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ملاحظة: كل وثيقة محتوية غير مطابقة للأصل تعتبر لاغية.

ع.س.ن /1042/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تاونات
جماعة تاوريرت
قسم الشؤون الإدارية والتعمير

البرنامج التوقعي لصفقات الأشغال وسندات الطلب والخدمات، والتوريدات الخاصة بجماعة والقاضي برسم السنة المالية 2022

نوع الأشغال	موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الابرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجعة المصلحة المختصة
أشغال	تزويد دوار الغير تزكي بالماء الصالح للشرب التابع لجماعة والقاضي	جماعة والقاضي	طلب عروض مفتوح	شتنبر	مصلحة الصفقات بالجماعة رقم الهاتف 0661586073 البريد الالكتروني: ctoualkadi@gmail.com
	حفر بئر بدوار الغير تونا التابع لجماعة والقاضي			غشت	
	إصلاح البنايات الإدارية		سندات الطلب	ماي	
خدمات	تتبع تقنية المشاريع			/	
	الدراسات التقنية			/	
	انجاز وثيقة برنامج عمل الجماعة				
التوريدات	اقتناء العتاد المعلوماتي			/	
	اقتناء عتاد واثاث المكاتب				

ع.س.ن /1046/إد

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forets
Département des Eaux et Forets
Direction Régionale des Eaux et Forets et de la Lutte Contre la Désertification du Nord Est
Direction provinciale des Eaux et Forets et de la Lutte Contre la Désertification de Guercif

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/07/ م إ م غ م ت /ج

في يوم 26 ابريل 2022 **على الساعة الحادية عشر صباحا** سيتم في مكتب المدير الإقليمي للمياه و الغابات و محاربة التصحر بجرسيف (حي بياضة، جرسيف)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: **إنجاز أشغال فتح المسلك الغابوي ارشيدة، التابع لجماعة لمريجة، إقليم جرسيف في حصة فريدة.**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب البرمجة ،التتبع و التقييم بالمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بجرسيف كما يمكن سحبه على الموقع الإلكتروني للصفقات العمومية على العنوان التالي : (www.Marchespublics.gov.ma)

- **الضمان المؤقت محدد في مبلغ : خمسون ألف (50.000,00) درهم.**
- **كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع كما يلي: مليون و ستمائة و و الفين و مائة و سبعة و اربعون درهم و ستون سنتيم (1.602.147,60 درهم).**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) و المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالمديرية الإقليمية للمياه و الغابات و محاربة التصحر بجرسيف ،
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المشار إليها أعلاه،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة،
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 5 من نظام الاستشارة.

يجب أن يتضمن الملف التقني نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف مسلمة من طرف المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، الشهادة المطلوبة هي كالتالي :

القطاع	التصنيفات المطلوبة	أقل درجة
3	1-3	3

بالنسبة للمقاولات غير المقيمة في المغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في الفصل 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1045/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيـــــادة الدويران
جماعة الدويران

& البـرنـامـج الـتوقـعي برسم سنة 2022&

البرنامج التوقعي للصفقات التي تعتزم جماعة الدويران طرحها برسم السنة المالية 2022 كالتالي:

موضوع الاشغال	نوع الاشغال	مكان التنفيذ	طرق الابرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى و المتوسطة
شراء عتاد معلوماتي	شراء	جماعة الدويران	سند طلب	شهر يونيو	مصلحة المحاسبة	X
شراء حاويات الازبال	شراء	جماعة الدويران	سند طلب	شهر يوليوز	مصلحة المحاسبة	X
شراء قنوات الماء الصالح للشرب	شراء	جماعة الدويران	سند طلب	شهر يونيو	القسم التقني	X
شراء شاحنة الازبال	شراء	جماعة الدويران	سند طلب	شهر يوليوز	القسم التقني	X
اصلاح ملعب بدوار ايت علي ازم	اشغال اصلاح	جماعة الدويران	سند طلب	شهر يونيو	القسم التقني	X
اصلاح ملعب بدوار زنكة	اشغال اصلاح	جماعة الدويران	سند طلب	شهر غشت	القسم التقني	X
اصلاح مقبرة بدوار ادوز	اشغال اصلاح	جماعة الدويران	سند طلب	شهر نونبر	القسم التقني	X
الدراسات التقنية	دراسات	جماعة الدويران	طلب العرض سند طلب	اشهر الأولى من السنة	القسم التقني	X
اصلاح مسالك جماعية	اشغال اصلاح	جماعة الدويران	سند طلب طلب العرض مفتوح	اشهر غشت شتنبر اكتوبر	القسم التقني	X
اصلاح سانية دوار ادوز	اشغال اصلاح	جماعة الدويران	سند طلب	أشهر شتنبر اكتوبر	القسم التقني	X
ربط السوق الاسبوعي بالماء الصالح للشرب	اشغال الربط	جماعة الدويران	سند طلب	الثلاثة أشهر الأخيرة من السنة	القسم التقني	X
ربط السوق الاسبوعي بالكهرباء	اشغال الربط	جماعة الدويران	سند طلب	الثلاثة أشهر الأخيرة من السنة	القسم التقني	X

ع.س.ن /1039/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

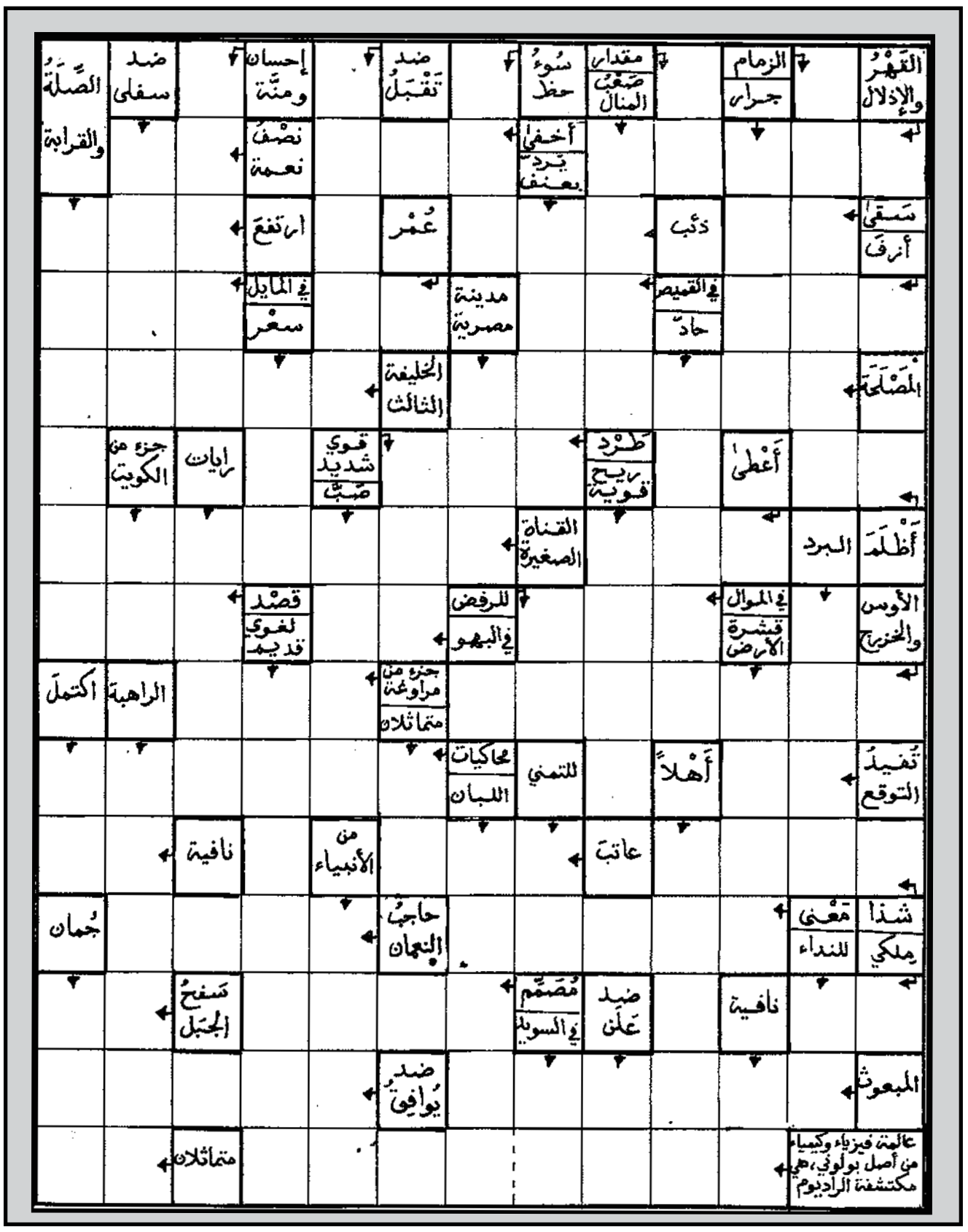

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

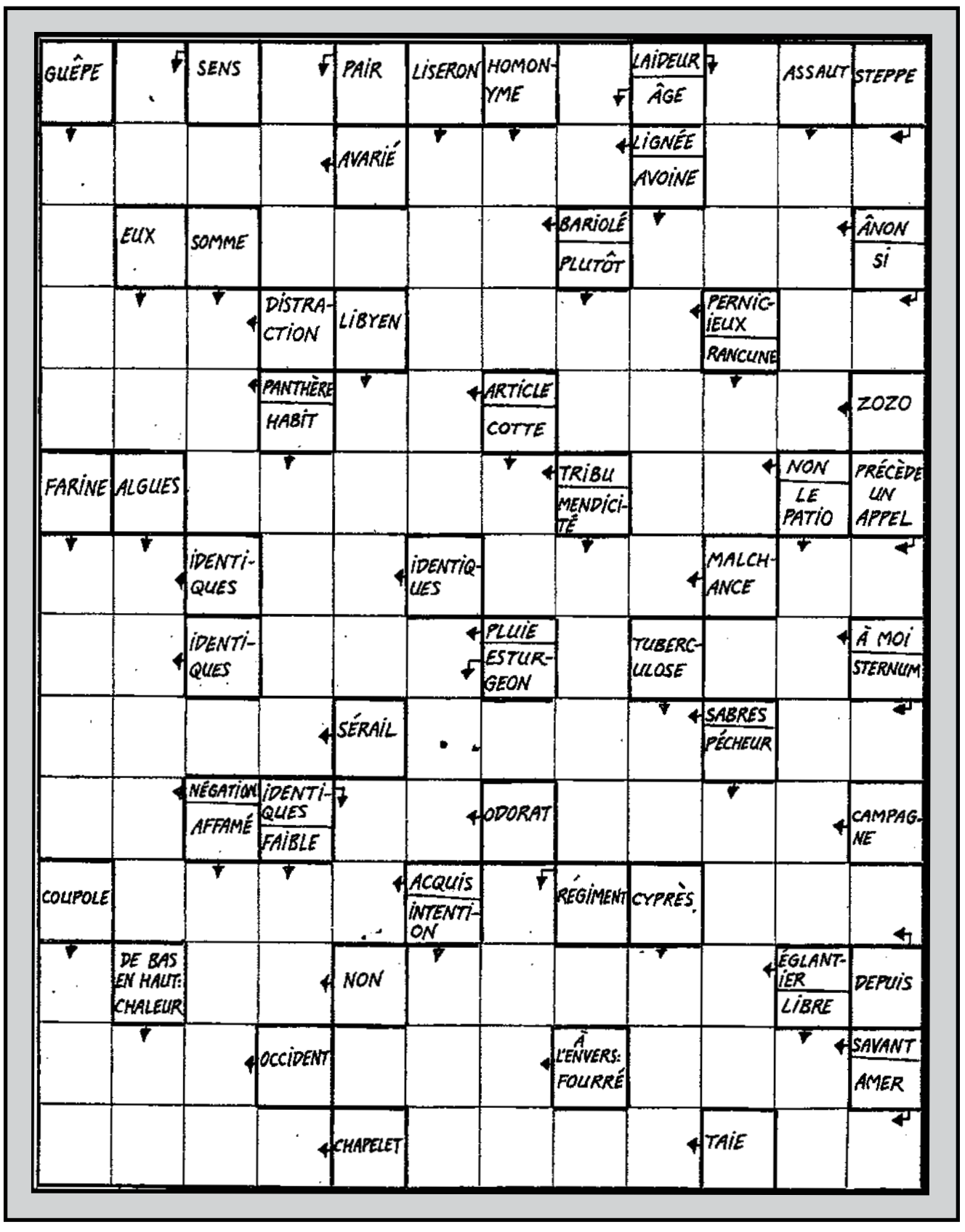

سودوكو سهلة

	8	2		7	1			9
			6	2				
	9					1	2	7
7		3			6		1	8
			1	3	8			
8	2		7			4		3
6	3	5					9	
				6	4			
9			3	5		8	7	

سودوكو متوسطة

	4		1					3
5		1			9			7
2				6			1	8
3			5	7		1	8	2
1								6
4	8	7		1	6			5
6	2			5				4
8			7			6		9
9					8		3	

سودوكو صعبة

		1		8				
3			7	4		6	5	
	9					3	2	
					4		9	
	7		9	3	1		4	
	6		2					
	8	7					1	
	4	2		9	7			3
				2		4		

حل سودوكو سهلة

9	2	8	7	3	5	1	4	6
7	4	5	1	8	6	9	3	2
1	3	6	9	4	2	8	7	5
6	5	1	8	2	4	3	9	7
4	8	7	3	5	9	6	2	1
3	9	2	6	7	1	4	5	8
2	6	3	5	9	8	7	1	4
5	1	9	4	6	7	2	8	3
8	7	4	2	1	3	5	6	9

حل سودوكو متوسطة

7	8	6	3	9	1	5	4	2
3	5	9	2	6	4	1	7	8
4	1	2	8	5	7	6	9	3
5	2	4	6	7	3	8	1	9
8	3	1	9	4	5	7	2	6
6	9	7	1	2	8	3	5	4
1	7	8	4	3	9	2	6	5
9	6	3	5	1	2	4	8	7
2	4	5	7	8	6	9	3	1

حل سودوكو صعبة

2	9	8	7	1	4	5	6	3
4	1	3	8	5	6	7	2	9
6	7	5	3	9	2	8	1	4
1	4	2	6	8	5	3	9	7
5	3	7	4	2	9	6	8	1
9	8	6	1	3	7	4	5	2
8	5	4	2	7	1	9	3	6
3	6	1	9	4	8	2	7	5
7	2	9	5	6	3	1	4	8

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	شعبان	مارس	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	17	21	06:04	13:43	17:06	19:47	21:01
الثلاثاء	18	22	06:03	13:42	17:06	19:48	21:02
الأربعاء	19	23	06:02	13:42	17:06	19:49	21:03
الخميس	20	24	06:00	13:42	17:06	19:50	21:04
الجمعة	21	25	05:59	13:42	17:07	19:50	21:05
السبت	22	26	05:57	13:41	17:07	19:51	21:06
الأحد	23	27	05:56	13:41	17:07	19:52	21:07

حل المسهمة

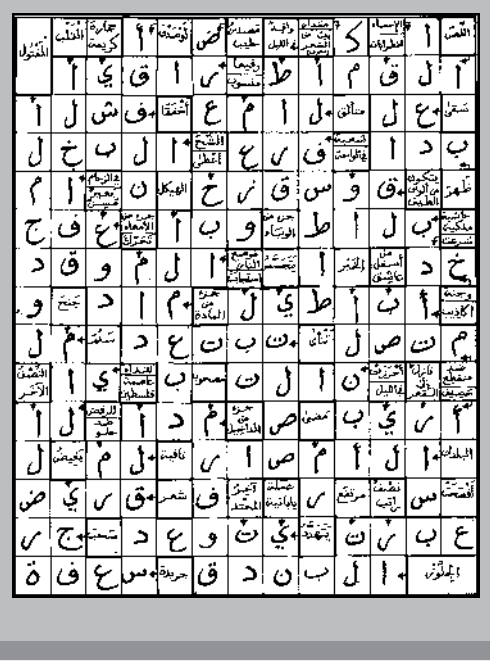

حل الشبكة المزدوجة

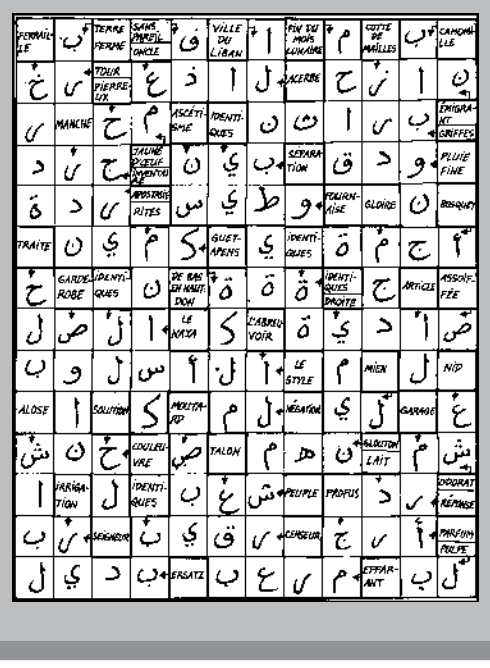

التاريخ يقف إلى جانب المنتخب الوطني في مواجهة الكونغو الديموقراطية

تميل كفة المواجهات بين منتخب الوطني المغربي وخصمه منتخب الكونغو الديمقراطية، لفائدة أسود الأطلس على حساب الفهود، حيث التقيا في 14 مناسبة، فاز فيها المنتخب المغربي في 4 مباريات مقابل 3 انتصارات لمنتخب الكونغو الديمقراطية، فيما تعادلا في 7 مواجهات. والتقى المنتخبان في العديد من المناسبات السابقة، خاصة عندما كانت هذه الدولة الإفريقية تحمل اسم الزايير، قبل أن يتحول اسمها لاحقا إلى الكونغو الديمقراطية. وكانت أول مواجهة بين «أسود الأطلس» ومنتخب الزايير في كأس أمم إفريقيا سنة 1972 بالكاميرون، وانتهت بالتعادل الايجابي بهدف لمثله، وكان مسجل الهدف الوحيد للمغرب هو اللاعب أحمد فرس. وفي تصفيات كأس العالم 1974، انتصر منتخب الزايير على المغرب في دجنبر 1973 ذهابا بكينشاسا بثلاثية نظيفة، وتم اعتباره فائزا بمباراة الإياب بهدفين لصفر باعتذار، بعدما احتج على التحيز الكبير للحكم الغاني لامبتي. وتجدد اللقاء بين المنتخبين عام 1976 في كأس أمم إفريقيا بإثيوبيا، حيث عاد الفوز للمنتخب الوطني المغربي بهدف من توقيع عبد العالي الزهراوي، لاعب المغرب الفاسي. وفي تصفيات كأس أمم إفريقيا لسنة 1986، انتصر الفريق الوطني بالمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، على الزايير بهدف دون رد، سجله مصطفى ميري، فيما تعادل المنتخبان إيابا بلوبومباتشي بدون أهداف. وفي كأس أمم إفريقيا 1988 بالمغرب، تعادل المنتخبان بالمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء بهدف لمثله، وسجل ميري كريمو الهدف الوحيد لأسود الأطلس، فيما وقع هدف الفهود اللاعب كابونغو.

وتقابل الفريقان مجددا في كأس أمم إفريقيا 1992 بالسنغال، وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لمثله، إذ سجل سعيد الركبي هدف السبق للمنتخب الوطني المغربي في الدقيقة 89، فيما سجل هدف منتخب الزايير هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة. وفي 2006، فاز المنتخب الوطني المغربي وديا على الكونغو الديمقراطية بثلاثية نظيفة، من تسجيل مروان الشماخ وهشام أبو شروان ومحمد أرمومن. وفي كأس أمم إفريقيا 2017 بالغابون، انتصر منتخب الكونغو الديمقراطية على «أسود الأطلس» بهدف دون رد. والتقى المنتخبان في أكتوبر 2020 في مباراة ودية بالرباط، انتهت بالتعادل بهدف لمثله.

من لقاء سابق بين المغرب والكونغو الديمقراطية

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اليوم بملعب الشهداء بكينشاسا

المنتخب الوطني يأمل تعزيز حظوظ بلوغ المونديال وتفادي مفاجأة الكونغو الديمقراطية

تفاؤل كبير في صفوف لاعبي المنتخب الوطني

إبراهيم العماري

بعد مسار جيد جدا في التصفيات، وتفوقه على خصومه ذهابا وإيابا، رغم خوض كل المباريات على الملاعب الوطنية، يواجه الفريق الوطني المغربي، يومه الجمعة انطلاقا من الرابعة عصرا، بملعب الشهداء العاصمة كينشاسا، منتخب الكونغو الديمقراطية في الدور الحاسم من إقصائيات مونديال قطر 2022، برهان تسجيل نتيجة إيجابية، قبل إنهاء كافة التفاصيل المتعلقة بالعبور يوم الثلاثاء المقبل في لقاء العودة بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء.

ورغم أن الفريق الوطني كان حضوره دون مستوى التطلعات في نهائيات أمم إفريقيا، التي جرت مطلع السنة الجارية بالكاميرون، وخروجه من ربع النهائي على يد المنتخب المصري، إلا أن اللاعبين أظهر تفاؤلا كبيرا، وعزيمة قوية لكسب ورقة التأهل للمونديال للمرة الثانية على التوالي، على الرغم من الاستفزازات التي تعرضوا لها منذ أن وطأت أقدامهم مطار كينشاسا، حيث أجمعوا على عدم تنازلهم عن بطاقة العبور، ولن يدخروا جهدا في الظهور بشكل جيد، وتحقيق نتيجة ترفع آمال العبور، وتحبط آمال المنتخب الكونغولي الذي يسعى للظهور الثاني في المونديال، بعد 48 عاماً من ظهوره الوحيد خلال نسخة 1974 بألمانيا. وسيكون رفاق العميد غانم سايس أمام مباراة قوية بكل المقاييس، وعليهم أن يتحدوا فيها الخصم وجماهيره، وكذا العوامل المناخية وما يمكن أن يشكله التحكيم من عراقيل لهم، وعليهم أن يتحلوا برباطة الجأش وضبط النفس حتى يعبدوا طريقهم لحضور سادس في المونديال والثاني على التوالي، خاصة وأن التاريخ يقف إلى جانبهم، باعتبار أن المنتخب الوطني يتوفر على أكبر عدد من الانتصارات في تاريخ مواجهاته لخصمه الكونغولي.

وسيحاول الناخب الوطني، وحيد خاليلوزيتش، الذي يطارد بدوره إنجازا غير مسبوق بقيادة الفريق الوطني إلى المونديال، حيث يريد أن يصبح المدرب الأول في التاريخ الذي قاد أربع منتخبات من قارات مختلفة إلى نهائيات كأس العالم، كما أنه سيسعى إلى الرد على المشككين في قدراته، خاصة بعد البوليميك الكبير الذي رافق عدم استدعاء الثنائي حكيم زياش ونصير المزراوي، قبل أن يتراجع عن موقفه ويضمهما إلى لائحته الأولية، لكنها فضلا عدم تلبية الدعوة، احتجاجا على الطريقة التي تم التعامل بها مع ملفهما، والمغالطات التي رافقت وضعهما منذ أن قرر وحيد التخلي عن خدماتهما.

ويتعين على العناصر الوطنية تقليل هامش الخطأ وتعزيز منسوب الفعالية في هذه المواجهة، خاصة في الأمتار الأخيرة، بغاية استغلال كل الفرص المتاحة، وإحكام سيطرتها على خط وسط الميدان، حتى تخنق الفريق الخصم وتحد من خطورته في المهد.

ويملك الناخب الوطني العديد من الخيارات التقنية والتكتيكية لتحقيق المراد، وتفادي أي مفاجأة غير متوقعة من منتخب الفهود، الذي يتوفر على لاعبين أقوياء، خاصة على مستوى اللياقة البدنية والسرعة، يقودهم المدرب الأجنتيني، هيكتور كوبر، الذي خبر جيدا الملاعب الإفريقية، بحكم إشرافه السابق على منتخب الفراعنة، الذي قاده إلى مونديال روسيا.

يذكر أن الفريق الوطني حط الرحال بالكونغو الديمقراطية يوم الثلاثاء الماضي، وأجرى يوم الأربعاء حصته التدريبية الأولى على أرضية ملعب «الشهداء» بكينشاسا، بمشاركة جميع اللاعبين باستثناء اللاعب عبد الصمد الزلزولي الذي خضع لبرنامج خاص، ويرجح جدا أن يغيب عن لقاء اليوم. وخصصت هذه الحصة التدريبية، التي عرفت اقتحام عدة جماهير كونغولية رغم برمجتها خلف أبواب مغلقة، من أجل الاستئناس بأرضية الملعب ذات العشب الاصطناعي من خلال إجراء مجموعة من التمارين الفردية والجماعية تخص الجانبين البدني والتقني، بينما خصصت حصة أمس الخميس لوضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة التي سيتم الاعتماد عليها في مواجهة اليوم.

أربعة منتخبات عربية أمام فرصة تمثيل إفريقيا في قطر

يقف الدور الثالث الحاسم من التصفيات الإفريقية بين أربعة منتخبات عربية وبلوغها نهائيات كأس العالم 2022 في كرة القدم، لكن مواجهات قوية تنتظر مصر محمد صلاح وجزائر رياض محرز ومغرب أشرف حكيمي وتونس فرجاني ساسي. وبعد تصدرها مجموعاتها في الدور الثاني، تأهلت عشرة منتخبات إلى الثالث لمواجهات ثنائية من ذهاب وإياب، يتأهل على إثرها الفائزون الخمسة إلى المونديال القطري نهاية السنة، علما بأن ممثلي إفريقيا الخمسة ودعوا دور المجموعات في نسخة روسيا 2018 الأخيرة.

وتقام خمس مباريات الجمعة، فيما تختتم التصفيات الإفريقية الثلاثاء المقبل في مباراة الإياب. وبعد المشهد الختامي لكأس أمم إفريقيا عندما أحرزت السنغال الشهر الماضي اللقب الأول في تاريخها على حساب مصر بضربات الترجيح، يتكرر المشهد بين الزميلين في ليفربول الإنكليزي محمد صلاح وساديو مانيه ذهابا على ملعب القاهرة، قبل الإياب في دكار. وفيما فشل صلاح مرة جديدة في إحراز اللقب القاري، قدم مانيه أداء مميزا وقاد أسود التيرانغا بسلاسة إلى اللقب.

وتأمل مصر، بطلة إفريقيا سبع مرات (رقم قياسي) والمشاركة 3 مرات في تاريخها بكأس العالم (1934 و1990 و2018)، في تعافي نجمها صلاح الذي لم يكن في كامل جاهزيته في آخر مباريات ليفربول. وشاركت السنغال مرتين في كأس العالم، فبلغت ربع النهائي في 2002 وودعت دور المجموعات في 2018. وبعد خيبة البطولة القارية حيث ودعت دور المجموعات عندما كانت تدافع عن لقبها، تبحث الجزائر عن التعويض عندما تحل على الكاميرون في دوالا قبل أن تستضيفها في البليدة. واستبعد مهاجم نادي السد القطري بغداد بونجاح عن قائمة المدرب جمال بلماضي، واستبدله بمهاجم نادي الوكرة القطري المخضرم محمد بن يطو، كما استبعد مهاجم وست هام الإنكليزي سعيد بن رحمة ولاعب وسط الريان القطري ياسين براهيمي.

وفي مقابل ذلك، يعول على نجم مانشستر سيتي الإنكليزي رياض محرز ولاعب وسط ميلان الإيطالي إسماعيل بن ناصر ومهاجم بريست الفرنسي يوسف بلايلي، والمخضرم عدلان قديورة (36 عاما) متوسط ميدان بورتن ألبيون من الدرجة الإنكليزية الثالثة، ومعه مهاجم هرتا برلين إسحاق بلفوضيل (30 عاما) الغائب عن المنتخب منذ 2018. وشاركت الجزائر أربع مرات في كأس العالم أعوام 1982 و1986 و2010 و2014 عندما بلغت دور ثمن النهائي، وخسرت بعد التمديد أمام ألمانيا التي أحرزت اللقب لاحقا، علما أنها حققت مفاجأة مدوية في نسخة 1982 عندما فازت على ألمانيا الغربية، التي كانت تعج بالنجوم وحلت وصيفة. وفي المقابل، بلغت الكاميرون، بطلة إفريقيا خمس مرات، نهائيات المونديال سبع مرات، أبرزها في 1990 عندما بلغت ربع النهائي مع أسطورتها روجيه ميلا. وبعد بلوغه ربع نهائي أمم إفريقيا، حيث خسر بعد التمديد أمام مصر، يقف المنتخب المغربي أمام امتحان تخطي جمهورية الكونغو الديموقراطية لبلوغ المونديال مرة سادسة، أبرزها في 1986 عندما تأهل إلى الدور الثاني وخسر بصعوبة أمام ألمانيا الغربية. وقال رومان غانم سايس مدافع ولفرهامبتون الإنكليزي، وعميد المنتخب الوطني، «يجب أن يصبح تأهل المغرب منتظما إلى كأس العالم، ولا ننتظر في كل مرة عشرين سنة للتأهل مجددا». وبعد تعرضه لصفعة غياب مهاجمه وهبي الخزري ومدافعه ديلون برون بسبب الإصابة، وشكوك حول جاهزية لاعب الوسط إلياس السخيري بالإضافة لكدمة تعرض لها عصام الجبالي على مستوى الركبة، يلاقي منتخب تونس في باماكو مالي، الوحيدة من بين المتأهلين العشرة إلى الدور الثالث لم تشارك في تاريخها بالمونديال. وكانت تشكيلة تونس شهت عودة لاعب وسط الدحيل القطري الفرجاني ساسي ومهاجم الكويت الكويتي طه ياسين الخنيسي، اللذين غابا عن نهائيات كأس الأمم الإفريقية في الكاميرون. وشاركت تونس خمس مرات في المونديال آخرها في 2018 لكنها لم تتخط دور المجموعات. وفي المباراة الأخيرة، تلعب غانا المشاركة ثلاث مرات بينها 2010 عندما بلغت ربع النهائي مع نيجيريا، الباحثة عن مشاركة سابعة ورابعة توالياً، علما أنهما قطعا مشوارا مخيبا في البطولة القارية الأخيرة.

موقعة كروية واعدة بين مصر والسينغال

أخبار الساحة

منتخب الشابات ثانيا بالبطولة الإفريقية للدراجات

أحرز المنتخب الوطني المغربي لفئة الشابات الميدالية الفضية لسباق الدراجات ضد الساعة (حسب الفرق)، الذي جرى أول أمس الأربعاء، برسم اليوم الأول من منافسات بطولة إفريقيا 18 للسباقات على الطريق، التي تقام من 23 إلى 27 مارس الجاري بمدينة شرم الشيخ المصرية.

وقطع المنتخب المغربي للشابات، المشكل من سلمى بن زعبول وياسمين بوشيحة ووئام المعروفي ورجاء شاكير، مسافة 21 كلم في زمن قدره 35 دقيقة و48 ثانية، خلف المنتخب الإرتيري الذي سجل توقيت 33 دقيقة و40 ثانية، فيما آلت الميدالية البرونزية إلى المنتخب المصري بتوقيت 37 دقيقة وثانيتين.

يذكر أن المغرب يشارك في هذه البطولة الإفريقية بوفد قوامه 14 متسابقا (10 في فئة الكبار وأقل من 23 سنة و 6 في فئة الشبان) و 10 متسابقات (6 في فئة الكبيرات وأقل من 23 سنة و4 في فئة الشابات).

منتخب الشبان يواجه رومانيا وديا

استعدادا للاستحقاقات المقبلة، يخوض المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، يوم الثلاثاء المقبل، مباراة ودية ستجمعه بالمنتخب الروماني.

وستجرى هذه المباراة الودية، التي ستنطلق على الساعة الرابعة بعد الزوال، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة في سلا.

وبدوره يخوض المنتخب الوطني المغربي لأقل من 23 سنة يومي 25 و28 مارس الجاري مباراتين وديتين ستجمعه بنظيره التونسي، وذلك على أرضية المركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

انطلاق بطولة التايكواندو غدا في الرباط

أعلنت الجامعة الملكية المغربية للتايكوندو أن نهاية البطولة الوطنية الفردية كبار وكبيرات ستجرى أيام 25 – 26 – 27 مارس الجاري بقصر الرياضات بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وقبيل ذلك ستقوم الجامعة بنشر لوائح المؤهلين والمؤهلات لنهاية البطولة الوطنية وذلك بعد الاطلاع على إحصائيات المشاركين والمشاركات في كل وزن بجميع المراحل الإقصائية وفق نظام الكوطا الخاص بعدد المؤهلين والمؤهلات في كل وزن.

أطلس والماس ينظم بطولة المغرب للبادمنتون

تحت اشراف الجامعة الملكية المغربية للبادمنتون ينظم نادي أطلس والماس للعبة يومي 26 و 27 مارس الجاري فعاليات البطولة فردي برسم الموسم الرياضي 2021 – 2022 وذلك بالقاعة المغطاة في اولماس .

وتجرى هذه المنافسة تحت شعار « نحن الشباب يدا في يد من أجل التنمية المستدامة ».

الجمعة 25 مارس 2022 الموافق 22 شعبان 1443 العدد 13.103

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

فيسبوك يحظر فئة من مستخدميه لهذا السبب..

فوجئ بعض مستخدمي موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي بحظرهم من الدخول إلى حساباتهم، وذلك بسبب تجاهلهم رسالة بريد إلكتروني من «ميتا» تطلب منهم تفعيل نظام حماية متقدم.

وفي أوائل الشهر الجاري، تلقى مجموعة من مستخدمي «فيسبوك» رسالة بريد إلكتروني غامضة تشبه البريد العشوائي، وتحمل عنوانا هو «يتطلب حسابك أمانا متقدما من «Facebook Protect»، ويخبرهم أنهم مطالبون بتشغيل ميزة «Facebook Protect» (عن طريق النقر على رابط في البريد الإلكتروني يتضمن إرشادات واجب اتباعها) قبل حلول تاريخ معين هو 17 مارس، وإلا سيتم حظرهم من حسابهم، وفقا لموقع «ذا فيرج».

و»Facebook Protect» هو «برنامج أمني مخصص لمجموعات الأشخاص الذين من المرجح أن يتم استهدافهم من قبل قراصنة ضارين، مثل المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والمسؤولين الحكوميين»، وفقا لبيان على «فيسبوك».

ومن المفترض أن يقوم نظام الحماية المتقدم بأمور مثل التأكد من مراقبة هذه الحسابات بحثا عن تهديدات قرصنة محتملة، وأنها محمية بواسطة «المصادقة الثنائية».

لكن انتشر على موقع «تويتر» وشبكات اجتماعية أخرى شكاوى من مستخدمين حظرهم «فيسبوك» من الدخول إلى حساباتهم، حتى لو كانت لديهم الضمانات المطلوبة، ويزعم بعضهم أن «المصادقة الثانية» لا تعمل.

مصارعة السيدات.. فعاليات كرنفال الكوليتا الشعبى فى شوارع بوليفيا

تشهد شوارع بوليفيا احتفالات كرنفال المصارعة النسائية التقليدية المعروفة باسم كرنفال الكوليتا الشعبي، حيث تتصارع النساء للحفاظ على الفوز باللقب، يشارك فى الكرنفال عددا كبيرا من النساء دون اشتراط بفئة عمرية معينة، وذلك حسبما نشر موقع وكالة الأنباء رويترز.

يشارك فى الكرنفال مجموعة النساء من السكان الأصليين فقط الذين يقاتلون وهم يرتدون الملابس التقليدية فيما يرتدي الحكم قميصًا مخططًا بالأبيض والأسود، وعاد مصارعو الكوليتا وتوقف الكرنفال فى السنوات السابقة بسبب فيروس كورونا وعد هذه هى الأولى بعد تفشى الجائحة التى سمحت بحضور الجمهور

يعد الكرنفال نوع من أنواع تنشيط السياحة فى بوليفيا حيث يصنف حسب منظمة اليونسكو من الأنشطة التقليدية ذات الطابع الفلكولورى القديم

الكشف عن أسرار جديدة في لوحات بابلو بيكاسو

ذكرت تقارير صحفية الأحد أن باحثين وجدوا تفاصيل جديدة حول الصورة والتراكيب المخفية في لوحات الرسام الإسباني الشهير بابلو بيكاسو.

وأشار موقع "أكسيوس" الأمريكي إلى أن تلك الاكتشافات، التي يتم تقديمها في معرض جديد تقدم أدلة حول مواد الفنان والعملية الفنية في وقت مبكر من حياته المهنية – وكيفية الحفاظ على عمله بشكل أفضل.

وقالت باتريشيا فافيرو، باحثة ترميم مشاركة في مجموعة "فيليبس" في واشنطن "كانت الدراسات الفنية قادرة على إثراء البحث التاريخي الفني على مستوى جديد".

ولفت الموقع إلى أن فافيرو هي عضو في فريق من علماء الترميم والباحثين الذين درسوا ثلاث لوحات لبيكاسو موجودة الآن في معرض عن الفنان.

وأوضح الموقع أن الدراسات السابقة استخدمت تقنيات التصوير لدراسة جوانب من هذه اللوحات وغيرها على اللوحات القماشية المعاد تدويرها، والتي كان بيكاسو معروفا باستخدامها. مضيفة، أن أول دليل على وجود رسوم تحت لوحة "الغرفة الزرقاء" لعام 1901 شوهد منذ أكثر من 60 عامًا، وأن بعض طبقات الطلاء تعكس "ضربات الفرشاة في اتجاهات مختلفة عن التركيبة المرئية".

وقال "قام فريق من فيليبس بالجمع بين البيانات من التصوير بالأشعة السينية، والتحليل الطيفي للتصوير الانعكاسي بالأشعة السينية، ورسم خرائط التألق بالأشعة السينية.. وتمكن الفريق بالتعاون مع المعرض الوطني للفنون ومؤسسات أخرى من رؤية صورة لرجل ومؤشرات الفرشاة ورسوم ملونة والأصباغ التي استخدمها الفنان.. وعلى سبيل المثال، يشير وجود الزئبق إلى أنه كان يرسم باللون القرمزي".

وتابع "باستخدام التحليل الطيفي للانعكاس بالأشعة تحت الحمراء، تمكن الباحثون من رؤية أشكال تحت الكتف اليمنى وساعد المرأة في لوحة المرأة المتسولة لعام 1902".

ووفقًا للموقع تشير خريطة العناصر الموجودة في لوحة "The Soup" (الحساء) إلى أن بيكاسو غيّر شكل الوعاء الذي قدمته امرأة لطفلة، وأنه غيّر إيماءة المرأة وكيف كان شعرها يتدلى من جبينها.

وقالت فافيرو "تشير أدوات التصوير الأخرى إلى أن اللوحة كانت في البداية عبارة عن حياة ثابتة وقد تم كشط أجزاء منها بدلًا من دهنها.. خلاصة القول إنه لا يزال هناك المزيد لنتعلمه من بعض اللوحات الأكثر دراسة في العالم".

تحذير من استخدام «الإيموجي» في العمل.. وهذا السبب!

سواء كان وجها مبتسما ودودا أو غمزا أو وجها مكفهرًا، يستعمل الكثيرون الرموز التعبيرية المعروفة باسم « إيموجي » بانتظام في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل، و لكن إذا كانت الرغبة في أن تؤخذ على محمل الجد في محيط العمل ، فينبغي ترك هذه العادة.

فقد كشفت دراسة حديثة، أن الأشخاص الذين قاموا بتضمين الصور و الرموز التعبيرية في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهم يُنظر إليهم على أنهم أقل قوة من أولئك الذين يستخدمون الكلمات.

كما قال باحثون جامعيون إن 62% من المشاركين يفضلون الشخص الذي يقدم نفسه بملف شخصي لفظي.

وقد شرحت الباحثة الجامعية إلينور أميت، باحث مشارك في الدراسة، أن الأبحاث بينت أن الرسائل المرئية غالبا ما يتم تفسيرها على أنها إشارة للرغبة في التقارب الاجتماعي، و بالتالي تعطي انطباعًا أن مستخدمها أقل قوة بالمقارنة مع من يستخدم التعبير اللفظي، حيث تُظهر مجموعة منفصلة من الأبحاث أن الأشخاص الأقل قوة يرغبون في التقارب الاجتماعي أكثر من الأشخاص الأقوياء.

تجدر الإشارة إلى أن استخدام « الإيموجي « لا يعطي نفس الانطباعات في محيط الأهل و الأصدقاء، و لكن في العديد من مجالات الحياة، خاصة في العمل، تسود علاقات القوة، و يجب أن يكون الشخص على دراية بالانطباع الذي تتركه رسائله على متلقيها.

القطب الجنوبي يشهد حرارة أعلى بـ30 درجة من المعدل المعتاد

شهد شرق القارة القطبية الجنوبية الأسبوع الامضي ارتفاعاً غير مألوف لدرجات الحرارة بلغ 30 درجة مئوية فوق المعدل المعتاد، وفق ما أفاد خبراء عبر «تويتر».

وسجلت قاعدة كونكورديا البحثية الواقعة على «القبة سي» في الهضبة القطبية، على ارتفاع يزيد عن 3000 متر، «حرارة قياسية بلغت يوم الجمعة 11.5 درجة مئوية تحت الصفر، وهو رقم قياسي على الإطلاق حطّم ذاك المسجل في 17 ديسمبر 2016 والبالغ 13.7 درجة تحت الصفر»، بحسب ما غرّد به خبير الأرصاد الجوية في «ميتيو فرانس» (وهي هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية) إيتيان كابيكيان على «تويتر».

ومع أن التوقعات كانت تشير إلى احتمال انخفاض درجات الحرارة مع نهاية الصيف الجنوبي، سجلّت قاعدة دومون دورفيل الواقعة على ساحل اديلي لاند رقماً قياسياً في اعتدال الحرارة خلال شهر مارس الحالي، إذ بلغت 4.9 درجة مئوية، فيما وصلت درجة الحرارة الدنيا إلى مستوى قياسي أيضاً هو 0.2 درجة في 18 مارس.

بدوره، أشار غيتان ايمز من «ميتيو فرانس» على «تويتر» إلى أن «الأيام الخالية من الصقيع تكون عرضية» في دومون دورفيل «، ولكن لم يسبق يوماً أن حصلت بعد 22 فبراير (وكان ذلك في عام 1991)».

PUBLICITÉ

ووصف ذلك بـ»الحدث التاريخي من حيث الاعتدال في شرق» القارة المتجمدة، إذ راوحت زيادة درجات الحرارة بين 30 و35 درجة مئوية فوق المعايير الموسمية.

بدوره، لاحظ الباحث في معهد علوم الأرض البيئية في مدينة غرونوبل، جوناتان ويل، أن «درجات الحرارة يفترض أن تنخفض بسرعة في مثل هذا الوقت».

ويشكل تكاثر موجات الحر واشتدادها إحدى أوضح علامات الاحتباس الحراري، مع أنه من غير الممكن إعطاء مثل هذا التفسير لحدث مناخي معين عند حصوله.

وتشهد درجة الحرارة في القطبين ارتفاعاً أسرع من المعدل الذي ترتفع به حرارة كوكب الأرض ككل والذي يبلغ نحو 1.1 درجة مئوية سنوياً منذ العصر السابق للثورة الصناعية.

وتأتي موجة الحر في شرق القارة القطبية الجنوبية بعدما بلغ الجليد البحري في أنتاركتيكا في أواخر فبراير أصغر مساحة مسجلة له وهي أقل من مليوني كيلومتر مربع، منذ أن بدأت الأقمار الصناعية تسجيل هذه القياسات في العام 1979 ، بحسب مركز الأبحاث الأميركي «ناشونال سنو اند ايس سنتر».

أمريكي يستخدم أبطال مسلسل Game of Thrones للحصول على قروض احتيالية

حُكم على رجل من ولاية كارولينا الشمالية أدين باحتيال مبلغ 1.7 مليون دولار من أموال الإغاثة الخاصة بـ covid بالسجن لمدة 20 شهرًا يوم الثلاثاء بعد أن حاول خداع المسؤولين الأمريكيين بأسماء تجارية مستوحاة من مسلسلgameof thrones .

وفقًا لصحيفة ديلي ميل، توضح الوثائق التي قدمتها وزارة العدل الأمريكية، قدم تريستان بيشوب بان، 40 عامًا، العديد من طلبات القروض الاحتيالية لبرنامج حماية شيك الراتب (ppp) - المخصصة للشركات الصغيرة التي تواجه صعوبات في الأيام الأولى لوباء فيروس كورونا.

قد يتعرف عشاق مسلسل الخيال الشهير على أسماء الشركات غير الموجودة، ويبدو أن الوكلاء الفيدراليين الذين يتفحصون الطلبات كانوا أيضًا من المعجبين بالعرض، حيث كشفوا عن خدعة بان في سبتمبر بعد الإبلاغ عن الشركات وملاحظة التناقضات في البيانات المتعلقة بموظفيهم ونفقات الرواتب.

قال الفدراليون أن المحتال قدم ما لا يقل عن 14 طلبًا كاذبًا لقرض الشراكة بين القطاعين العام والخاص للحصول على 6 ملايين دولار من الأموال الحكومية المخصصة للشركات المتضررة بشدة من الفيروس المستشري آنذاك وإغلاق الأعمال.

ساحر النساء الممثل ألان ديلون يطلب قتله بطريقة الموت الرحيم

آخر ظهور لديلون كان في جنازة الممثل الشهير Jean-Paul Belmondo المتوفى في أوائل سبتمبر الماضي بعمر 88 عاماً، حيث ابتعد قليلاً عن المشيعين، واستند في لحظة ما إلى عصا كانت بيده..

الموصوف دائما بأنه كان زير نساء «والأكثر وسامة وسحرا للمرأة» بتاريخ السينما، وهو الممثل الفرنسي المخضرم Alain Delon المتم 87 سنة في 8 نوفمبر المقبل، ينوي اختصار الطريق إلى العالم الآخر، بإنهاء حياته طواعية، إلى درجة أنه طلب من ابنه الممثل Anthony Delon تنظيم رحيله المأساوي بطريقة «الموت الرحيم» في سويسرا حيث يقيم، وهو ما قاله الابن نفسه لقناة RTL الإذاعية الفرنسية، وفقا لما نسمعه في الفيديو المعروض أدناه.

مصطلح «الموت الرحيم» أو Euthanasia أيضا، هو ممارسة لموت طوعي غير مؤلم، يطلبها مرضى ميؤوس من شفائهم لتخفيف المعاناة الناجمة عن المرض، وهي قانونية في بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وسويسرا، إضافة إلى ولاية فيكتوريا بأستراليا، كما في بعض المقاطعات الكندية، وأيضا في ولايتي واشنطن وأوريغون الأميركيتين، وللباقي من الدول هو فتك بالنفس وانتحار بالتحايل.